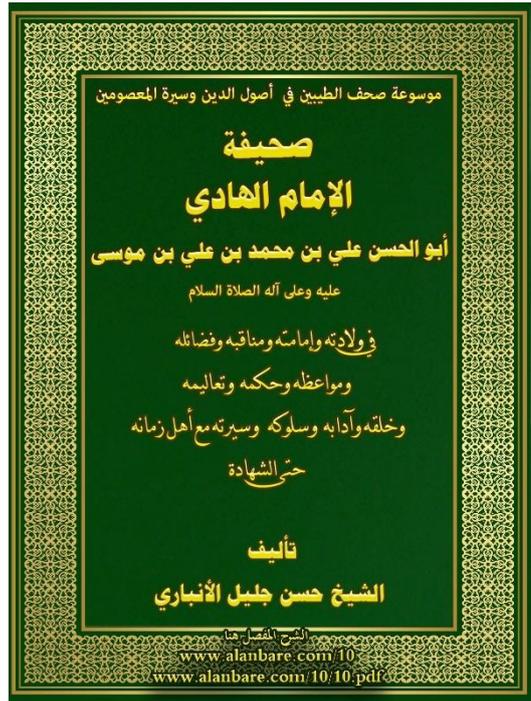


صحيفة الإمام الهادي

علي بن محمد عليه السلام

النور الزاهر ، و البدر الباهر ، ذي الشرف العامر ، و المجد الأعلى الأتم في الغابر والحاضر ، السيد بين الأسياد ، المعصوم الثاني عشر والإمام العاشر ، حجة الله ولي الهداية والنعم ، ذو نسب الشامخ الأكرم . سيدنا ومولانا وإمامنا ، أبو الحسن الثالث ، الهادي النقي : علي ، بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أخ الحسن بن علي بن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين محمد بن عبد الله ، صلى الله وسلامه عليهم أجمعين ، وفيها ولادته وإمامته ونشأته وتاريخ حياته وسيرته وسلوكه وأحاديثه ومواعظه وحكمه حتى شهادته عليه السلام



تأليف الشيخ حسن جليل الأنباري

يا طيب : هذا دارمي يشوقنا لقراءة
صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام
سلام الله على إمامنا علي بن محمد
الهادي النقي
حجة الله وخليفة جده رسول الله إمامنا
رابع علي

إمامنا العاشر والمعصوم الثاني عشر من
أهل بيت النبي
علي الهادي معلم معارف الإسلام
الصادق فبه أقتدي

تدبر صحيفة الإمام الهادي تعرف
عظمة الله وتهتدي
وتعرف دين الله الحق وآدابه وتكن لله
وللنبي ولآله ولي

في سامراء زر مرقده وسلم عليه وعلى
أبنه العسكري
الحسن والد الحجة إمام العصر القائم
المنتظر المهدي

فأقراء صحفهم تعرف من أصطفى الله
وصي بعد وصي
وتتيقن أنك على الهدى الحق والمصر
على عدائهم شقي

جدول المحتويات

١	صحيفة الإمام الهادي
١	علي بن محمد عليه السلام
١٠	مصباح هدى
١٠	النور الأول حياته ونشأته
١٠	التهنئة بمولد الإمام
	تهنئة الصحيفة مولد الإمام الهادي:
١٠
١٢	التهنئة الثانية : الهادي:
١٣	التهنئة الثالثة : النقي :
	التهنئة الخامسة محاضرة عن الإمام
١٧
١٩	حياة الإمام الهادي :
١٩	أسمه ولقبه وكنيته :
٢٠	مختصر أدور عمره المبارك :
٢١	أمه المكرمة :
٢١	أوصافه الإمام :
٢٣	النور الثاني
٢٣	إمامة الإمام العاشر
٢٣	الأدلة العامة :
	النصوص الخاصة على إمامته :
٢٧
٣٣	في علم الإمام وتعليمه :
٣٧	سفينة نجاة
٣٧	الذكر الأول

أحاديث الإمام العقائدية..... ٣٧

حديث عرض الدين وأصوله :

٣٧.....

حديث العدل :..... ٤٧

حديث التوحيد والإمامة :..... ٤٨

الكل مسؤولون عن الولاية :..... ٥٥

صلاة إبراهيم الخليل على النبي

وآله:..... ٥٧

الذكر الثاني ٥٨

رسالة حديث العدل ورد الجبر والتفويض

..... ٥٨

تمهيد حديث العدل :..... ٥٨

مقدمة الرسالة في الإمامة وحقها :

..... ٥٩

(شروط العدل)..... ٦٢

فَأَمَّا الْجُبُرُ (وبطلانه) :..... ٦٤

وَ أَمَّا التَّفْوِيضُ (وبطلانه) :..... ٦٧

(توضيح قولنا بالأمرين) :..... ٧٠

(حديث الاستطاعة والامرین) :

..... ٧٢

(لم أكن مجبوراً)..... ٧٣

(القضاء والقدر لم يجبرنا) :..... ٧٤

(تفصيل قولنا بالمنزلتين) :..... ٧٥

مثال الاختبار والاستطاعة :..... ٧٦

خمسة يتم بها العدل بالتكليف وجزاءه :

٧٨

(الأول) التمكين تَفْسِيرُ صِحَّةِ

الْحُلُقَةِ : ٧٨

الثاني رفع مانع الأداء : ٨٠

الثالث البلوغ لآخر العمر : .. ٨١

الرابع الغنى والقدرة : ٨٢

الخامس : النية سبب مهيج : ٨٣

شواهد القرآن على الاختبار : ٨٤

الذكر الثالث ٩٣

أحاديث المعارف والآداب الإسلامية

٩٣

حديث ثواب أهم الأعمال : ٩٣

ما يخرج من الإيمان : ٩٧

معنى الرجيم : ١٠٠

خطبة الخطبة للزواج : ١٠١

مكروهات التزويج : ١٠٤

جواب سؤال ابن السكيت ١٠٦

الذكر الرابع ١٠٩

مواعظ وحكم الإمام الهادي ١٠٩

أحاديث تحف العقول : ... ١٠٩

أحاديث نزهة الناظر و تنبيه

الخاطر : ١١٢

الذكر الخامس ١١٨

أدعية الإمام وأحرازه ١١٨

- الأول : معنى أيام الله : ... ١١٨
- جواب ذام الأيام : ١١٩
- أيام الله بأسماء الأئمة : ١٢٠
- المجلس الثاني ١٢٤
- الإمام مع أهل زمانه والحكام وشهادته
زيارته ١٢٤
- الذكر الأول ١٢٤
- أحوال الإمام مع أصحابه وأهل زمانه
وتعاليمه لهم ١٢٤
- الإمام يقضي دين موالي : . ١٢٤
- طلب أصحابه منه : ١٢٦
- الإمام يعلم أصحابه الدعاء :
..... ١٢٧
- الإمام يهدي فطحي : ١٢٩
- الإمام يعلم نية القلانسي : ١٣١
- الإمام يكلم غلام بالتركية : ١٣٢
- بسبب الإمام يسلم نصراني :
..... ١٣٤
- كتابه لابن يقطين : ١٣٦
- استفتاء المتوكل للإمام : ١٣٧
- أجوبته الهادي عن مسائل يحيى ابن أكثم
..... ١٣٨
- أسئلة ابن أكثم : ١٣٨
- أجوبة الإمام الهادي : ١٤٠
- الذكر الثاني ١٤٨

أحوال الإمام مع حاكم زمانه..... ١٤٨

سبب شخوص الإمام لسامراء :

١٤٨

خروج الإمام لسامراء :..... ١٤٩

دخول الإمام لمجلس المتوكل :

١٥١

جواب نذر المتوكل :..... ١٥٤

جواب كنية النصراني : ١٥٥

حاز المنوه باسمه الوصاية : . ١٥٥

الذكر الثاني ١٥٨

شهادة الإمام الهادي وزيارته ١٥٨

يوم شهادة الإمام :..... ١٥٨

الأقوال في عمر الإمام الهادي :

١٥٨

الصيمري يرثي الإمام :..... ١٦٠

الصلاة على الإمام ١٦١

أهم زيارة الأئمة : ١٦٢

شرح معنى الهادي..... ١٦٦

سلام الله على ولي الله إمامنا العاشر علي

الهادي ١٦٧

الهادي اسم لقب الإمام : . ١٦٧

زر مرقده بسامراء وعليه صل وسلم

والتحية الهادي..... ١٦٩

معنى الهادي اله أدي السلام:

١٦٩

فضل الصلاة والسلام عليه :

١٧٠

مختصر زيارة العسكريين :.. ١٧٢

أحاديث في التحية والسلام :

١٧٦

ولهدي الله ودينه منه تعلم وعلم ولغيرك

كن الهادي ١٧٨

لهم تحف المعارف والحكم و مواعظ

حقيقية أصلية..... ١٧٨

معنى الهادي تقديم هدي : ١٧٨

فضل تعلم وتعليم هدى الله :

١٧٩

شرح معنى نقي ١٨٤

الصلاة و السلام على الإمام المعصوم

علي هادي نقي ١٨٥

معنى اسم نقي : ١٨٥

أحاديث لقبه بالنقي : ١٨٧

اهتمام الإمام النقي بالعلم : ١٩١

و لمعارف هداه نتعلم و لمبادئ دينه الرباني

بالروح نقي ١٩٣

معنى نقي نحفظ ونصون :. ١٩٣

ويا طيب لمعارفك ولأخلاقك وآدابك كما

علم وآله نقي..... ١٩٧

و نظف سيرتك من وسوسة أفكار

مخالفيهم الشينه الردية ١٩٧

معنى نقي نظف وطهر : .. ١٩٧

أحاديث في التنقية للعلوم : ١٩٨

٢٠٣..... شرح معنى الجامعة

الحمد لله وشكرا للإمام الهادي لتعليمنا

٢٠٣..... الزيارة الجامعة

الجامعة : اسم زيارة لأهل البيت :

٢٠٣

٢٠٥ معنى زيارة :

٢٠٦... معنى الجامعة وعلومها :

فيها حقائق الإمامة والولاية ويجب تعليمها

٢١٠..... في الجامعة

معنى الجامعة العلمية والاجتماع :

٢١٠

لنعرف إن الرب لم يهمل دينه لمنافقين

٢١٥..... يغفلون بالجامعة

يوم القيامة لمنعمهم تولى المنعم عليهم

٢١٥..... بالخلافة العلوية

٢١٥ . معنى الجامعة الغل والقيد :

٢٢١..... نص الزيارة الجامعة

٢٣٤..... شرح مختصر للزيارة الجامعة

٢٥٥ عناوين مفيدة :

مصباح هدى

وفيه أنوار تعرفنا حياة الإمام علي

الهادي وإمامته

النور الأول

حياته ونشأته

التهنئة بمولد الإمام

يا طيب : بحمد الله بكل مناسبة لمولد الإمام المبارك من نشوء الانترنت نقدم تهنئة للمؤمنين في المواقع الاجتماعية ، وبجمل كريمة وأسلوب حسن ، نشكر فيه المؤمنين على إقامة شعائر الله في هذه الأيام المباركة أو ندعوهم بما لإقامتها ، وأن نتذاكر معارف وهدى الأئمة ودين الله الحق منهم ، وهكذا في مناسبة شهادتهم كما ستجدها في ذكر الشهادة ، ونذكرها هنا لنعرف أهمية تبليغ هذه المناسبات الكريمة للمؤمنين ، وتكرارها في كل سنة سواء بالاقتباس منها أو كتابة مثلها ، ليعم النفع وتصل بقدر الإمكان لأكبر عدد من الطيبين والمواليين ممن يحبوا الفرح لفرح آل محمد عليهم السلام والحزن لحزنهم ، وبهذا يظهر مودتهم والولاء لهم وحب طاعتهم كما أمر الله سبحانه ورسوله ، وهذا المهم منها للمولود وللشهادة يأتي في محله :

تهنئة الصحيفة مولد الإمام

الهادي:

بسم الله الرحمن الرحيم : والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأكرم
محمد وآله الطيبين الطاهرين ، واللعنة على
أعدائهم إلى يوم الدين .

أتقدم : بأجل التهاني وأسناها وأرفع أعلى
التبريك وأحلاه ، إلى سيدي ومولاي ولي
العصر وإمام زماننا الحجة بن الحسن
العسكري عليه السلام وعجل الله ظهور
الشريف فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ، وإلى
علماء الأمة ومراجعها الكرام وإليكم يا شيعة
يا طيبين .

ذكرى حلول : أجميل أيام الله وأحلى
أعياده — العيد الأكبر الأضحى إلى يوم
الغدِير الأغر المبارك ، يوم كمال الدين وتمام
النعمة ورضى الرب [إذا كانت التهنة
مناسبة المولد في ١٥ ذي الحجة، وإلا نكتب
التهنة في يوم ٢، ٥ شهر رجب فراقب
وصحح] .

و يوم ميلاد : خليفة الله ورسوله ، الإمام
العاشر ، والمعصوم الثاني عشر : النور الزاهر
، و البدر الباهر ، ذي الشرف و الكرم ، و
المجد الأعلى الأتم ، وولي الهداية أعلى النعم

أبي الحسن الثالث الهادي النقي : علي ،
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ، صلوات الله وسلامه عليهم ،
وبأفضل الصلوات ، وأتم الصلوات وأعلى

التحيات والبركات إلى يوم الدين ، و ما
تعاقت الأيام و الليالي فتكونت السنين ،
وما دامت السماوات والأرضين ، وما والى
موالي فسلك الله الرحمن به صراط المنعم
المستقيم في الدنيا في كل حين ، واسكنه
فسيح جنانه في البرخ والقيامة والجنة أبد
الآبدين ، وما عاد معادي فلعهن الله وطرده
من رحمته وله الخسران المبين .

ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين .

فهنيئاً لكم أخوتي الكرام :

أعياد آل محمد عليهم السلام : وجعلنا
وأياكم في كهفهم ونحيا ونموت على محبتهم
وطاعتهم ، حتى ينشرنا الله تعالى ويحشرنا
ويجمعنا معهم في محل كرامته في أعلى عليين.
ولحضرتمكم : نذكر مختصر من حياة
الإمام علي الهادي عليه السلام ، وبعض
أحاديثه وقصص حياته ، أو مواعظه وحكمه
مما منشور في هذه الصحيفة ، وبالخصوص
ما يلحق من تعريف الأبوذيات التي نشرناها
وهي تعرفنا معاني أسماء ألقاب الإمام عليه
السلام مثل الهادي ، والنقي أو الجامعة
لتعريف زيارة الجامعة وغيرها كما سيأتي .

التهنئة الثانية : الهادي:

يا طيب : هذه التهنئة لتبليغ معنى اسم
لقب الهادي عليه السلام ، وهو أشهر القابه
، فنذكر :

هنيئاً لكم يا طيب : السرور والأفراح يا
موالي ، في أيام أعياد الله في ذي الحجة ،

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٣
العيد الكبير الأضحى ، والعيد الأكبر الغدير
، و عيد مولد الإمام أبو الحسن الثالث علي
الهادي عليه السلام في يوم ١٥ ذي الحجة
سنة ٢١٢ للهجرة ، وإليكم يا طيب
صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام
وشرح معنى الهادي ومعنى أبيات الأبوذية،
ورحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ شرح ما
قال:

سلام الله على إمامنا علي الهادي
زر مرقده بسامراء والتحية الهادي
ولمعارفه تعلم وعلمها وكن الهادي
للطيبين وأتحفهم المواعظ الأصلية
يا طيب : سيأتي تفصيل شرح معاني
ألفاظها وبالخصوص معنى اسم الهادي ،
ونذكر في التبليغ ما ذكرنا من الشرح لمعنى
الهادي الآتي كاسم لقب وتأدية التحية ،
ونهدي تعاليمه ، فيمكن جمعه وتبليغه لمن
تحب من الطيبين والموالين لتشارك في الثواب
إن شاء الله مشكوراً .

التهنئة الثالثة : النقي :

يا طيب : هذه التهنئة لبيان اسم لقب
الإمام علي النقي وكل ما ذكرنا مما يناسبه في
أبوذية النقي ، فنقول :

أهنتكم يا مؤمنين : وأبارك لكم سروركم
يا موالين ، وأزف لكم أجميل التحية ولتقدير
يا طيبين ، بمناسبة ميلاد الإمام أبو الحسن
النقي علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر عليه السلام في يوم ١٥ ذي الحجة

سنة ٢١٢ للهجرة ، وأقدم لكم عن بعد
أطيب الأكلات الروحانية ، والأطعمة الطيبة
الدينية ، وشراب المعارف الإسلامية ، حين
قراءة شرح ما قاله خادم علوم آل محمد
عليهم السلام الشيخ حسن الأنباري :

صلاة الله على علي هادي نقي
فتعلم هداه وآله الحق بروح نقي
ولعملك وللآداب كما علم نقي
ونظف الفكر من وسوسة ردية

يا طيب : ونذكر ما موجود في شرح اسم
النقي عليه السلام الآتي في أواخر هذه
الصحيفة نقي كاسم وتنقية الروح والاختيار
بالتنقية لأحسن الاحاديث والعلوم والصفات
، ونبلغه للطيبين ومحبي أهل البيت عليهم
السلام ، وأسأل الله التوفيق لكل من يشارك
في تبليغها .

التهنئة الرابعة : الجامعة :

يا طيب : هذه التهنئة بمناسبة تبليغ الزيارة
الجامعة المروية عن الإمام علي الهادي النقي
عليه السلام ، فنقول في التبليغ :

هنئنا لكم يا طيب : أفراح آل محمد
عليهم السلام وسرورهم ، بمناسبة ١٥ ذي
الحجة سنة ٢١٢ للهجرة ، مولد الإمام أبو
الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام ،
وجمعنا الله وإياكم على الهدى الحق والمعرفة
الواقعية لأول أنوار خلق الله ، وتجليهم بالعلم
والمعرفة وبما أنعم الله عليهم من الهدى والنعيم
، الذي نسأل الله كل يوم عشرة مرات أن

يهدينا له في الصلاة بقراءة سورة الفاتحة ،
ولحضررتكم بعض معارف شرفهم الكريم
ومناقبهم الجليلة وفضلهم العظيم ، الذي
نتعرف عليه بالزيارة الجامعة الكبيرة المروية
عن الإمام الهادي عليه السلام ، ورحم الله
الشيخ حسن الأنباري إذ شرح ما قال :

علمنا الإمام الهادي الزيارة الجامعة
ومعارفها يجب تعليمها في الجامعة
لأن الدين لم يترك لمغلول بالجامعة
يوم القيامة لغصبه الخلافة العلوية

ولحضررتكم : قسم منها وتجدها كاملة

آخر هذا الشرح مع شرح مختصر :

رواها الصدوق رحمه الله : في الفقيه
والعيون ، والشيخ في التهذيب ، وهي أكمل
الزيارات سنداً وامتناً ، ونذكرها عن كتاب
عيون أخبار الرضا عليه السلام ، عن
الصدوق بسنده عن النخعي قال : قلت
لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم :

علمني : يا ابن رسول الله قولاً أقوله
بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم .

فقال : إذا صرت إلى الباب فقف واشهد
الشهادتين ، أي قل : أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد
صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، وأنت
على غسل .

فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : الله
أكبر الله أكبر ثلاثين مرة .

ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار
وقارب بين خطاك ، ثم قف : وكبر الله عز
وجل ثلاثين مرة .

ثم ادن من القبر : وكبر الله أربعين مرة ،
تمام مائة تكبيرة . ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ : يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ ،
وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ ، وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ ،
وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ ، وَ مَعْدِنِ الرَّسَالَةِ ، وَ
خُرَّانِ الْعِلْمِ ، وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ ، وَ أُصُولِ
الْكَرَمِ ، وَ قَادَةَ الْأُمَمِ ، وَ أَوْلِيَاءِ النَّعَمِ ، وَ
عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ ، وَ دَعَائِمِ الْأَخْيَارِ ، وَ
سَاسَةِ الْعِبَادِ ، وَ أَرْكَانِ الْبِلَادِ ، وَ أَبْوَابِ
الْإِيمَانِ ، وَ أَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ ، وَ سُلَالَةَ النَّبِيِّينَ
، وَ صَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ ، وَ عِزَّةَ خَيْرَةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ : عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى ، وَ مَصَابِيحِ
الدُّجَى ، وَ أَعْلَامِ الثَّقَى ، وَ ذَوِي النَّهْيِ ،
وَ أَوْلِي الْحِجَى ، وَ كَهْفِ الْوَرَى ، وَ وَرَثَةِ
الْأَنْبِيَاءِ ، وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى ، وَ الدَّعْوَةِ
الْحُسْنَى ، وَ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ وَ
الْأُولَى ، وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ : عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، وَ
مَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ ، وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ ،
وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ ، وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ ، وَ
أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَ
رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

السَّلَامُ : ...

يا طيب : نذكر في التبليغ هذا أو مع

فضل زيارة الجامعة مما مكتوب في مقدمتها
وشرح معنى الجامعة في ثلاثة معاني فضلها
والجامعة الدراسية ، والجامعة القيد ، ثم نذكر
قسما من الزيارة مع كتيب بي دي أف لها
بالإضافة لما نشرنا في الصحيفة في التبليغ
الأول .

التهنئة الخامسة محاضرة عن الإمام

يا طيب : في هذه التهنئة نبليغ عن محاضرة
في حياة الإمام علي الهادي عليه السلام
وسيرته ومعارفة ، وهي لمدة ساعة كاملة
نشرح فيها مختصرا من حياته الكريمة ، وهي
موجود على صفحة انترنت فيها عمل فني ،
فنقول :

الموضوع : قياس قوة الحاسب والموبايل
الجوال وسرعته وسرعة الأنترنت : هنيئا لكم
الأفراح يا طيب بمناسبة الإمام علي الهادي
عليه السلام ، ولحضرتم محاضرة مع عمل
فني في صفحة لطيفة تشع فيها الأنوار بالنقر
عليها و حين لمسها بالضغط القصير ، وكلما
تلمسها بالنقر القصير تزيد الأنوار وتكثر .

أولا : لقياس قوة وسرعة الموبايل :

فيذا جوالك : قوي وسريع ، بالنقر
المتكرر المتعدد وبأماكن مختلفة من الصفحة
، تنتشر الأنوار بسرعة وتكثر ، ويمكن
مقايسته مع موبايل صديقك أو أحد المقربين
معك أو قريبك ، وتتعرف أيهم أسرع وأقوى
موبايلك أم موبايله .

ثانيا : قياس سرعة الأنترنت :

إذا شغلت الصوت : واشتغل بسرعة
بدون توقف فالأترنتيت عندك سريع ، وإلا
فعليك بالبصر والحلم إن الله مع الصابرين ،
لا أشتعل أبو ... ولا لعنة الله على فلان
...

والمحاضرة : قيمة حول الإمام علي
الهادي عليه السلام ، بمناسبة روايات
ولادته في يوم ٢ أو ٥ شهر رجب سنة
٢١٢ هـ — أو الأشهر ١٥ ذي الحجة ...
وبمناسبة شهادته في ٣ رجب سنة ٢٥٤ هـ
صفحة المحاضرة لمعرفة فضل الإمام
ولاختبار الجوال :
جميلة أدخل لها :

www.alanbare.com/10/h

وأسألکم الدعاء والزيارة
ونشر الموضوع للطيبين
خادم علوم آل محمد عليهم السلام
المحاضر الشيخ حسن الأنباري
موسوعة صحف الطيبين
صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام
www.alanbare.com/10

حياة الإمام الهادي :

أسمه ولقبه وكنيته :

أسمه وكنيته ولقبه :

في المناقب لابن شهر آشوب قال :

اسمه: علي عليه السلام.

وكنيته : أبو الحسن ، لا غيرها . أبو

الحسن الثالث عليه السلام .

(وأبو الحسن مطلق : الإمام علي ، أبو

الحسن الأول الإمام الكاظم ، وأبو الحسن

الثاني الإمام علي بن موسى الرضا عليه

السلام)

و ألقابه :

النجيب ، المرتضى ، الهادي ، النقي ،

العالم ، الفقيه ، الأمين ، المؤمن ، الطيب ،

المتوكل ، العسكري ، وأشهرها : الهادي ، ثم

النقي ، وأبوه محمد بن علي لقبه الجواد

التقي .

و يقال له : أبو الحسن الثالث ، و

الفقيه العسكري .

بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١١٣ ب ١ ح ٢ ،

مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١ .

يا طيب : كما وأشتهر هو وأبوه باسم

ابن الرضا .

مختصر أدور عمره المبارك :

ولد عليه السلام : ولد عليه السلام : في
بلدة بصريا قرب المدينة المنورة .

في يوم : يوم ١٥ ذي الحجة ، سنة ٢١٢
هـ على الأشهر ، وذكر في ٢ ، و٥ رجب .
أقام في المدينة : مع أبيه ٦ سنة ٥ اشهر .
في إمامته : بعد أبيه أقام في المدينة ١٥
سنة أخرى وأشهر .

فمجموع إقامته في المدينة المنورة : ٢١
سنة .

وأقام : في سامراء ٢٠ سنة .
واستشهد عليه السلام : ٢٥٤ هـ .
فيكون مقدار عمره الشريف : ٤١ سنه
وأشهر .

ومدة : إمامته ٣٥ سنة و٩ شهر .
وهناك أقوال أخرى : تتفاوت في حسب
سنة الولادة والوفاة والشهر فيهما .

واستشهد عليه السلام : في محلة العسكر
في سامراء ، و قبره في داره .
وكان : في سني إمامته .

بقية ملك : المعتصم ، ثم الواثق ، و
المتوكل ، و المنتصر ، و المستعين ، و المعتز
، و في آخر ملك المعتمد استشهد مسموما .
و قال ابن بابويه : و سمه المعتمد .

بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١١٣ ب ١ ح ٢ ،
مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١ .

أمه المكرمة :

أم ولد ، يقال لها : سمانة المغربية .
و يقال : إن أمه المعروفة بالسيدة أم
الفضل .
في معاني الأخبار وعلل الشرائع للشيخ
الصدوق قال :
سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون :
إن المحلة التي يسكنها الإمامان : علي
بن محمد ، و الحسن بن علي عليه السلام .
بسر من رأى : كانت تسمى عسكر .
فلذلك قيل : لكل واحد منهما
العسكري .

وفي هامش البحار : قال الفيروز آبادي :
وعسكر اسم سر من رأى ، واليه نسب
العسكريان : أبو الحسن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر ، وولده الحسن
وماتا بها .

أوصافه الإمام :

وفي المناقب والبحار : أوصاف الإمام
علي الهادي عليه السلام :
و كان عليه السلام : أطيب الناس مهجة
، و أصدقهم لهجة ، و أملحهم من قريب ،
و أكملهم من بعيد .
إذا صمت : عليه هيبة الوقار ، و إذا
تكلم سيماء البهاء ،
و هو من بيت : الرسالة و الإمامة ، و
مقر الوصية و الخلافة .

شعبة : من دوحه النبوة ، منتضاة
مرتضاة ، و ثمرة من شجرة الرسالة مجتناة
مجتباة .

بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١١٣ ب ١ ح ٢ ،
مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١ .

النور الثاني إمامة الإمام العاشر

الأدلة العامة :

هو الهادي النقي أبو الحسن : علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أخ الحسن بن علي ابن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلاة الله وسلامه عليهم أجمعين ، فهو الإمام العاشر والمعصوم الثاني عشر بعد آبائه الكرام .

يا طيب : مر البحث في إمامة والده محمد الجواد عليه السلام في صحيفته، وتم تحقق نبوة كثير من الأنبياء ورعاية الله لهم من الصغر بل من الطفولة ، كما عن إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليهم السلام .

بل وذكرنا بحثنا مفصلاً : في هذا المعنى لآيات كثيرة مع تفسيرها وشرحها في صحيفة الإمام الحسين عليه السلام من موسوعة صحف الطيبين ، فإن أحببت فراجعه .

ومن الآيات التي تعطي : إن الله على كل شيء قدير ، وقد يعطي الإمامة والنبوة والحكمة في الصغر لمن يشاء ويختاره ويصطفيه :

قال الله سبحانه وتعالى :

{ يَا يَحْيَىٰ

خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ

وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ

صَبِيًّا (١٢)

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا (١٣)

{ مريم .

وقال سبحانه وتعالى :

{ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ

إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

(٤٥)

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ

وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) { آل عمران.

فيحيى وعيسى عليهم السلام : أعطوا

من القدرة العلمية والكلام ما لم يكن لغيرهم

، لحكمة إلهية يعرف بها عظمته وقدرته ،

وأن الله سبحانه وتعالى يختار أوليائه وهداة

دينه من الصغر بل من الطفولة والولادة ،

والحق من قبل الولادة لما يعلم منهم من

الإخلاص له ، وهكذا تجد هذا المعنى في

قصة موسى وإبراهيم بل ونبينا محمد صلى

الله عليهم وآلهم وسلم .

وجعلهم أولياء هداه : في الكبر ، مع

معرفة الناس جميعهم بمعجزة ولادتهم ، وشأنهم

، وطهارة نسلهم ، وإنهم ذرية بعضها من

بعض ، ذرية الأنبياء والأوصياء والأصفياء ،

فيجب مع هذه المعرفة أن يصدقوه العباد

ويأخذوا تعاليم الله وهداه منهم .

ومنهم أئمة وولاة أمر الله سبحانه : بعد

نبي الرحمة آل محمد عليهم السلام ، حيث
طهرهم وأمر بودهم ومحبتهم وطاعتهم ،
وعرف أنه في كل زمان لا بد للناس من إمام
وهادي وشاهد وولي لأمره يعلم هداه الحق ،
و على طول الزمان إلى يوم القيامة ، لكي
لا يختلف الناس ويدعي كل مدعي الإمامة
والولاية والخلافة لله في عباده .

ولم يستحق أحد : هذا المنصب العظيم
للمحافظة على الدين إلا آل محمد عليهم
الصلاة والسلام ، كما لم يدعيه أحد من
المسلمين على طول التاريخ ، بل لم يقنعوا
بالعصمة ولا أدعوا الإمامة كمنصب من الله
لأوليائه المصطفين الأخيار المطهرين ، وقد
مر بحث مفصل في هذا المعنى في صحيفة
الإمام الحسين عليه السلام ، وصحيفة
الإمام علي عليه السلام ، وفي صحيفة
الثقلين من موسوعة صحف الطيبين فراجع .
والآيات التي : تعرف أن الله في كل زمان
: حتى بعد نبي الرحمة أولياء لأمره وأئمة
هدى بعد نبيه كثيرة منها :

قول الله سبحانه :

{ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ
أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ
 نَبْتَهَلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
 (٦١) { آل عمران .

وقال الله سبحانه :

{ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
 مِنْ رَبِّهِ

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧) { الرعد .

وقال الله سبحانه وتعالى :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٥٩) { النساء .

وقال الله سبحانه وتعالى :

{ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ
 فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
 كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٧١)

وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (٧٢) { الإسراء .

فكل الآيات أعلاه تعرفنا : أنه ولي أمر
 الله مع العباد دائما ، ولا بد من وجوده في
 كل زمان ، ولا يمكن أن يترك الناس لكل
 مدعي للإمام وولاية أمر الله وهداهم ، دون
 أن يصطفيه من الذرية الطاهرة ويعرفه لكل
 العباد .

وإن ليلة القدر : ينزل فيها الروح وهو
 الذي كان ينزل على نبي الرحمة بالقرآن
 ومعارف الهدى ، ينزل في ليلة القدر ، ولا

يستحق كل أمر الله إلا ولي الله والإمام
الطاهر المطهر المصطفى المختار ، ممن أمر
بمودته من قري النبي الطاهر المطهر ، ومن
أهل الذكر الراسخون بعلمه ، وراجع هذا
المعنى مفصلا في صحيفة سادة الوجود
تفسير وشرح سورة القدر .

وأسأل الله سبحانه : أن يثبتنا على ولاية
آل محمد عليهم السلام ومحبتهم وطاعته أبدا
، وأن يجعلنا أن نطيعهم في كل هداه الذي
علموه لنا ، ولا نخلط به ضلال أحد من
الناس خالفهم ، فإنه أرحم الراحمين ورحم الله
من قال آمين يا رب العالمين .

النصوص الخاصة على إمامته :

يا طيب : أما النصوص العامة على
الولاية والإمامة لكل الأئمة في حديث واحد
فهي كثيرة ، وراجعها في كتب الإمامة ، أو
في الكافي الجزء الأول ، أو بحار الأنوار فإنه
جمعها المجلسي رحمه الله كلها في عدة أجزاء
، وأما في أصل بحث الإمامة فراجعها في
صحيفة الثقلين وصحيفة سادة الوجود من
الموسوعة ، وفي الكتب المفصلة في الإمامة ،
كالغدير ، وإحقاق الحق ، وعبقات الأنوار
، و المراجعات ومستدرکها ، وغيرها .

وهي مثل : حديث الثقلين ، وحديث
كسفينه نوح ، وحديث كباب حطة ،
والنجوم ، والمحبة ، والسيادة ، وغيرها الكثير
، وهنا ليس محلها .

فنتكلم فقط هنا : عن بعض النصوص

القريبة من حياة الإمام الهادي من أبيه وجده ، ومن يحب التفصيل لمعرفة الإمامة العامة ، وأحاديث عدد الأئمة فليراجعها في محلها من كتب الإمامة ، كما سيأتي قسم منها في تعريف شرح ألقاب الإمام في تعريف معاني الأبودية التي تبين أهم المعارف عنه .

وأما النصوص الخاصة : على إمامة الإمام علي الهادي عليه السلام ، كثيرة ، فمنها :

عن جده الرضا عليه السلام :

في إكمال الدين : عن الصقر بن دلف قال :

سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام ، يقول :

إن الإمام : بعدي ابني :

علي : أمره أمري ، و قوله قولي ، و طاعته طاعتي .

و الإمامة : بعده في ابنه الحسن .

بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١١٩ ح ١ ب ٢ .

وعن أبيه محمد الجواد عليه السلام :

في الكافي : عن إسماعيل بن مهران قال :

لما خرج : أبو جعفر عليه السلام ، من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه .

قلت : له عند خروجه جعلت فداك ، إني أخاف عليك في هذا الوجه .

فإلى من : الأمر بعدك ؟

فكر بوجهه إلي : ضاحكا .

و قال : ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة .

فلما أخرج به الثانية : إلى المعتصم ، صرت إليه .

فقلت : له جعلت فداك ، أنت خارج فيلى من هذا الأمر من بعدك ؟

فبكى : حتى اخضلت لحيته .

ثم التفت إلي ، فقال : عند هذه يخاف عليّ .

الأمر : من بعدي ، إلى ابني علي .
الكافي ج ١ ص ٣٢٤ ح ١ ب ٢ الإشارة و
النص على أبي الحسن الثالث عليه السلام .

وفي الكافي : عن الحسين بن محمد عن
الخيراني عن أبيه ، أنه قال :

كان يلزم : باب أبي جعفر عليه السلام ،
للخدمة التي كان وكل بها .

و كان أحمد بن محمد بن عيسى : يجيء
في السحر في كل ليلة ، ليعرف خبر علة أبي
جعفر عليه السلام .

و كان الرسول : الذي يختلف بين أبي
جعفر عليه السلام و بين أبي .

إذا حضر : قام أحمد ، و خلا به أبي .

فخرجت : ذات ليلة ، و قام أحمد عن
المجلس ، و خلا أبي بالرسول .

و استدار أحمد : فوقف ، حيث يسمع
الكلام .

فقال الرسول لأبي : إن مولاك يقرأ عليك

السلام ، و يقول لك إني ماض .

و الأمر : صائر إلى ابني علي .

و له عليكم : بعدي ، ما كان لي عليكم

بعد أبي .

ثم : مضى الرسول .

و رجع أحمد : إلى موضعه ، و قال لأبي

: ما الذي قد قال لك ؟

قال عليه السلام : خيرا .

قال : قد سمعت ما قال ، فلم تكتمه ، و

أعاد ما سمع .

فقال له أبي : قد حرم الله عليك ما فعلت

، لأن الله تعالى يقول :

{ و لا تجسسوا } فاحفظ الشهادة لعننا

نحتاج إليها يوما ما .

و إياك : أن تظهرها إلى وقتها .

فلما أصبح أبي : كتب نسخة الرسالة في

عشر رقاع .

و ختمها : و دفعها إلى عشرة من وجوه

العصابة .

و قال : إن حدث بي حدث الموت ، قبل

أن أطلبكم بها ، فافتحوها ، و أعلموا بما

فيها .

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام :

ذكر أبي : أنه لم يخرج من منزله حتى قطع

على يديه نحو من أربعمئة إنسان .

و اجتمع : رؤساء العصابة عند محمد بن

الفرج يتفاوضون ، هذا الأمر .

فكتب : محمد بن الفرّج إلى أبي يعلمه

باجتماعهم عنده .

و أنه : لو لا مخافة الشهرة لصار معهم إليه ، و يسأله أن يأتيه .

فركب أبي : و صار إليه ، فوجد القوم مجتمعين عنده .

فقالوا لأبي : ما تقول في هذا الأمر ؟

فقال أبي : لمن عنده الرقاع ، أحضروا الرقاع ، فأحضروها ، فقال لهم : هذا ما أمرت به .

فقال بعضهم : قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر .

فقال لهم : قد أتاكم الله عز و جل به . هذا أبو جعفر الأشعري : يشهد لي بسماع هذه الرسالة .

و سأله : أن يشهد بما عنده .

فأنكر أحمد : أن يكون سمع من هذا شيئاً ، فدعاه أبي إلى المباهلة .

فقال : لما حقق عليه .

قال : قد سمعت ذلك ، و هذا مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب ، لا لرجل من العجم .

فلم يبرح القوم : حتى قالوا بالحق جميعاً . الكافي ج : ١ ص : ٣٢٤ ح ٢ .

وعن محمد بن الحسين الواسطي : أنه سمع أحمد بن أبي خالد ، مولى أبي جعفر يحكي :

أنه أشهده : على هذه الوصية المنسوخة .

شهد : أحمد بن أبي خالد ، مولى أبي جعفر .

أن أبا جعفر : محمد بن علي بن موسى ، بن جعفر بن محمد بن علي ، بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .
أشهده : أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه ، وأخواته ، و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه .
و جعل عبد الله بن المساور : قائما على تركته من الضياع ، و الأموال و النفقات ، و الرقيق و غير ذلك .

إلى أن يبلغ : علي بن محمد .
صير : عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه ، يقوم بأمر نفسه و أخواته .
و يصير : أمر موسى إليه ، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدق بها .

و ذلك يوم : الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين .
و كتب : أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه .

و شهد الحسن : بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .
و هو الجواني : على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب .
و كتب : شهادته بيده ، و شهد نصر الخادم ، و كتب شهادته بيده .

الكافي ج : ١ : ص : ٣٢٥ ح ٣ .
يا طيب : إن أئمة الحق عرفوا إمامتهم

بعد رسول الله ، وأحاديثه كثيرة التي يعرف الأئمة كل إمام الإمام الذي بعده ، وهذا يسير منها .

و نكتفي بما ذكرنا : من النص الخاص على إمامة الإمام علي الهادي عليه السلام ، وستأتي روايات أخرى فيها شأن الإمامة عنه عليه السلام ، ستذكر في هذه الصحيفة في البحوث الآتية ، وبعد هذا لنذكر شؤون له أخرى له عليه السلام .

وأسأل الله سبحانه : لنا جميعا الثبات على ولايتهم وإمامتهم وطاعة الله سبحانه بهداهم الحق ، إنه أرحم الراحمين وهو ولي التوفيق ، ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين .

في علم الإمام وتعليمه :

يا طيب : إن الله جعل معجزة خالدة لدينه وأحقيقته وصدقته ، هو كلامه الكريم في كتابه المجيد ، كذلك جعل الراسخون بعلمه هم أهل الذكر والمطهرون مثله من آل محمد عليهم السلام إمام بعد إمام ، وسنرى في كل صحيفة الإمام شاهد صدق على أنهم أئمة بحق حين نستعرض حياتهم الكريم ، وأهم ما يبين الإمامة للمعصومين من آل محمد عليهم السلام هو علمهم واعتراف العلماء المعاصرين ، وما يأتي من شؤون علمهم وشأنهم الكريم في تربية العباد ، ومنها ما يعرفنا هذا هو :

في مروج الذهب للمسعودي :

و حدثني محمد بن الفرغ عن أبي دعامة
قال :

أتيت : علي بن محمد عليه السلام عائدا
في علته التي كانت وفاته بها .
فلما : هممت بالانصراف .

قال لي : يا أبا دعامة قد وجب علي
حقك ، ألا أحدثك بحديث تسر به .
قال : فقلت له : ما أحوجني إلى ذلك يا
ابن رسول الله ؟

قال حدثني أبي محمد بن علي : قال
حدثني أبي علي بن موسى ، قال حدثني أبي
موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن
محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي ، قال
حدثني أبي علي بن الحسين ، قال حدثني
أبي الحسين بن علي ، قال حدثني أبي علي
بن أبي طالب عليهم السلام ، قال :
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم :

يا علي : اكتب .

فقلت : ما أكتب ؟

فقال : اكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم :
الإيمان : ما وفر في القلوب ، و صدقته
الأعمال .

و الإسلام : ما جرى على اللسان ، و
حلت به المناكحة .

قال أبو دعامة : فقلت : يا ابن رسول
الله ، و الله ما أدري ، أيهما أحسن ،
الحديث ، أم الإسناد .
فقال : إنها لصحيفة :

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٣٥

بخط : علي بن أبي طالب عليه السلام .

و إملاء : رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم .

نتوارثهما : صاغر عن كابر .

وعن زرافة حاجب المتوكل و كان شيعيا

أنه قال :

عن الإمام أبا الحسن عليه السلام :

رجعت : إلى كنوز نتوارثها من آبائنا .

هي : أعز من الحصون ، و السلاح ،

و الجنن .

بحار الأنوار ج : ٥٠ ص : ٢٠٧ ح ٢٣ .

وفي أمالي الشيخ الطوسي : عن عبد الله

بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال : سمعت

: العبد الصالح علي بن محمد بن علي

الرضا عليه السلام بسر من رأى :

يذكر عن آبائه عليهم السلام قال : قال

أمير المؤمنين عليه السلام :

العلم : وراثه كريمة .

و الآداب : حلل حسان .

و الفكرة : مرآة صافية .

و الاعتذار : منذر ناصح .

و كفى بك : أدبا ، تركك ما كرهته من

غيرك .

الأمالي للطوسي ص ١١٤ ح ٤١٧٥ -

٢٩ .

يا طيب : هذا مختصر وسترى تمام حكم

الإمام ومواعظه بل الحديث الآتي وما بعده ،
يعرفنا علمه وشأنه الكريم في تعريف هدى
الله الحق كله فضلا عن الإمامة ، وإنه عليه
السلام يتكلم بجوامع الكلم وبقاطع البرهان
بعلم ، وإنه بحق من المنعم عليهم بهدى
الصراط المستقيم وإنه إمام هدى بحق واقع ،
الذي من تجاوزه كان من المغضوب عليهم
الضالين شاء أم أبي ومهما من القياس
والفكر أدعى .

سفينة نجاة

وفيها مجالس ذكر تعاليم الإمام ومعارفه
ومواعظه

الذكر الأول

أحاديث الإمام العقائدية

حديث عرض الدين وأصوله :

الحديث : بيانه من الإمام علي بن محمد
الهادي النقي عليه السلام ، وهو حديث
شريف فيه معارف عالية ، يجب على كل
مؤمن أن يؤمن بها ويعرف حقيقتها إن أمكن
، وهي أقل ما يجب معرفة من أصول الدين
بالعلم الكامل الإجمالي :

يا طيب : هذا الحديث ذكرناه في صحيفة
مراتب الإيمان ، وهو مروى عن السيد الجليل
عبد العظيم الحسيني رحمه الله عن الإمام علي
الهادي عليه السلام ، وفيه علم معارف دين
وهدى عالية جدا ، وبها يتم الإيمان ، والنجاة
من الضلال ، وترينا سبيل معرفة دين الله ،
وأهم ما يجب أن نؤمن به من معرفة عظمته
سبحانه ، وولادة أمره ، وضروريات الدين ،
ومع كماله وتمامه فيما يجب من المعرفة بالدين
، فهو حديث مختصر ، ويغني بمعرفة عن كثير

من الكتب المطولة والمفصلة في معارف أصول الدين ، إذ فيه كلياته وأهمها وبجمل مختصرة ومعارفها عليّة قيمة كريمة ، فتدبره وأحفظه ، ويا ليت يحفظ لطلاب المدارس والأبناء ، وقد وضعنا له أسئلة مع أجوبة نكتبها لنعرف أهم ضروريات الإيمان مما يجب من الدين الإسلامي الحنيف :

ذكر الصدوق رحمه الله في التوحيد و
الأمالي : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله ، و علي بن عبد الله الوراق جميعا ، قالوا : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني :

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ
: دخلت على سيدي :
دَخَلْتُ : عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ
الصلاة والسلام :

فلما بصري قال لي :
مَرْحَبًا بِكَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَنْتَ وَلَيْتَنَا حَقًّا .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله إنني أريد أن أعرض عليك ديني ، فإن كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل .
فقال : هَاتِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ .

فقلت إني أقول :
إن الله تبارك وتعالى : واحد ليس كمثله

خارج : عن الحدين ، حد الإبطال ، وحد التشبيه .

وأنه : ليس بجسم ، ولا صورة ، ولا عرض ، ولا جوهر .

بل هو : مجسم الأجسام ، ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، ورب كل شيء ، ومالكه ، وجاعله ، ومحدثه .

وإن محمداً : عبده ورسوله ، وخاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة .

وأقول : إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي .

فقال الإمام علي الهادي عليه السلام :
ومن بعدي الحسن أبني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟

قال فقلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟
قال : لأنه لا يرى شخصه ، ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

قال : فقلت : أقررت .
وأقول : إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدوا الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله .

وأقول :
إن المعراج حق .
والمساءلة في القبر حق .

وإن الجنة حق ، والنار حق .

والميزان حق .

وإن الساعة آتية لا ريب فيها .

وإن الله يبعث من في القبور .

وأقول :

إن الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاة ،
والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ،
والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .
فقال علي بن محمد عليه السلام :

يا أبي القاسم :

هَذَا وَاللَّهِ : دِينَ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ .
فَأُثِّبَتْ عَلَيْهِ : أُثْبِتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .

المصدر الصدوق في التوحيد ب ٢ ص ٨١
ح ٣٧ . والأمامي ص ٣٣٨ م ٥٤ ح ٢٤ . وفي
صفات الشيعة ص ٤٨ ح ٦٨ . وفي كمال
الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣٧٩ ب ٣٧ ح ١
. وذكر أيضا في كفاية الأثر ص ٢٨٦ .
روضه الواعظين ج ١ ص ٣١ . وكشف الغمة
في معرفة الأئمة ج ٢ ص ٥٢٥ ف ٢ . وذكر
قسما منه الحر العاملي في وسائل الشيعة
ج ١ ص ٢١١ ب ١ باب وجوب العبادات
الخمس الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و
الجهاد . وفي وسائل الشيعة
ج ١ ص ٢٤٠ ب ٣٣ باب تحريم تسمية
المهدي عليه السلام و سائر الأئمة عليهم
السلام و ذكرهم وقت التقية و جواز ذلك
مع عدم الخوف حديث ٢١٤٦١ - ٩ .

اللهم: ثبتنا معه ، واجعلنا مع نبينا وآله الكرام صلاتك وسلامك عليهم ، إنك أرحم الراحمين ، ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين . **ويا طيب :** هذه أسئلة على الحديث ويأتي الجواب بعدها ، فحاول أن تجيب عليها ، وطبق الإجابة مع الإجابة التي تأتي بعد الأسئلة وأسأل الله التوفيق لكم ولنا والثبات على الولاية ومعارف الهدى عند آلهم الطيبين الطاهرين وأصحابهم النجباء :

أسئلة على الحديث :

الأول : الحديث في هذه المرتبة الإيمانية عمن روي وعلى من عرض الراوي أهم معارف دينه وضرورياته ؟

الثاني : كيف وحد الراوي الله سبحانه وتعالى ؟

الثالث : كيف وصف الراوي الله سبحانه بأسمائه الحسنی ونزهه عن الحد؟

الرابع : ما هي الصفات السلبية التي وصف الله سبحانه بها ؟

الخامس : كيف وصف الله سبحانه في صفاته الفعلية ؟

السادس : كيف وصف الراوي النبوة وأظهر إيمانه بها ؟

السابع : من هم الأئمة الذين ذكرهم الراوي وبما ذكره الإمام ؟

الثامن : هل آخر الأئمة يُرى ويحل ذكر اسمه وما يفعل حين يظهر؟

التاسع : ما هو شأن مَنْ يتولى الأئمة

وعدوهم ومن يطيعهم ويعصيهم؟

العاشر : ما هو حكم الإيمان بالمعراج

والمسائل بالقبر والجنة والنار والميزان؟

الحادي عشر : ما هي الفرائض الواجبة

بعد الولاية ؟

الثاني عشر : على أي دين يكون من

أجاب على هذه الأسئلة بأجوبة صحيحة ؟

أجوبة الأسئلة :

الأول : الراوي هو : عبد العظيم الحسيني

رحمه الله ، ومرقده في مدينة ري التابعة ل طهران

، ولمعرفته بدين الله وهداه ولولايته لأئمة الحق

فضلا عن نسبه الذي يرجع للإمام الحسن

عليه السلام ، ولأنه كما جاء في الحديث :

من لم يستطع زيارتنا فليزور صالح موالينا ،

وجاء حديث عن الإمام الهادي عليه السلام

في حقه وخاص به : إن من زار عبد العظيم

الحسيني في ري كمن زار الإمام الحسين عليه

السلام في كربلاء ، وأن الإمام المعروض عليه

الدين لمعرفة صحته ، هو الإمام العاشر علي

بن محمد الهادي عليه السلام .

ويا طيب : يستحب أن يحفظ نص

الحديث فإنه جميل وعالي في معارف الإيمان

، وإن الإيمان بمعرفة الله بهذه المواصفات معرفة

تامة ، وهكذا معرفة ما عرف من الإمامة

والأئمة عليهم السلام ، وباقي معارف أصول

الدين من النبوة والمعاد الحق ، وبه النجاة

والثبات على الدين إن شاء الله وفي مرحلة عالية متقدمة .

الثاني : قال السيد رحمه الله في وصف عظمة الله وبيان توحيده :

إن الله تبارك وتعالى : واحد ليس كمثل شئ .

الثالث : قال السيد رحمه الله : في إثبات صفات الله له سبحانه بأنها عين ذاته المقدسة ، أي إن الله له الأسماء الحسنى فلا يبطل كما يقول المبطلون أن الله لا يوصف بصفه ، ولكن له صفاته الذاتية سبحانه وليست صافته تعالى زائدة على ذاته المقدسة ، أو مخلوقة له فتحده كما في صفات المخلوقات حيث تحددهم وتعدددهم وتميزهم عن البعض ، بل صفاته تعالى متحد مع الذات ومتحدة مع بعضها وتميزها في المفهوم دون الوجود الذاتي .

فهو تعالى خارج عن الحدين : حد نفي الصفات بل له صفات ، وعن حد إثبات صفات زائدة عليه تحده مثل المخلوقين ، فصفاته الذاتية مثل العليم والحليم والأسماء الحسنى التي يأتي ذكرها في المرتبة الإيمانية السادسة وغيرها ، وهي في وصفها له يكون الوصف كما قال السيد :

خارج من الحدين ، حد الإبطال ، وحد التشبيه .

الرابع : قال السيد رحمه الله في وصف الله بالصفات السلبية :

وأنه : ليس بجسم ، ولا صورة ، ولا عرض ، ولا جوهر .

الخامس : قال السيد رحمه الله في وصف الله سبحانه بالصفات الفعلية :

بل هو : مجسم الأجسام ، ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه ، وجاعله ، ومحدثه .

السادس : وصف إيمانه بالنبوة بقوله مشروحا : وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ، وخاتم النبيين ، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة .
السابع : وصف الراوي عبد العظيم الحسيني رحمه الله بإيمانه بالإمامة :

إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعد رسول الله : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي . : أي علي بن محمد الهادي . .

فقال الإمام علي الهادي عليه السلام :
ومن بعدي الحسن أبني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟

الثامن : قد ذكر الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام في آخر الأئمة المهدي عجل الله فرجه وهو الخلف لأبنه الحسن العسكري بما قال :

أنه عليه السلام : لا يرى شخصه ، ولا يحل ذكر باسمه حتى يخرج ويملاً الأرض قسماً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

التاسع : وأقر أنه يجب الإيمان بأن أئمة الحق : وليهم ولي الله ، وعدوهم عدوا الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله .

العاشر : يجب أن نؤمن بأن : المعراج حق ، والمساءلة في القبر حق ، وإن الجنة حق ، والنار حق ، والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها ، وإن الله يبعث من في القبور .

الحادي عشر : إن الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

الثاني عشر : من يجيب بأجوبة صحيحة ويعتقد بما يكون كما قال الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ، لأبي القاسم عبد العظيم الحسين رحمه الله :

يا أبي القاسم :

هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ، فأثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

اللهم : ثبتنا معه ، واجعلنا مع نبينا وآله الكرام صلواتك وسلامك عليهم ، إنك أرحم الراحمين ، ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين .

يا طيب : إنه حديث جميل وفيه كثير من معارف الدين أصولا وفروعا ، مع جمال عباراته البليغة في بيان أحسن معارف الإيمان وأهم ضرورياته وأوليياته ، فإن استطعت فأحفظه ، ولا أقل راجعه عدة مرات لترسخ هذه المعارف في نفسك الطيبة وروحك

الطاهرة وعقلك الوقاد بمعرفة الحق وأهله
 وطلبه والإيمان به ، وشكر الله سعيك وجعلنا
 الله وإياكم مع نبينا الأكرم محمد وآله الطيبين
 الطاهرين في الدنيا والآخرة .

ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين .

يا طيب : معرفة الله بفضله وبتوفيق منه ،
 وهي أس الإيمان ، وبعدها تأتي معارف أصول
 الدين وفروعه وتفصيلها ، وإن من يعرف
 عظمة الله تعالى وحكمته وتدبيره يقر مدعنا
 أنه لم يترك عباده بدون ولي دين ، وهذا الإقرار
 في هذا الحديث أو في دعاء اللهم عرفني
 نفسك مثلا ، معناه كسورة الفاتحة نقر بعظمة
 الله ، و نطلب منه الهداية لصراط المنعم عليهم
 بالاستقامة ، فلا تقصر بحفظه .

حديث العدل :

يا طيب : هذا حديث في بيان عدل الله عز وجل ، وما يثيب ويجازي على المعصية أو العفو ، وإنها وإن كان الله يمد العبد بنعمة ليقوى على العلم والاختيار والعمل ، ولكنه العبد يعصيه بما قواه ، وبين الإمام علي الهادي عليه السلام عن آباءه عليهم السلام ، كيف تكون المعصية من العبد وكيف يكون جزاءها بالعدل أو العفو عن المعصية بفضل الله تعالى ، وبرواية السيد الجليل العالم عبد العظيم الحسيني رحمه الله :

ذكر الصدوق رحمه الله في الأمالي :

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد السناني المكتب رضوان الله عليه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا سهل بن زياد الأدمي :

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ : بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ ، عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

خرج أبو حنيفة : ذات يوم من عند الصادق عليه السلام ، فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال له : يا غلام ممن المعصية ؟

فَقَالَ الْإِمَامُ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةٍ :

إِمَّا أَنْ تَكُونَ : مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَ لَيْسَتْ مِنْهُ ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَا لَمْ يَكْتَسِبْهُ .

وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ : مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
مِنَ الْعَبْدِ ، فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكَ الْقَوِيِّ أَنْ
يُظْلَمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ .

وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ : مِنْ الْعَبْدِ ، وَ هِيَ مِنْهُ
، فَإِنْ عَاقَبَهُ اللَّهُ فَبِذَنْبِهِ ، وَ إِنْ عَفَى عَنْهُ
فَبِكْرَمِهِ وَ جُودِهِ .

الأمالي للصدوق ص ٤١٠م ٦٤ ح ٤ .
التوحيد ص ٩٦ ب ٥ ح ٢ . عيون أخبار
الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٣٨ ب ١١ ح ٣٧ .

يا طيب : سيأتي حديث آخر في بيان
عدة معاني في أمور العدل الإلهي وهو أكثر
تفصيلا في تفسير الآيات القرآنية الآتية
فتابعه.

حديث التوحيد والإمامة :

وهذا حديث عالي المعاني : عن الإمام
النقي الهادي أبو الحسن الثالث علي بن
محمد عليه السلام : في التوحيد والنبوة
والإمام والإيمان والمؤمن وحقائقيهما ، ويحسن
أن يتدبر به لآخرة حتى يتضح معناه وجمال
بيانه :

في كشف الغمة : من دلائل الحميري ،
عن فتح بن يزيد الجرجاني قال :

ضمني و أبا الحسن (الثالث علي بن
محمد الهادي) طريق منصرفي من مكة إلى
خراسان .

و هو سائر : إلى العراق ، فسمعتة و هو

يقول :

من اتقى الله : يتقى ، و من أطاع الله
يطاع .

قال : فتلطفتم إلى الوصول إليه .

فسلمت عليه : فرد علي السلام ، و
أمرني بالجلوس ، و أول ما ابتدأني به أن قال
:

يا فتح : من أطاع الخالق ، لم ييال
بسخط المخلوق .

و من أسخط الخالق ، فأيقن أن يحل به
الخالق سخط المخلوق .

و إن الخالق : لا يوصف ، إلا بما وصف
به نفسه .

و أنى يوصف الخالق : الذي تعجز
الحواس ، أن تدركه .

و الأوهام : أن تناله .

و الخطرات : أن تحده .

و الأبصار : عن الإحاطة به .

جل : عما يصفه الواصفون .

و تعالى : عما ينعتة الناعتون .

نأى : في قربه ، و قرب في نأيه ، فهو في
نأيه قريب ، و في قربه بعيد .

كيف : كيف ، فلا يقال كيف .

و أين : الأين فلا ، يقال أين .

إذ هو منقطع الكيفية ، و الأينية .

هو : الواحد الأحد ، الصمد ، لم يلد و

لم يولد ، و لم يكن له كفوا أحد ، فجعل

جلاله .

أم كيف : يوصف بكنهه محمد ، و قد قرنه الجليل باسمه ، و شرکه في عطائه ، و أوجب لمن أطاعه جزاء طاعته .

إذ يقول : { وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (٧٤) } التوبة.

{ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧) } الحشر .

{ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٨) } التغابن.

{ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا (٢٣) } الجن.

{ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (١٠٠) } النساء .

وَ قَالَ سَبْحَانَهُ : يَحْكِي قَوْلَ مَنْ تَرَكَ طَاعَتَهُ ، وَ هُوَ يُعَذِّبُهُ بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِهَا ، وَ سَرَابِيلِ قَطْرَانِهَا : { يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (٦٦) } الأحزاب .

أَمْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ : مَنْ قَرَنَ الْجَلِيلُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ .

حَيْثُ قَالَ :

{ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٥٩) } النساء .

{ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

رَاكِعُونَ (٥٥)

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ

حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْعَالِيُونَ (٥٦)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ

اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ

إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥٧) { المائة.

وَ قَالَ سَبْحَانَهُ : { فَإِن تَنَارَعْتُمْ فِي

شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ

تَأْوِيلًا (٥٩) { النساء .

{ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ

أَدَّعَوْا بِهِ

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ

مِنْهُمْ (٨٣) { النساء .

وَ قَالَ : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا

الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (٥٩) { النساء .

وَ قَالَ : { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ

لَا تَعْلَمُونَ (٤٣) { النحل .

يا فتح : كما لا يوصف الجليل جل

جلاله ، و الرسول ، و الخليل ، و ولد البتول

فكذلك : لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا

فبيننا : أفضل الأنبياء ، و خليلنا :

أفضل الأخلاء .

و وصيه : أكرم الأوصياء ، اسمهما
أفضل الأسماء ، و كنيتهما أفضل الكنى و
أحلاها .

لو لم : يجالسنا إلا كفو ، لم يجالسنا أحد

و لو لم : يزوجنا ، إلا كفو لم يزوجنا أحد

أشد الناس تواضعا : أعظمهم حلما ، و
أنداهم كفا ، و أمنعهم كفا .

ورث عنهما : أوصياؤهما علمهما .

فأردد : إليهما الأمر ، و سلم إليهم .

أماك الله : مما تم ، و أحيك حياتهم ،
إذا شئت رحمك الله .

قال فتح : فخرجت ، فلما كان الغد ،
تلطفت في الوصول إليه ، فسلمت عليه ،
فرد علي السلام .

فقلت : يا ابن رسول الله :

أ تاذن لي في مسألة : اختلج في صدري
، أمرها ليلتي .

قال : سل ، و إن شرحتها فلي ، و إن
أمسكتها فلي .

فصح نظرك : و تثبت في مسألتك ، و
أصغ إلى جوابها سمعك ، و لا تسأل مسألة
تعنت ، و اعتن بما تعنتي به .

فإن العالم و المتعلم : شريكان في الرشد
، مأموران بالنصيحة ، منهيان عن الغش .

و أما الذي : اختلج في صدرك ليلتك ،
فإن شاء العالم أنبأك بإذن الله ، إن الله لم
يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من
رسول .

فكل ما كان : عند الرسول ، كان عند
العالم ، و كل ما اطلع عليه الرسول فقد
اطلع أوصياؤه عليه .

كيلا : تخلو أرضه من حجة يكون معه
، علم يدل على صدق مقالته ، و جواز
عدالته .

يا فتح : عسى الشيطان أراد اللبس
عليك ، فأوهمك في بعض ما أودعتك ، و
شككك كفي بعض ما أنبأتك ، حتى أراد
إزالتك عن طريق الله ، و صراطه المستقيم ،
فقلت : من أيقنت أنهم كذا ، فهم أرباب .
معاذ الله : إنهم مخلوقون ، مريبون ،
مطيعون لله ، داخرون ، راغبون .

فإذا جاءك : الشيطان من قبل ما جاءك
، فاقمعه بما أنبأتك به .

فقلت : جعلت فداك ، فرجت عني ، و
كشفت ما لبس الملعون علي بشرحك ،
فقد كان أوقع بخلدي ، أنكم أرباب .

قال : فسجد أبو الحسن عليه السلام ،
و هو يقول في سجوده :

راغما لك : يا خالقي ، داخرا خاضعا .
قال : فلم يزل كذلك ، حتى ذهب ليلي

ثم قال : يا فتح ، كدت أن تهلك ، و تهلك .

و ما ضر عيسى : إذا هلك من هلك .
فاذهب : إذا شئت رحمك الله .

قال : فخرجت ، و أنا فرح بما كشف الله عني من اللبس ، بأنهم هم .
و حمدت الله : على ما قدرت عليه .

فلما كان في المنزل الآخر .

دخلت عليه : و هو متك ، و بين يديه حنطة مقلوبة يعبث بها .

و قد كان : أوقع الشيطان في خلدي ، أنه لا ينبغي أن يأكلوا و يشربوا ، إذ كان ذلك آفة ، و الإمام غير مئوف .

فقال : اجلس يا فتح .

فإن لنا بالرسل أسوة : كانوا يأكلون و يشربون و يمشون في الأسواق .

و كل جسم : مغدو بهذا ، إلا الخالق الرازق ، لأنه جسم الأجسام ، و هو لم يجسم ، و لم يجزأ بتناه ، و لم يتزايد ، و لم يتناقص .

مبدأ : من ذاته ما ركب في ذات من جسمه ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، الذي لم يلد ، و لم يولد ، و لم يكن له كفوا أحد .
منشئ : الأشياء ، مجسم الأجسام ، و هو السميع العليم ، اللطيف الخبير ، الرؤوف

الرحيم ، تبارك و تعالى ، عما يقول الظالمون
علوا كبيرا .

لو كان : كما يوصف ، لم يعرف الرب
من المربوب ، و لا الخالق من المخلوق ، و
لا المنشئ من المنشاء .

ولكنه : فرق بينه ، و بين من جسمه ،
و شيئاً الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى
، و لا يشبه شيئاً .

كشف الغمة ج٢ ص٣٨٦ , بحار الأنوار
ج ٧٥ ص ٣٦٦ ح ٢ ب ٢٩ .

يا طيب : هذا الحديث كامل في التوحيد
والإمام وأكثر تفصيل من سابقه ، وبه معارف
كريمة في أصول الدين ، و لا بد للمؤمن من
الإيمان بها فضلا عن واجب معرفتها ولو
أجمالا ، والاعتقاد بها كلها حتى اليقين ، وبهذا
تتم معارفنا في العقائد وأصول الدين
الإسلامي الحق المبين .

الكل مسؤولون عن الولاية :

ذكر الصدوق رحمه الله في العيون :
حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا
محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا
سهل بن زياد الآدمي :

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ
: حدثني سيدي علي بن محمد بن علي
الرضا عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا
عن آبائه : **عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ**
السَّلَامُ قَالَ : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم : إن أبا بكر مني بمنزلة السمع ،
و إن عمر مني بمنزلة البصر ، و إن عثمان
مني بمنزلة الفؤاد .

قال عليه السلام : فلما كان من الغد ،
دخلت إليه ، و عنده أمير المؤمنين عليهم
السلام ، و أبو بكر و عمر و عثمان .
فقلت له : يا أبت ، سمعتك تقول في
أصحابك هؤلاء قولاً فما هو ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم ،
ثم أشار إليهم .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هم
السمع و البصر و الفؤاد ، و سيسألون عن
وصيي هذا ، و أشار إلى علي بن أبي
طالب .

ثم قال : إن الله عز و جل يقول : { إِنَّ
السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا (٣٦) } الإسراء .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : و
عِزَّةَ رَبِّي ، إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقُوفُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وِلَايَتِهِ .

و ذلك قول الله عز و جل : { وَقِفُوهُمْ
إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤) } الصفات .

عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص
٣١٣ ب ٢٨ ح ٨٦ . وفي معاني الأخبار
ص ٣٨٧ ح ٢٣ بهذا السند عن الإمام
الحسن عليه السلام ، بحار الأنوار
ج ٣٦ ص ٧٧ ح ٤ ب ٣٨ .

يا طيب : كل العباد مسؤولون عن تولا
وأخذوا معارف دينهم ، وإنه لا بد أن يكون

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٥٧
إمام أو يتولى إمام بعد رسول الله ثم أخذ
معارفهم من أصحابهم ومن تولاهم بحق دون
من خالفهم ، وبهذا النجاة وإلا فلا .

صلاة إبراهيم الخليل على النبي

وآله:

قال الصدوق رحمه الله في العلل : حدثنا
أحمد بن محمد بن الشيباني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن أحمد الأسدي الكوفي
عن سهل بن زياد الأدمي:

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ
: سمعت علي بن محمد العسكري عليه
السلام يقول :

إِنَّمَا اتَّخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
، لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ .

علل الشرائع ج١ ص٣٤ ب٣٢ ح ٣ .
وسائل الشيعة ج٧ ص١٩٤ ب٣٤ باب
استحباب الإكثار من الصلاة على محمد و
آله عليهم السلام و اختيارها على ما سواها
حديث ٩٠٩٥ - ٩ .

الذكر الثاني

رسالة حديث العدل ورد الجبر والتفويض

تمهيد حديث العدل :

يا طيب : ذكر ابن شعبة الحراني في تحف العقول صفحة ٤٥٨ _ ٤٧٥ . حديثا مفصلا عن الإمام علي الهادي عليه السلام في العدل ورد الجبر والتفويض ، وأكد الإمام معنى الأمر بين الأمرين والمنزلة والمنزلة بين المنزلتين أي لا جبر ولا تفويض ، وشرحه بصورة مفصلة كريمة لا تجد أفضل منها في بيان شؤون الله تعالى مع عباده ، وكيف كلفهم وكيف منحهم الاستطاعة والاختيار مع أنهم تحت قدرته ويعملون بإذنه وتوفيقه والعاصي بخذلانه ، وأن الثواب والعقاب حسب العلم والعمل ومقدار استطاعة وشروطها التي منحت لهم منه سبحانه ، أنه تعالى لم يجبر لأحد على علم وعمل ولا أنه فوض لهم بدون إذنه وقدرته ومدده ومنحهم الاستطاعة يعلمون ويعلمون ويعملون ويفعلون ، فتدبر أجمل وأروع حديث كريم شامل مفصل في عدل الله ومسائل العدل الإلهي في التكوين وبالخصوص على البشر بين الجبر والتفويض ، فقال في الحراني وهو من أعلام القرن الرابع عن الإمام علي الهادي النقي عليه السلام : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ : روي عن الإمام الراشد الصابر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في طوال هذه المعاني رسالته في الرد على أهل الجبر و التفويض ، و إثبات العدل و المنزلة بين المنزلتين .

مقدمة الرسالة في الإمامة وحقها :

مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ : سلام عليكم و على من اتبع الهدى و رحمة الله و بركاته ، فإنه ورد علي كتابكم ، و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم ، و خوضكم في القدر ، و مقالة من يقول منكم بالجبر ، و من يقول بالتفويض ، و تفرقكم في ذلك و تقاطعكم ، و ما ظهر من العداوة بينكم ، ثم سألتموني عنه و بيانه لكم ، و فهمت ذلك كله .

اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ : أنا نظرنا في الآثار ، و كثرة ما جاءت به الأخبار ، فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممن يعقل عن الله جل و عز ، لا تخلو من معينين ، إما حق فيتبع ، و إما باطل فيجتنب .

وَ قَدْ اجْتَمَعَتِ : الأُمَّةُ قَاطِبَةً لا اختلاف بينهم ، أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق ، و في حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب و تحقيقه ، مصيبون مهتدون .

وَ ذَلِكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ : لا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، فأخبر أن جميع ما اجتمعت عليه الأمة كلها حق ، هذا إذا لم يخالف بعضها بعضا ، و القرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله و تصديقه .

فَإِذَا شَهِدَ الْقُرْآنُ : بِتَصْدِيقِ خَبْرٍ وَ تَحْقِيقِهِ
 ، و أنكر الخبر طائفة من الأمة ، لزمهم الإقرار
 به ضرورة حين اجتمعت في الأصل على
 تصديق الكتاب ، فإن هي جحدت و
 أنكرت لزمها الخروج من الملة ، فأول خبر
 يعرف تحقيقه من الكتاب و تصديقه و
 التماس شهادته عليه ، خبر ورد عن رسول
 الله ، و وجد بموافقة الكتاب و تصديقه ،
 بحيث لا تخالفه أقاويلهم .

حَيْثُ قَالَ : إِيَّيْ مُحَمَّدٍ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ :
 كِتَابَ اللَّهِ ، وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، لَنْ تَضِلُّوْا
 مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا ، وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى
 يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

فَلَمَّا وَجَدْنَا : شواهد هذا الحديث في
 كتاب الله نضا ، مثل قوله جل و عز : {
 إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
 يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ
 رَاكِعُونَ (٦٠) وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ
 الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٦١)
 { المائدة .

وَ رَوَتْ الْعَامَّةُ : في ذلك أخبارا لأمير
 المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه و هو
 راع ، فشكر الله ذلك له و أنزل الآية فيه .
 فَوَجَدْنَا : رسول الله صلى الله عليه وآله .

قد أتى بقوله : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ
 مَوْلَاهُ .

و بقوله : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
 مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

و وجدناه يقول : عَلِيٌّ يَقْضِي ، دَيْنِي وَ
يُنْجِزُ مَوْعِدِي ، وَ هُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مِنْ
بَعْدِي .

فَالْخَبْرُ الْأَوَّلُ : الذي استنبطت منه هذه
الأخبار ، خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف
فيه عندهم ، و هو أيضا موافق للكتاب ،
فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر ، و هذه
الشواهد الأخر ، لزم على الأمة الإقرار بها
ضرورة ، إذ كانت هذه الأخبار شواهدا من
القرآن ناطقة ، و وافقت القرآن ، و القرآن
وافقها ، ثم وردت حقائق الأخبار من رسول
الله عن الصادقين ، و نقلها قوم ثقات
معروفون ، فصار الاقتداء بهذه الأخبار فرضا
واجبا على كل مؤمن و مؤمنة ، لا يتعداه إلا
أهل العناد ، و ذلك أن أقاويل آل رسول الله
متصلة بقول الله .

وَ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ : { إِنَّ
الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي
الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا
(٥٧) { الأحزاب .

وَ وَجَدْنَا : نظير هذه الآية ، قول رسول
الله : مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي ، وَ مَنْ آذَانِي
فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَ مَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ
يَنْتَقِمَ مِنْهُ .

و كذلك قوله : مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي
، وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ .

و مثل قوله : في بني وليعة ، لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ
رَجُلًا كَنَفْسِي ، يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ، وَ يُحِبُّهُ
اللَّهُ وَ رَسُولُهُ . فَمَنْ يَا عَلِيُّ فَسِرْ إِلَيْهِمْ .

وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَوْمَ
 حَيْبَرَ ، لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ غَدًا رَجُلًا ، يُحِبُّ اللَّهُ
 وَ رَسُولَهُ ، وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، كَرَارًا غَيْرَ
 فَرَارٍ ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ : بِالْفَتْحِ قَبْلَ التَّوْحِيهِ ،
 فَاسْتَشْرَفَ لِكَلَامِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ،
 فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَعَا عَلِيًّا ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهِمْ ،
 فَاصْطَفَاهُ بِهَذِهِ الْمَنْقَبَةِ ، وَ سَمَّاهُ كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ
 ، فَسَمَّاهُ اللَّهُ مُحِبًّا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ
 وَ رَسُولَهُ يُحِبَّانِهِ .

وَ إِنَّمَا قَدَّمْنَا : هَذَا الشَّرْحَ وَ الْبَيَانَ دَلِيلًا
 عَلَى مَا أَرَدْنَا ، وَ قُوَّةَ مَا نَحْنُ مَبِينُوهُ مِنْ أَمْرِ
 الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ ، وَ الْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ ، وَ
 بِاللَّهِ الْعَوْنُ وَ الْقُوَّةُ ، وَ عَلَيْهِ نَتَوَكَّلُ فِي جَمِيعِ
 أُمُورِنَا .

(شروط العدل)

فَإِنَّا نَبْدَأُ : مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ : لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ وَ لَكِنْ مَنْزِلَةٌ
 بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ .

وَ هِيَ :

صِحَّةُ الْخَلْقَةِ

وَ تَخْلِيَةُ السَّرْبِ

وَ الْمُهْلَةُ فِي الْوَقْتِ

وَ الرَّادُّ مِثْلُ الرَّاحِلَةِ

وَ السَّبَبُ الْمُهَيِّجُ لِلْفَاعِلِ عَلَى

فِعْلِهِ .

فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : جَمَعَ بِهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ

جوامع الفضل ، فإذا نقص العبد منها خلة ،
كان العمل عنه مطروحا بحسبه .

فَأَخْبَرَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِأَصْلِ مَا
يَجِبُ عَلَى النَّاسِ مِنْ طَلَبِ مَعْرِفَتِهِ ، وَ نَطَقَ
الْكِتَابَ بِتَصْدِيقِهِ ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ مُحْكَمَاتِ
آيَاتِ رَسُولِهِ ، لِأَنَّ الرَّسُولَ وَ آلَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ لَا يَعْدُونَ شَيْئًا مِنْ قَوْلِهِ ، وَ
أَقْوِيلُهُمْ حُدُودَ الْقُرْآنِ ، فَإِذَا وَرَدَتْ حَقَائِقُ
الْأَخْبَارِ ، وَ التَّمَسَّتْ شَوَاهِدُهَا مِنَ التَّنْزِيلِ ،
فَوَجَدَ لَهَا مُوَافِقًا ، وَ عَلَيْهَا دَلِيلًا ، كَانَ
الِاقْتِدَاءُ بِهَا فَرَضًا ، لَا يَتَعَدَاهُ إِلَّا أَهْلُ الْعِنَادِ
، كَمَا ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ .

وَ لَمَّا اتَّمَسْنَا : تَحْقِيقَ مَا قَالَهُ الصَّادِقُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ الْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ ، وَ
إِنْكَارِهِ الْجُبْرِ وَ التَّفْوِيزِ .

وَ جَدْنَا الْكِتَابَ : قَدْ شَهِدَ لَهُ ، وَ صَدَقَ
مَقَالَتَهُ فِي هَذَا وَ خَبَرَ عَنْهُ أَيْضًا مُوَافِقَ لِهَذَا .

أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُئِلَ هَلْ
أَجْبَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي ؟
فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُوَ أَعْدَلُ مِنْ
ذَلِكَ .

فَقِيلَ لَهُ : فَهَلْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُوَ أَعَزُّ وَ أَفْهَرُ هُمْ
مِنْ ذَلِكَ .

وَ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ فِي الْقَدَرِ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ .
رَجُلٌ يَزْعُمُ : أَنَّ الْأَمْرَ مَفُوضٌ إِلَيْهِ ، فَقَدْ

وهن الله في سلطانه ، فهو هالك .

وَ رَجُلٍ يَزْعُمُ : أن الله جل و عز أجبر
العباد على المعاصي ، و كلفهم ما لا يطيقون
، فقد ظلم الله في حكمه ، فهو هالك .

وَ رَجُلٍ يَزْعُمُ : أن الله كلف العباد ما
يطيقون و لم يكلفهم ما لا يطيقون ، فإذا
أحسن حمد الله ، و إذا أساء استغفر الله ،
فهذا مسلم بالغ .

فَأَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ مَنْ تَقَلَّدَ الْجُبَيْرَ وَ
التَّفْوِيضَ وَ دَانَ بِهِمَا ، فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الْحَقِّ

فَقَدْ شَرَحْتُ : الْجُبَيْرَ ، الَّذِي مَنْ دَانَ بِهِ
يَلْزِمُهُ الْخَطَأُ ، وَ أَنَّ الَّذِي يَتَقَلَّدُ التَّفْوِيضَ
يَلْزِمُهُ الْبَاطِلُ ، فَصَارَتِ الْمَنْزِلَةُ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ
بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَ أَضْرِبُ لِكُلِّ
بَابٍ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مَثَلًا ، يَقْرَبُ الْمَعْنَى
لِلطَّالِبِ ، وَ يَسْهَلُ لَهُ الْبَحْثُ عَنْ شَرْحِهِ ،
تَشْهَدُ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِ الْكِتَابِ ، وَ تَحْقُقُ
تَصَدِيقَهُ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ ، وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
وَ الْعَصْمَةُ .

فَأَمَّا الْجُبَيْرُ (وَ بَطْلَانُهُ) :

الذي يلزم من دان به الخطأ : فهو قول
من زعم أن الله جل و عز أجبر العباد على
المعاصي و عاقبهم عليها ، و من قال بهذا
القول : فقد ظلم الله في حكمه و كذبه ، و
رد عليه قوله : { وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

(٤٧) { الكهف ، وَ قَوْلُهُ : { ذَلِكَ بِمَا
قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ
(١٠) { الحج ، وَ قَوْلُهُ : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
النَّاسَ شَيْئًا وَ لَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ
(٤٥) { يونس ، مَعَ آيٍ كَثِيرَةٍ فِي ذِكْرِ هَذَا

فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُجِبٌّ عَلَى الْمَعَاصِي : فقد
أحال بذنبه على الله و قد ظلمه في عقوبته
و ، من ظلم الله فقد كذب كتابه ، و من
كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الأمة

وَ مَثَلُ ذَلِكَ : مثل رجل ملك عبدا مملوكا
، لا يملك نفسه و لا يملك عرضا من عرض
الدنيا ، و يعلم مولاه ذلك منه ، فأمره على
علم منه بالمصير إلى السوق لحاجة يأتيه بها ،
و لم يملكه ثمن ما يأتيه به من حاجته ، و علم
المالك أن على الحاجة رقيبا لا يطمع أحد في
أخذها منه إلا بما يرضى به من الثمن ، و قد
وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و
النصفة و إظهار الحكمة ، و نفي الجور ، و
أوعد عبده إن لم يأتيه بحاجته أن يعاقبه على
علم منه بالرقيب الذي على حاجته أنه
سيمنعه ، و علم أن المملوك لا يملك ثمنها و
لم يملكه ذلك ، فلما صار العبد إلى السوق و
جاء ليأخذ حاجته التي بعثه المولى لها وجد
عليها مانعا يمنع منها إلا بشراء ، و ليس يملك
العبد ثمنها ، فانصرف إلى مولاه خائبا بغير
قضاء حاجته ، فاغتاز مولاه من ذلك و
عاقبه عليه .

أَلَيْسَ يَجِبُ فِي عَدْلِهِ وَحُكْمِهِ : أَنْ لَا

يُعَاقِبَهُ ، و هو يعلم أن عبده لا يملك عرضاً من عروض الدنيا و لم يملكه ثمن حاجته ، فإن عاقبه عاقبه ظالماً متعدياً عليه ، مبطلاً لما وصف من عدله و حكمته و نصفته ، و إن لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده إياه حين أوعده بالكذب و الظلم اللذين ينفيان العدل و الحكمة ، تَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

فَمَنْ دَانَ بِالْجُبْرِ : أو بما يدعو إلى الجبر ، فقد ظلم الله و نسبه إلى الجور و العدوان ، إذ أوجب على من أجبره العقوبة ، و من زعم أن الله أجبر العباد ، فقد أوجب على قياس قوله إن الله يدفع عنهم العقوبة .

وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ : يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي الْعَذَابَ ، فقد كذب الله في وعيده .

حيث يقول : { بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٧٦) } البقرة ، و قوله : { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (١١) } النساء ، و قوله : { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (٥٩) } النساء ، مع أي كثيرة في هذا الفن .

مَنْ كَذَّبَ وَعِيدَ اللَّهِ : و يلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر ، و هو ممن قال الله : { أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ

بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا
خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى
أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
{ (٧٩) البقرة .

بَلْ نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ : جازى
العِبَادَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَفْعَالِهِمْ
بِالْإِسْتِطَاعَةِ الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا ، فَأَمْرُهُمْ وَ
نَهَاهُمْ بِذَلِكَ وَ نَطَقَ كِتَابُهُ : { مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٦١)
{ الأنفال ، وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : { يَوْمَ نَجِدُ
كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا
عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا
بَعِيدًا وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (٢٨) { آل
عمران ، وَ قَالَ : { الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ (١٧) { المؤمن .
فَهَذِهِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ : تَنْفِي الْجُبْرِ وَ
مَنْ دَانَ بِهِ ، وَ مِثْلُهَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ،
اِحْتَصَرْنَا ذَلِكَ لِئَلَّا يَطُولَ الْكِتَابُ ، وَ بِاللَّهِ
التَّوْفِيقُ .

وَ أَمَّا التَّفْوِيزُ (وَ بَطْلَانُهُ) :

الَّذِي أَبْطَلَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَ
أَخْطَأَ مَنْ دَانَ بِهِ وَ تَقَلَّدَهُ ، فَهُوَ قَوْلُ
القائل إنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ فَوْضَ إِلَى الْعِبَادِ
اخْتِيَارَ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ أَهْمَلَهُمْ ، وَ فِي هَذَا
كَلَامٌ دَقِيقٌ لِمَنْ يَذْهَبُ إِلَى تَحْرِيرِهِ وَ دَقْتَهُ ، وَ
إِلَى هَذَا ذَهَبَتِ الْأُئِمَّةُ الْمُهْتَدِيَّةُ مِنْ عَتْرَةِ

الرسول .

فإنهم عليه السلام قالوا : لَوْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ
عَلَى جِهَةِ الإِهْمَالِ ، لَكَانَ لَازِمًا لَهُ رِضًا مَا
اخْتَارُوهُ ، وَ اسْتَوْجَبُوا مِنْهُ الثَّوَابَ ، وَ لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيمَا جَنَوَهُ الْعِقَابُ ، إِذَا كَانَ
الإِهْمَالُ وَاقِعًا .

وَ تَنْصَرِفُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ عَلَى مَعْنَيْنِ :
إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْعِبَادُ : تظاهروا عليه ،
فألزموه قبول اختيارهم بأرائهم ضرورة ، كره
ذلك أم أحب ، فقد لزمه الوهن .

أَوْ يَكُونُ جَلًّا وَ عَزًّا : عجز عن تعبدهم
بالأمر و النهي على إرادته ، كرهوا أو أحبوا ،
ففوض أمره و نهيهم إليهم ، و أجراهما على
محبتهم ، إذ عجز عن تعبدهم بإرادته ،
فجعل الاختيار إليهم في الكفر و الإيمان .

وَ مَثَلُ ذَلِكَ : مَثَلُ رَجُلٍ مَلَكَ عَبْدًا
اِتِّبَاعَهُ لِيَخْدُمَهُ ، وَ يَعْرِفُ لَهُ فَضْلَ وِلايَتِهِ ،
وَ يَقِفُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ ، وَ ادعى مالك
العبد أنه قاهر عزيز حكيم ، فأمر عبده و
نهاه ، و وعده على اتباع أمره عظيم الثواب ،
وَ أوعده على معصيته أليم العقاب ،
فخالف العبد إرادة مالكه ، و لم يقف عند
أمره و نهيهِ ، فأبى أمر أمره أو أبى نهي نهاه
عنه لم يأت على إرادة المولى ، بل كان العبد
يتبع إرادة نفسه و اتباع هواه ، و لا يطبق
المولى أن يرده إلى اتباع أمره و نهيهِ و الوقوف
على إرادته ، ففوض اختيار أمره و نهيهِ إليه
، و رضي منه بكل ما فعله على إرادة العبد
لا على إرادة المالك ، و بعثه في بعض

حوائجه و سمي له الحاجة ، فخالف على مولاه ، و قصد لإرادة نفسه و اتبع هواه ، فلما رجع إلى مولاه نظر إلى ما أتاه به ، فإذا هو خلاف ما أمره به ، فقال له لم أتيتني بخلاف ما أمرتك ، فقال العبد اتكلت على تفويضك الأمر إلي ، فاتبعت هواي و إرادتي ، لأن المفوض إليه غير محذور عليه .

فَاسْتَحَالَ التَّفْوِيضُ : أَوْ لَيْسَ يَجِبُ عَلَى هَذَا السَّبَبِ .

إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالِكُ لِلْعَبْدِ : قادرا يأمر عبده باتباع أمره و نهيته على إرادته ، لا على إرادة العبد و يملكه من الطاقة ، بقدر ما يأمره به و ينهاه عنه ، فإذا أمره بأمر و نهاه عن نهي ، عرفه الثواب و العقاب عليهما ، و حذره و رغبه بصفة ثوابه و عقابه ، ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لأمره و نهيته ، و ترغيبه و ترهيبه ، فيكون عدله و إنصافه شاملا له ، و حجته واضحة عليه ، للإعذار و الإنذار ، فإذا اتبع العبد أمر مولاه جازاه ، وإذا لم يزدجر عن نهيته عاقبه .

أَوْ يَكُونَ عَاجِزًا غَيْرَ قَادِرٍ : فَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ ، أحسن أم أساء ، أطاع أم عصى ، عاجز عن عقوبته و رده إلى اتباع أمره ، و في إثبات العجز نفي القدرة و التأله ، و إبطال الأمر و النهي ، و الثواب و العقاب ، و مخالفة الكتاب إذ يقول : { وَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَ إِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (٩) } الزمر ، و قوله عز و جل : { اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

{ (٩٧) آل عمران ، و قوله : { وَ مَا
 خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا
 أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ
 (٥٧) { الذاريات ، وَ قَوْلُهُ : { اعْبُدُوا اللَّهَ
 وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً (٤٠) { النساء ، و
 قوله : { أَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَ لَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ
 (الأنفال ٢٠) { الأنفال .

فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى : فَوَضَّ أَمْرَهُ وَ
 نَهْيَهُ إِلَى عِبَادِهِ ، فَقَدْ أَثْبَتَ عَلَيْهِ الْعَجْرَ ،
 وَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ قَبُولَ كُلِّ مَا عَمَلُوا مِنْ خَيْرٍ وَ
 شَرٍّ ، وَ أَبْطَلَ أَمْرَ اللَّهِ وَ نَهْيَهُ ، وَ وَعَدَهُ وَ
 وَعِيدَهُ ، لَعَلَّةَ مَا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فَوَضَّهَا إِلَيْهِ ،
 لِأَنَّ الْمَفْضُولَ إِلَيْهِ يَعْمَلُ بِمَشِيئَتِهِ ، فَإِنْ شَاءَ
 الْكُفْرَ أَوْ الْإِيمَانَ كَانَ غَيْرَ مُرَدُّدٍ عَلَيْهِ ، وَ لَا
 مَحْظُورَ فَمَنْ دَانَ بِالتَّفْوِيزِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ،
 فَقَدْ أَبْطَلَ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ وَعَدِهِ وَ وَعِيدِهِ
 ، وَ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ ، وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ
 : { أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ
 بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا
 خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ
 إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 (٧٩) { البقرة .

تَعَالَى اللَّهُ : عَمَّا يَدِينُ بِهِ أَهْلُ التَّفْوِيزِ
 غُلُوبًا كَبِيرًا .

(توضيح قولنا بالأميرين) :

لَكِنْ نَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ ، خَلَقَ
 الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَ مَلَكَهُمْ اسْتِطَاعَةً تَعْبُدُهُمْ

بِهَا ، فَأَمَرَهُمْ وَتَهَاؤُمَ بِمَا أَرَادَ ، فَاقْبَلِ مِنْهُمْ
 اتِّبَاعَ أَمْرِهِ ، وَرَضِيَ بِذَلِكَ لَهُمْ ، وَتَهَاؤُمَ
 عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَذَمَّ مَنْ عَصَاهُ وَعَاقَبَهُ
 عَلَيْهَا ، وَ لِلَّهِ الْحَيْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ ،
 يَخْتَارُ مَا يُرِيدُ وَ يَأْمُرُ بِهِ ، وَ يَنْهَى عَمَّا
 يَكْرَهُ وَ يُعَاقِبُ عَلَيْهِ ، بِالِاسْتِطَاعَةِ الَّتِي
 مَلَكَهَا عِبَادُهُ لِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَ اجْتِنَابِ
 مَعْصِيَتِهِ ، لِأَنَّهُ ظَاهِرُ الْعَدْلِ وَ النَّصْفَةِ وَ
 الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ ، بَالِغِ الْحُجَّةِ بِالْإِعْذَارِ وَ
 الْإِنذَارِ .

وَ إِلَيْهِ الصَّفْوَةُ : يَصْطَفِي مَنْ عِبَادِهِ مَنْ
 يَشَاءُ ، لِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَ اخْتِجَاجِهِ عَلَى
 عِبَادِهِ ، اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ بَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ إِلَى خَلْقِهِ .

فَقَالَ مِنْ قَالَ : مِنْ كَفَّارِ قَوْمِهِ حَسَدًا وَ
 اسْتِكْبَارًا : { لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى
 رَجُلٍ مِنَ الْقَرَبِيِّينَ عَظِيمٍ (٣٠) } الزخرف ،
 يعني بذلك أمية بن أبي الصلت و أبا
 مسعود الثقفي ، فَأَبْطَلَ اللَّهُ اخْتِيَارَهُمْ وَ لَمْ
 يُجْزِ لَهُمْ آرَاءَهُمْ ، حَيْثُ يَقُولُ : { أَهْمُ
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ
 مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ
 فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 سُخْرِيًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٣١)
 { الزخرف .

وَ لِذَلِكَ اخْتَارَ مِنَ الْأُمُورِ مَا أَحَبَّ وَ
 نَهَى عَمَّا كَرِهَ ، فَمَنْ أَطَاعَهُ أَتَابَهُ ، وَ مَنْ
 عَصَاهُ عَاقَبَهُ .

وَ لَوْ فَوَّضَ اخْتِيَارَ أَمْرِهِ إِلَى عِبَادِهِ :
 لأجاز لقريش اختيار أمية بن أبي الصلت و
 أبي مسعود الثقفي إذ كانا عندهم أفضل من
 محمد صلى الله عليه وآله .

فلما أدب الله المؤمنين بقوله : { وَ مَا
 كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ
 رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ
 (٣٦) { الأحزاب .

فَلَمْ يُجْزِ لَهُمْ : الْاِخْتِيَارَ بِأَهْوَائِهِمْ ، وَ لَمْ
 يَقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا اتِّبَاعَ أَمْرِهِ وَ اجْتِنَابَ هَيْبِهِ
 عَلَى يَدَيْ مَنْ اصْطَفَاهُ ، فَمَنْ أَطَاعَهُ رَشَدَ
 ، وَ مَنْ عَصَاهُ ضَلَّ وَ غَوَى ، وَ لَزِمَتْهُ
 الْحُجَّةُ بِمَا مَلَكَهُ مِنَ الْاِسْتِطَاعَةِ لِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ
 وَ اجْتِنَابِ هَيْبِهِ ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَمَهُ
 ثَوَابَهُ وَ أَنْزَلَ بِهِ عِقَابَهُ .
 وَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ : لَيْسَ بِجَبْرٍ وَ
 لَا تَفْوِيضٍ .

(حديث الاستطاعة والامرین) :

و بذلك أخبر أمير المؤمنين عليه السلام
 : عَبَايَةَ بِنِ رُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ
 الْاِسْتِطَاعَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ وَ يَقْعُدُ وَ يَفْعَلُ ؟
 فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :
 سَأَلْتِ عَنِ الْاِسْتِطَاعَةِ تَمْلِكُهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَوْ مَعَ اللَّهِ ؟ فسكت عباية .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : قل يا
 عباية ؟ قال : و ما أقول ؟

قال عليه السلام : إِنْ قُلْتِ إِنَّكَ تَمْلِكُهَا

مَعَ اللَّهِ قَتَلْتُكَ ، وَ إِن قُلْتَ تَمْلِكُهَا دُونَ اللَّهِ
قَتَلْتُكَ .

قال عباية : فما أقول يا أمير المؤمنين ؟
قال عليه السلام : تَقُولُ إِنَّكَ تَمْلِكُهَا
بِاللَّهِ الَّذِي يَمْلِكُهَا مِنْ دُونِكَ ، فَإِنْ يُمْلِكُهَا
إِيَّاكَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَطَائِهِ ، وَ إِن يَسْلُبُهَا
كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَلَائِهِ ، هُوَ الْمَالِكُ لِمَا
مَلَكَكَ ، وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَقْدَرُكَ .
أ مَا سَمِعْتَ النَّاسَ : يَسْأَلُونَ الْحَوْلَ وَ
الْقُوَّةَ ، حِينَ يَقُولُونَ : لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ .

قال عباية : وما تأويلها يا أمير المؤمنين ؟
قال عليه السلام : لَا حَوْلَ عَنْ مَعَاصِي
اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ ، وَ لَا قُوَّةَ لَنَا عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ .
قَالَ : فَوَثَبَ عَبَايَةَ فَمَقَّبَلَ يَدَيْهِ وَ رَجَلَيْهِ .

(لم أكن مجبوراً)

و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام :
حِينَ أَتَاهُ نَجْدَةٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ؟ قَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَاذَا عَرَفْتَ رَبَّكَ ؟
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالتَّمْيِيزِ الَّذِي حَوَّلَنِي
، وَ الْعَقْلِ الَّذِي دَلَّنِي .
قَالَ : أ فَمَجْبُولٌ أَنْتَ عَلَيْهِ ؟

قال عليه السلام : لَوْ كُنْتُ مَجْبُولًا ، مَا
كُنْتُ مَحْمُودًا عَلَى إِحْسَانٍ ، وَ لَا مَذْمُومًا
عَلَى إِسَاءَةٍ ، وَ كَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى
بِالْإِثْمَةِ مِنَ الْمُسِيءِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ

فَأْتِمُّ بَاقِي ، وَ مَا دُونَهُ حَدَّثَ حَائِلُ زَائِلٍ ،
 وَ لَيْسَ الْقَدِيمُ الْبَاقِي كَالْحَدِيثِ الزَّائِلِ . قَالَ
 نَجْدَةٌ : أَجْدَكَ أَصْبَحْتَ حَكِيمًا يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : أَصْبَحْتُ مُحْيِرًا ، فَإِنْ أَتَيْتُ السَّيِّئَةَ
 بِمَكَانِ الْحَسَنَةِ ، فَأَنَا الْمُعَاقَبُ عَلَيْهَا .

(القضاء والقدر لم يجبرنا):

و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام :
 أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الشَّامِ .
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَحْبَبْنَا عَنْ
 خُرُوجِنَا إِلَى الشَّامِ بِقَضَاءٍ وَ قَدَرٍ ؟
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَمْ يَا شَيْخُ ، مَا
 عَلَوْكُمْ تَلْعَةً (مرتفعا) وَ لَا هَبَطْتُمْ وَاِدِيًا ، إِلَّا
 بِقَضَاءٍ وَ قَدَرٍ مِنَ اللَّهِ .

فَقَالَ الشَّيْخُ : عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَهْ يَا شَيْخُ ، فَإِنَّ
 اللَّهَ قَدْ عَظَّمَ أَجْرَكُمْ ، فِي مَسِيرِكُمْ وَ أَنْتُمْ
 سَائِرُونَ ، وَ فِي مَقَامِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ ، وَ
 فِي انْصِرَافِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُنْصَرِفُونَ ، وَ لَمْ تَكُونُوا
 فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ مُكْرَهِينَ ، وَ لَا إِلَيْهِ
 مُضْطَرِّبِينَ .

لعلك ظننت : أنه قضاء حتم و قدر لازم
 ، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب و
 العقاب ، و لسقط الوعد و الوعيد ، و لما
 ألزمت الأشياء أهلها على الحقائق ، ذلك
 مقالة عبدة الأوثان و أولياء الشيطان .

إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ : أَمْرٌ تَخْيِيرًا ، وَ نَهْيٌ
تَحْذِيرًا ، وَ لَمْ يُطْعَ مُكْرَهًا ، وَ لَمْ يُعْصَ
مَغْلُوبًا ، وَ لَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ
مَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ، ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ،
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ .

فقام الشيخ : فقبل رأس أمير المؤمنين
عليه اسلام شن و أنشأ يقول :

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ
يَوْمَ النَّجَاةِ مِنَ الرَّحْمَنِ عُقْرَانًا
أَوْضَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِسًا
جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ رِضْوَانًا
فَلَيْسَ مَعْدِرَةٌ فِي فِعْلٍ فَاحِشَةٍ
قَدْ كُنْتُ رَاكِبَهَا ظُلْمًا وَ عِصْيَانًا

(تفصيل قولنا بالمنزلتين):

فَقَدْ دَلَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى مُوَافَقَةِ الْكِتَابِ .

وَ نَفِي الْجُبْرِ وَ التَّفْوِيضِ : اللَّذَيْنِ
يَلْزَمَانِ مَنْ دَانَ بِهِمَا وَ تَقَلَّدَهُمَا ، الْبَاطِلَ
وَ الْكُفْرَ وَ تَكْذِيبَ الْكِتَابِ ، وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الْكُفْرِ .

وَ لَسْنَا : نَدِينُ بِجِبْرِ وَ لَا نَفْوِيضُ .

لَكِنَّا نَقُولُ : بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ .

وَ هُوَ : الْإِمْتِحَانُ وَ الْإِخْتِبَارُ ،
بِالِاسْتِطَاعَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ وَ تَعَبَّدْنَا بِهَا ،
عَلَى مَا شَهِدَ بِهِ الْكِتَابُ ، وَ دَانَ بِهِ الْأُمَّةُ
الْأَبْرَارُ مِنْ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَسَلَّمَ .

مثال الاختبار والاستطاعة :

وَمَثَلُ الْإِخْتِبَارِ بِالْأَسْتِطَاعَةِ : مَثَلُ رَجُلٍ
 مَلَكَ عَبْدًا ، وَ مَلَكَ مَالًا كَثِيرًا ، أَحَبَّ أَنْ
 يَخْتَبِرَ عَبْدَهُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِمَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ ،
 فملكه من ماله بعض ما أحب ، و وقفه
 على أمور عرفها العبد ، فأمره أن يصرف
 ذلك المال فيها ، و نهاه عن أسباب لم يجبها
 ، و تقدم إليه أن يجتنبها ، و لا ينفق من
 ماله فيها ، و المال يتصرف في أي الوجهين

فَصَرْفَ الْمَالِ : أحدهما في اتباع أمر
 المولى و رضاه ، و الآخر صرفه في اتباع نهي
 و سخطه .

وَأَسْكَنَهُ دَارَ إِخْتِبَارٍ : أعلمه أنه غير
 دائم له السكنى في الدار ، و أن له دارا غيرها
 ، و هو مخرجه إليها ، فيها ثواب و عقاب
 دائمان ، فإن أنفذ العبد المال الذي ملكه
 مولاه في الوجه الذي أمره به ، جعل له ذلك
 الثواب الدائم ، في تلك الدار التي أعلمه أنه
 مخرجه إليها ، و إن أنفق المال في الوجه الذي
 نهاه عن إنفاقه فيه ، جعل له ذلك العقاب
 الدائم ، في دار الخلود ، و قد حد المولى في
 ذلك حدا معروفا و هو المسكن الذي
 أسكنه في الدار الأولى ، فإذا بلغ الحد
 استبدل المولى بالمال ، و بالعبد على أنه لم
 يزل مالكا للمال ، و العبد في الأوقات كلها
 ، إلا أنه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما
 كان في تلك الدار الأولى ، إلى أن يستتم

سكناه فيها.

فَوَفَى لَهُ : لِأَنَّ مِنْ صِفَاتِ الْمَوْلَى الْعَدْلَ
وَ الْوَفَاءَ وَ التَّصَفَةَ وَ الْحِكْمَةَ ، أَوْ لَيْسَ
يَجِبُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْعَبْدُ .

صَرَفَ ذَلِكَ الْمَالَ : في الوجه المأمور به
، أن يفى له بما وعده من الثواب ، و تفضل
عليه بأن استعمله في دار فانية ، و أثابه على
طاعته فيها نعيما دائما في دار باقية دائمة .
وَ إِنْ صَرَفَ الْعَبْدُ الْمَالَ : الذي ملكه
مولاه أيام سكناه تلك الدار الأولى ، في
الوجه المنهي عنه ، و خالف أمر مولاه ،
كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة ، التي
حذره إياها ، غير ظالم له ، لما تقدم إليه ، و
أعلمه و عرفه و أوجب له الوفاء بوعده و
وعيده .

بِذَلِكَ يُوصَفُ : الْقَادِرُ الْقَاهِرُ .

وَ أَمَّا الْمَوْلَى : فَهُوَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ ، و
أما العبد فهو ابن آدم المخلوق ، و المال
قدرة الله الواسعة ، و محنته إظهاره الحكمة و
القدرة ، و الدار الفانية هي الدنيا ، و
بعض المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة
التي ملك ابن آدم ، و الأمور التي أمر الله
بصرف المال إليها هو الاستطاعة لاتباع
الأنبياء و الإقرار بما أوردوه عن الله جل و عز
، واجتناب الأسباب التي نهى عنها هي
طرق إبليس .

وَ أَمَّا وَعْدُهُ : فالنعيم الدائم و هي الجنة
، و أما الدار الفانية فهي الدنيا ، و أما الدار
الأخرى فهي الدار الباقية ، و هي الآخرة .

خمسة يتم بها العدل بالتكليف

وجزاءه :

وَ الْقَوْلُ : بَيْنَ الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيزِ ، هُوَ
 الْإِخْتِبَارُ وَ الْإِمْتِحَانُ ، وَ الْبَلْوَى بِالِاسْتِطَاعَةِ
 الَّتِي مَلَكَ الْعَبْدَ ، وَ شَرَحَهَا فِي الْخُمْسَةِ
 الْأَمْثَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
 أَنَّهُمَا جَمَعَتْ جَوَامِعَ الْفَضْلِ .
 وَ أَنَا مُفَسِّرُهَا : بِشَوَاهِدَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ
 الْبَيَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(الأول) التمكين تفسير صحة

الخلق :

أَمَّا قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنَّ مَعْنَاهُ
 كَمَالُ الْخَلْقِ لِلْإِنْسَانِ ، وَ كَمَالُ الْخَوَاصِّ ،
 وَ ثَبَاتُ الْعَقْلِ ، وَ التَّمْيِيزِ ، وَ إِطْلَاقُ
 اللِّسَانِ بِالنُّطْقِ ،

وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : { وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
 آدَمَ وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقْنَاهُمْ مِنْ
 الطَّيِّبَاتِ وَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا
 تَفْضِيلًا (٣) { الإسراء ،

فقد أخبر عز و جل : عن تفضيله بني
 آدم على سائر خلقه من البهائم و السباع و
 دواب البحر و الطير و كل ذي حركة تدركه
 حواس بني آدم ، بتميز العقل و النطق ، و
 ذلك قوله : { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ
 تَقْوِيمٍ (٤) { التين ، وَ قَوْلُهُ : { يَا أَيُّهَا

الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا
شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) { الانفطار ، وَ فِي آيَاتٍ
كَثِيرَةٍ .

فَأَوَّلُ نِعْمَةِ اللَّهِ : عَلَى الْإِنْسَانِ ، صِحَّةُ
عَقْلِهِ وَ تَفْضِيلُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ ،
بِكَمَالِ الْعَقْلِ ، وَ تَمْيِيزِ الْبَيَانِ ، وَ ذَلِكَ أَنْ
كُلَّ ذِي حَرَكَةٍ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ هُوَ قَائِمٌ
بِنَفْسِهِ بِحَوَاسِهِ مُسْتَكْمِلٌ فِي ذَاتِهِ ، فَفَضْلُ بَنِي
آدَمَ بِالنُّطْقِ الَّذِي لَيْسَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ
الْمَدْرَكِ بِالْحَوَاسِ ، فَمَنْ أَجَلَ النُّطْقِ مَلِكُ اللَّهِ
ابْنُ آدَمَ غَيْرُهُ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى صَارَ أَمْرًا نَاهِيًا
، وَ غَيْرُهُ مُسَخَّرٌ لَهُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ : {
كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا
هَدَاكُمْ (٣٨) } الْحَجِّ ، وَ قَالَ : { وَ هُوَ
الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَ
تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا (١٤) } النحل
، وَ قَالَ : { وَ الْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ
وَ مَنَافِعُ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ . وَ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ
حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ . وَ تَحْمِلُ
أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ
الْأَنْفُسِ (٨) } النحل .

فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ : دَعَا اللَّهُ الْإِنْسَانَ إِلَى
اتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَ إِلَى طَاعَتِهِ ، بِتَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ
بِاسْتِوَاءِ الْخَلْقِ ، وَ كَمَالِ النُّطْقِ ، وَ الْمَعْرِفَةِ
، بَعْدَ أَنْ مَلَكَهُمْ اسْتِطَاعَةَ مَا كَانَ تَعْبُدُهُمْ
بِهِ ، بِقَوْلِهِ : { فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا
وَ أَطِيعُوا } (٥) { التَّغَابُنِ ، وَ قَوْلِهِ : { لَا
يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٢٨٦) } البقرة

، وَ قَوْلِهِ : { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ،
(٧) { الطلاق ، وَ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .
فَإِذَا سَلَبَ : مِنَ الْعَبْدِ حَاسَةً مِنْ حَوَاسِهِ
، رَفَعَ الْعَمَلَ عَنْهُ بِحَاسَتِهِ ، كَقَوْلِهِ : { لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَ لَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ
(٦٠) { النور الآية .

فَقَدْ رَفَعَ : عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
الْجِهَادَ ، وَ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا يُفُومُ بِهَا .
وَ كَذَلِكَ أَوْجَبَ : عَلَى ذِي الْيَسَارِ الْحَجَّ
وَ الزَّكَاةَ ، لِمَا مَلَكَهُ مِنْ اسْتِطَاعَةِ ذَلِكَ ، وَ لَمْ
يُوجِبْ عَلَى الْفَقِيرِ الزَّكَاةَ وَ الْحَجَّ ، قَوْلُهُ : {
وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلًا (٩١) { آل عمران ، وَ قَوْلُهُ فِي
الظَّهَارِ : { وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ
يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ
يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ (٣) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ
سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤) {
المجادلة .

كُلُّ ذَلِكَ : دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ
تَعَالَى ، لَمْ يُكَلِّفْ عِبَادَهُ إِلَّا مَا مَلَكَهُمْ
اسْتِطَاعَتُهُ بِقُوَّةِ الْعَمَلِ بِهِ ، وَ نَهَاهُمْ عَنْ
مِثْلِ ذَلِكَ ، فَهَذِهِ صِحَّةُ الْخَلْقَةِ .

الثاني رفع مانع الأداء :

وَ أَمَّا قَوْلُهُ : تَخْلِيَةُ السَّرْبِ (السبيل) :
فَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رَقِيبٌ يَحْظُرُ عَلَيْهِ ، وَ

يَمْنَعُهُ الْعَمَلُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيْمَنْ
 اسْتَضَعَفَ وَ حَظَرَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ فَلَمْ يَجِدْ حِيلَةَ
 وَ لَا يَهْتَدِي سَبِيلًا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { إِلَّا
 الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَأَنْ
 يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨) }
 النِّسَاءِ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الْمُسْتَضْعَفَ لَمْ يُحَلِّ سَرِيَّهُ
 وَ لَيْسَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْلِ شَيْءٌ إِذَا كَانَ
 مُطْمَئِنًّا الْقَلْبَ بِالْإِيمَانِ .

الثالث البلوغ لآخر العمر:

وَ أَمَّا الْمُهَلَّةُ فِي الْوَقْتِ : فَهُوَ الْعَمْرُ الَّذِي
 يَمْتَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَدِّ مَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْمَعْرِفَةُ إِلَى
 أَجْلِ الْوَقْتِ ، وَ ذَلِكَ مِنْ وَقْتٍ تَمَيِّزُهُ وَ بَلُوغِ
 الْحِلْمِ ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ أَجْلُهُ .

فَمَنْ مَاتَ : عَلَى طَلَبِ الْحَقِّ وَ لَمْ يُدْرِكْ
 كَمَالَهُ ، فَهُوَ عَلَى حَيْرٍ ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : {
 وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ
 يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (١٠٠) } النِّسَاءِ .

وَ إِنْ كَانَ : لَمْ يَعْمَلْ بِكَمَالِ شَرَائِعِهِ ،
 لِعَلَّةِ مَا لَمْ يُمَهَلَّهُ فِي الْوَقْتِ إِلَى اسْتِمَامِ أَمْرِهِ .
 وَ قَدْ حَظَرَ عَلَى الْبَالِغِ : مَا لَمْ يَحْظُرْ عَلَى
 الطِّفْلِ إِذَا لَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ ، فِي قَوْلِهِ : { وَقُلْ
 لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُرْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ
 فُرُوجَهُنَّ وَ لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
 وَ لِيَضْرِبْنَ بِجُمُوحِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَ لَا يُبْدِينَ
 زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ
 بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ
 إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ

نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ
 أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ
 يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ
 بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا
 إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
 (٣١) { النور ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِنَّ حَرَجًا فِي
 إِبْدَاءِ الزَّيْنَةِ لِلطِّفْلِ، وَكَذَلِكَ لَا تَجْرِي عَلَيْهِ
 الْأَحْكَامُ .

الرابع الغنى والقدرة :

وَ أَمَّا قَوْلُهُ الرَّادُّ : فَمَعْنَاهُ الْجِدَّةُ وَ الْبُلْغَةُ
 الَّتِي يَسْتَعِينُ بِهَا الْعَبْدُ عَلَى مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ،
 وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : { لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا
 عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
 يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى
 الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ (٩١)
 وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ
 لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ
 تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ
 (٩٢) { التوبة .

أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَبِلَ عُذْرَ : مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا
 يُنْفِقُ ، وَ أَلْزَمَ الْحُجَّةَ كُلَّ مَنْ أَمَكَّنَتْهُ الْبُلْغَةُ
 وَ الرَّاحِلَةَ لِلْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَ
 كَذَلِكَ قَبِلَ عُذْرَ الْفُقَرَاءِ وَ أَوْجَبَ لَهُمْ حَقًّا
 فِي مَالِ الْأَغْنِيَاءِ ، يَقُولُهُ : { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
 أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي
 الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
 تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفَاءًا
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

{ (٢٧٣) البقرة ، فَأَمَرَ بِإِعْفَائِهِمْ وَ لَمْ يُكَلِّفْهُمْ الْإِعْدَادَ لِمَا لَا يَسْتَطِيعُونَ وَ لَا يَمْلِكُونَ .

الخامس : النية سبب مهيج :

وَ أَمَّا قَوْلُهُ : فِي السَّبَبِ الْمُهَيِّجِ ، فَهُوَ النَّيَّةُ الَّتِي هِيَ دَاعِيَةُ الْإِنْسَانِ إِلَى جَمِيعِ الْأَفْعَالِ ، وَ حَاسَتْهَا الْقَلْبُ ، فَمَنْ فَعَلَ فِعْلاً وَ كَانَ بِدِينٍ لَمْ يُعَقِّدْ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ عَمَلًا إِلَّا بِصِدْقِ النَّيَّةِ ، وَ لِذَلِكَ أَخْبَرَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِقَوْلِهِ : { يُقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٦) } آل عمران ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ص تَوْيِيحًا لِلْمُؤْمِنِينَ : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) } الصف ، الآية .

فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ : قَوْلًا وَ اعْتَقَدَ فِي قَوْلِهِ ، دَعَتْهُ النَّيَّةُ إِلَى تَصَدِيقِ الْقَوْلِ بِإِظْهَارِ الْفِعْلِ ، وَ إِذَا لَمْ يَعْتَقِدِ الْقَوْلَ لَمْ تَتَبَيَّنْ حَقِيقَتُهُ .

وَ قَدْ أَجَازَ اللَّهُ صِدْقَ النَّيَّةِ : وَ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُوَافِقٍ لَهَا ، لَعَلَّةَ مَانِعٍ يَمْنَعُ إِظْهَارَ الْفِعْلِ ، فِي قَوْلِهِ : { إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١٠٦) } النحل ، وَ قَوْلِهِ : { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (٢٢٥) } البقرة ؟

فَدَلَّ الْقُرْآنُ وَ أَحْبَابُ الرَّسُولِ : أَنَّ الْقَلْبَ مَالِكٌ لِجَمِيعِ الْحَوَاسِّ ، يُصَحِّحُ

أَفْعَالَهَا، وَ لَا يُبْطَلُ مَا يُصَحِّحُ الْقَلْبُ شَيْئًا

فَهَذَا شَرْحُ جَمِيعِ الْخُمْسَةِ الْأَمْثَالِ : التي
ذكرها الصادق عليه السلام ، أنها تجمع
المنزلة بين المنزلتين ، و هما الجبر و التفويض
، فإذا اجتمع في الإنسان كمال هذه الخمسة
الأمثال ، و جب عليه العمل كمالا لما أمر الله
عز و جل به ورسوله ، وإذا نقص العبد منها
خلة كان العمل عنها ، مطروحا بحسب
ذلك .

شواهد القرآن على الاختبار :

فَأَمَّا شَوَاهِدُ الْقُرْآنِ : عَلَى الْإِخْتِبَارِ وَ
الْبَلْوَى بِالْإِسْتِطَاعَةِ ، الَّتِي تَجْمَعُ الْقَوْلَ بَيْنَ
الْقَوْلَيْنِ فَكَثِيرَةٌ ، وَ مِنْ ذَلِكَ :
قَوْلُهُ : { لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ
مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣٣) }
محمد .

وَ قَالَ : { سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا
يَعْلَمُونَ (١٨١) } الأعراف .
وَ قَالَ : { الم. أ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا
أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (١) }
العنكبوت .

وَ قَالَ فِي الْفِتَنِ الَّتِي مَعْنَاهَا الْإِخْتِبَارُ :
وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ... الْآيَةَ (٣٣) { ص

وَ قَالَ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :
فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَضَلَّاهُمْ
السَّامِرِيُّ (٨٧) { طه .

وَقَوْلُ مُوسَى : { إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتَكَ
(١٥٤) { الأعراف، أَيِ اخْتِبَارِكَ .
فَهَذِهِ الْآيَاتُ : يُقَاسُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
وَ يَشْهَدُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ .

وَ أَمَّا آيَاتُ الْبَلَاةِ بِمَعْنَى الْإِخْتِبَارِ :
قَوْلُهُ : { لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ (٤٨) }
المائدة .

و قَوْلُهُ : { ثُمَّ صَرَّفْنَا عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
(١٥٢) { آل عمران .

و قَوْلُهُ : { إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ (١٧) { القلم .

و قَوْلُهُ : { خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٢) { الملك .

و قَوْلُهُ : { وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ
بِكَلِمَاتٍ (١٢٣) { البقرة .

و قَوْلُهُ : { وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ
وَ لَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ (٥) { محمد .

وَ كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ : مِنْ بَلَاةٍ ، هَذِهِ
الآيَاتُ الَّتِي شَرَحَ أَوْلَاهَا ، فَهِيَ اخْتِبَارٌ ، وَ
أَمْثَالُهَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ ، فَهِيَ إِثْبَاتُ الْإِخْتِبَارِ
وَ الْبَلَاةِ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ
عَبَثًا ، وَ لَا أَهْمَلَهُمْ سُودَى ، وَ لَا أَظْهَرَ
حِكْمَتَهُ لِعِبَادًا ، وَ بِذَلِكَ أَحْبَرَ فِي قَوْلِهِ : { أ
فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَفْنَاكُمْ عَبَثًا (١١٠) }
المؤمنون .

فإن قال قائل : فلم يعلم الله ما يكون

من العباد حتى اختبرهم؟

قُلْنَا : بَلَى قَدْ عَلِمَ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ قَبْلَ
كَوْنِهِ .

و ذلك قوله : { وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا
كُفُّوا عَنْهُ (٢٨) } الأنعام ، وَ إِنَّمَا اخْتَبَرَهُمْ
لِيَعْلَمَهُمْ عَدْلَهُ وَ لَا يُعَذِّبَهُمْ إِلَّا بِحُجَّةٍ بَعْدَ
الْفِعْلِ .

و قد أخبر بقوله : { وَ لَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ
بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
رَسُولًا (١٣٤) } طه .

و قوله : { وَ مَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ
رَسُولًا (١٦) } الإسراء .

و قوله : { رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ
(١٦٣) النساء .

فالاختبار من الله : بِالْإِسْتِطَاعَةِ الَّتِي
مَلَكَهَا عَبْدُهُ ، وَ هُوَ الْقَوْلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَ
التَّفْوِيضِ ، وَ بِهَذَا نَطَقَ الْقُرْآنُ .

وَ جَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنِ الْأَيْمَةِ مِنْ آلِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ .

فإن قالوا : ما الحجة في قول الله : {
يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٩٣) }
النحل ، و ما أشبهها؟

قيل : مجاز هذه الآيات كلها على
معنيين :

أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَاخْبَارٌ عَنِ قُدْرَتِهِ ، أَي إِنَّهُ
قادر على هداية من يشاء و ضلال من
يشاء ، و إذا أجبرهم بقدرته على أحدهما لم
يجب لهم ثواب و لا عليهم عقاب ، على

نحو ما شرحنا في الكتاب .

وَ الْمَعْنَى الْآخَرُ : أن الهداية منه ، تعريفه

كقوله : { وَ أَمَّا تُمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ } ، أي
عَرَّفْنَاهُمْ { فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى
(١٧) } فصلت ، فَلَوْ أَجَبَرَهُمْ عَلَى الْهُدَى
لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضِلُّوا .

وَ لَيْسَ كَلِمًا : وَرَدَتْ آيَةٌ مُشْتَبِهَةٌ ،
كَانَتِ الْآيَةُ حُجَّةً عَلَى مُحْكَمِ الْآيَاتِ
الَّتِي أُمرْنَا بِالْأَخْذِ بِهَا .

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : { مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ
هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ آخَرٌ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ الْآيَةَ (٧) }
آل عمران .

وَ قَالَ : { فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ
الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ } أي أَحْكَمَهُ وَ
أَشْرَحَهُ { أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ
هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٩) } الزمر .

وَفَقَّقَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ : إلى القول و العمل
لما يحب و يرضى ، و جنبنا و إياكم معاصيه
بمنه و فضله ، و الحمد لله كثيرا كما هو أهله
، و صلى الله على محمد و آله الطيبين ، و
حسبنا الله و نعم الوكيل .

المصدر : تحف العقول عن آل الرسول
المؤلف الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة
الحراني رحمه الله وهو من أعلام القرن الرابع
الهجري ص ٤٥٨ _ ٤٧٥ . يا طيب : هذه

الرسالة كانت كريمة وشرحها يحتاج لكتاب
 وأسأل الله أن يوفقنا لشرحها في صحيفة
 العدل ، ولكن نبين ذكر بعض معاني
 كلمات في الحديث وإن لم تخص العدل
 والمنزلة بين المنزلتين ، فذكر : بنو وليعة: حي
 من كندة .

قوله رجل من القريتين عظيم ، أمية أبو
 الصلت ، فإنه كان رجل له شأن وكان شاعرا
 من ثقيف كثير الترحال سكن البحرين
 واليمن والشام وسمع من الفرس والروم وأهل
 الشام وغيرهم وحاور رهبانهم وتعلم منهم ،
 وكثر في شعره مناداته بيوم القيامة ، وأدرك
 النبي ولم يسلم وقيل سببه للحسد وللعصبية
 القبلية وكان يتوقع النبوة وما شَبَّهها ، ولما
 كنا هو وأبو مسعود من الطائف ، قيل لعل
 المراد هو الوليد ابن المغيرة من مكة ، ولكن
 لعله حين قولهم رجل من القريتين عظيم ، أنه
 كان ساكن اليمن أو الشام أو البحرين لأنه
 كان كثير الترحال وكان يسكنها سنوات وإن
 كان أصله من الطائف ، وأبو مسعود في
 الطائف ، فيرجح كلام الإمام لأنه شأنه
 كبيرة وله صولة في العلم وتتبع الأديان
 السابقة وتعريف بعض تعاليمها ، وإن كان
 الوليد في مكة أيضا له شأنه ذكره المفسرون
 ، والإمام أعلم بقص القائل الكافر الجاهلي
 ، ولا أعتقد أهل مكة يرضون واحد منهم
 ينزل عليه القرآن فيفتخر عليهم ويكون
 كبيرهم وكلا منهم يدعي المشيخة والقيادة
 كأبو سفيان ومطيع العدوي الذي كان

يطعم أهل مكة وغيرهم .

ومما ذكر محقق التحف : و أمّا اميّة بن
أبي الصلت الثقفي كان من أهل الطائف و
كان من أكبر شعراء الجاهلية و أغلب شعره
متعلّق بالآخرة ، و كان ينظر في الكتب
المتقدّمة و يقرؤها ، و حرم الخمر و شك في
الاوثنان و رغب عن عبادتها و التمس الدين
، و أخبر أن نبيا يخرج .

قد أظل زمانه : و كان يؤمّل أن يكون
ذلك النبيّ ، فلما بعث النبيّ و بلغ خبره
كفر به حسدا ، و قال: كنت أرجو أن
أكونه. كان أبوه عبيد الله بن ربيعة المكنّى
بأبي الصلت و أمه رقية بنت عبد الشمس.
مات في الطائف و ممّا قال في مرض موته:
كل عيش و إن تطاول دهرا _ منتهى
أمره إلى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي _ في رءوس

الجبال أرعى الوعولا

و روي : أنّه استنشد رسول الله صلّى
الله عليه و آله أخته شعره من بعد موته
فأنشدته :

لك الحمد و النعماء و الفضل ربّنا _ و
لا شيء أعلى منك جدا و أمجدا
و هي : قصيدة طويلة حتّى أتت على
آخرها، ثمّ انشدته قصيدته التي فيها:

وقف الناس للحساب جميعا _ فشقى
معذب و سعيد

إلى غير ذلك : فقال رسول الله صلّى الله
عليه و آله: آمن شعره و كفر قلبه. و أنزل

الله فيه : { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ (١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرِكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧٦) سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ (١٧٧) } الأعراف.

و أبو مسعود هو عروة بن مسعود الثقفي : كان من أهل الطائف و أحد السادة الأربعة في الإسلام: « بشر بن هلال العبدى، عدى بن حاتم الطائى، سراقه بن مالك المدلجى، عروة بن مسعود الثقفي».

وكان أبو مسعود : عاقلا لبيبا و هو الذي أرسلته قريش يوم الحديبية فعقد معه الصلح و هو كافر ، ثم أسلم سنة تسع من الهجرة بعد رجوع النبي صلى الله عليه و آله من الطائف.

و استأذن النبي صلى الله عليه و آله في الرجوع الى قومه، فقال: اتى أخاف أن يقتلوك، فقال: إن وجدوني نائما ما أيقظوني، فأذن له رسول الله صلى الله عليه و آله، فرجع الى الطائف و دعا قومه الى الإسلام و نصح لهم فعصوه و اسمعوه الأذى حتى إذا طلع الفجر قام في غرفة من داره فأذن و تشهد فرماه رجل بسهم فقتله ، و لما بلغ النبي صلى الله عليه و آله قتله قال: مثل عروة مثل صاحب بس دعا قومه إلى الله

فقتلوه .

و هو جدّ أعلى لعليّ بن الحسين عليهما
السلام : المقتول بكر بلا من قبل أمّه ،
كان أمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن
مسعود الثقفي . يا طيب وقد ذكرنا حياته
في صحيفة علي الأكبر بن الحسين عليه
السلام ، فراجع .

ويا طيب : هذه الرسالة حديث شريف
كامل في العدل الإلهي وبالخصوص مسألة لا
جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين ، ومنزلة
بين منزلتين ، أي أمر اله بالعدل والعدل
متوسط بينهما ، لا أنه الإنسان مجبور على
فعله ولا أنه حر تام مفوض له كيف شاء
يعمل ، نعم هم مختار يعمل ما يشاء ، ولكن
الله من ورائه ومحيط ، وأنه بقدره الله وبما وهبه
من الاستطاعة يعمل ، بل سهل له الكون
وما فيه ، ورزقه نعم لا تحصى من المكان
والزمان والهواء والأدوات والخلقة والوسائل التي
تحيطه ، بل حتى عقله وبصره وسمعه ولمسه
وكل شيء وهبه ليستطيع أن يعمل بها ، وإن
شاء الله منعه وحرمه من الفعل ، وإن شاء
مده ومكنه ليعمل مختاراً بما مكنه .

فالإنسان : مجبور مخير ، أو فقل مجبور
مفوض له ، أي بما مكنه يعمل لا أن بدون
مدد الله ونعمه يعمل ، هذا .

وقد أمر الله الإنسان وهده : ونهاه وحرّم
عليه الخبائث ، فإن أختار بما أقدره الله طاعة
الله فهو في نعيم دائم ، وإن أختار بما يمكنه

الله المعصية وعدم إطاعة أوامر الله تعالى فله النار أبدا إلا ما شاء الله .

وقد عرفت : إنه إن نقص من الإنسان أمر من القدرة على العمل ، وضع عنه العمل بقدر النقص ولا يحاسب عليه ، وكل هذه المعارف بينها الإمام علي الهادي عليه السلام ، بأوسع بيان وشرحها بأفضل شرح مؤيد بكلام الله من آيات القرآن الكريم ومجديث آبائه المعصومين عليهم الصلاة والسلام ، والحمد لله على نعمة الهداية والولاية لآل محمد عليهم الصلاة والسلام ، حيث سلك الله بنا صراط المنعم عليهم بهداه ، وعرفنا فضلهم وشأنهم وحقهم حتى اليقين ، فأقمنا له العبودية بما علمهم من التعاليم وكما يحب ويرضا ، فالشكر لله وألف شكر

الذكر الثالث

أحاديث المعارف والآداب الإسلامية

حديث ثواب أهم الأعمال :

يا طيب : إن ما نقرؤه في الحديث الآتي ، هو من حقائق دين الإسلام الواحد لرب العالمين على طول الزمان والتاريخ ، وليس من المنسوخة في الأديان السابقة ، بل هو من التعاليم المشرعة في ديننا الإسلامي ، وإلا لانتقدها الإمام وبين الخلاف فيها ، وإنما ذكرها بنص محكم حق مرضي لله تعالى أبدا ، ولذا يبينها لنا الإمام الهادي عليه السلام ، على لسان نبي الله موسى بن عمران عليه السلام ، ولعله لو تراجعها في كتاب التوراة لم تجدها ، لأنها حديث قدسي مع الله سبحانه وموسى عليه السلام ، وهي من غرر معارف الدين الإلهي الجامع الشامل لكل البشر على طول التاريخ ، وهي كلها حق وصدق أوصلها لنا إمام هدى معصوم صادق من آل محمد عليهم الصلاة عليهم السلام .

يا طيب : هذا حديث فيه ثواب أهم أعمال المؤمنين وما يجب عليهم ، وهو أيضا بيان لعلامات الإيمان وأفضل أعمال المؤمنين ، وبالتدبير والإيمان والعمل به يرتفع المؤمن لأعلى أخلاق المؤمنين ، ويرويه السيد الجليل

والعالم العابدين والموالي المخلص السيد عبد
العظيم الحسيني عن الإمام علي الهادي عليه
السلام .

فتدبره يا طيب : وتمعن به جيدا ،
وأعمل به مخلصا ، وعلمه لمن تحب نجاته من
النار وحصوله على النعيم الخالد والسعاد
والإيمان والتقوى والعبودية لله مخلصا له الدين
:

قال الصدوق رحمه الله في الأمالي :
حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا
محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن
زياد الآدمي :

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ :
عن الإمام علي الهادي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
قال :

لما كلم الله عز و جل : موسى بن عمران
عليه السلام :

قال موسى عليه السلام : إلهي ما جزاء
، من شهد أني رسولك و نبيك و أنك
كلمتني ؟

قال سبحانه وتعالى : يا موسى تأتيه
ملائكتي فتبشره بجنتي ؟

قال موسى : إلهي فما جزاء ، من قام بين
يديك يصلي ؟

قال : يا موسى ، أباهي به ملائكتي
راكعا و ساجدا و قائما و قاعدا ، و من
باهيت به ملائكتي لم أعذبه .

قال موسى : إلهي ، فما جزاء ، من أظعم

مسكيننا ابتغاء وجهك ؟

قال : يا موسى ، أمر مناديا ينادي يوم

القيامة على رعوس الخلائق ، أن فلان بن

فلان من عتقاء الله من النار .

قال موسى : إلهي فما جزاء ، من وصل

رحمه ؟

قال : يا موسى ، أنسي له أجله ، و

أهون عليه سكرات الموت ، و يناديه خزنة

الجنة هلم إلينا ، فادخل من أي أبوابها شئت

.

قال موسى : إلهي فما جزاء ، من كف

أذاه عن الناس ، وبذل معروفه لهم ؟

قال : يا موسى ، يناديه النار يوم القيامة

لا سبيل لي عليك .

قال : إلهي ، فما جزاء من ذكرك بلسانه

و قلبه ؟

قال : يا موسى ، أظله يوم القيامة بظل

عرشي ، و أجعله في كنفني .

قال : إلهي ، فما جزاء من تلا حكمتك

سرا و جهرا ؟

قال : يا موسى ، يمر على الصراط

كالبرق .

قال : إلهي ، فما جزاء من صبر على

أذى الناس و شتمهم فيك ؟

قال : أعينه على أهوال يوم القيامة .

قال : إلهي ، فما جزاء من دمعت عيناه

من خشيتك ؟

قال : يا موسى ، أقي وجهه من حر النار

، و أومنه يوم الفزع الأكبر .

قال : إلهي ، فما جزاء من ترك الخيانة
حياء منك ؟

قال : يا موسى ، له الأمان يوم القيامة .

قال : إلهي ، فما جزاء من أحب أهل
طاعتك ؟

قال : يا موسى ، أحرمه على ناري .

قال : إلهي ، فما جزاء من قتل مؤمنا
متعمدا ؟

قال : لا أنظر إليه يوم القيامة ، و لا أقيل
عثرته .

قال : إلهي ، فما جزاء من دعا نفسا
كافرة إلى الإسلام ؟

قال : يا موسى ، آذن له في الشفاعة يوم
القيامة لمن يريد .

قال : إلهي ، فما جزاء من صلى الصلوات
لوقتها ؟

قال : أعطيه سؤله ، و أبيحه جنتي .

قال : إلهي ، فما جزاء من أتم الوضوء من
خشيتك ؟

قال : أبعثه يوم القيامة و له نور بين عينيه
يتلألأ .

قال : إلهي ، فما جزاء من صام شهر
رمضان لك محتسبا ؟

قال : يا موسى ، أقيمه يوم القيامة مقاما
لا يخاف فيه .

قال : إلهي ، فما جزاء من صام شهر
رمضان يريد به الناس ؟

قال : يا موسى ، ثوابه كثواب من لم

يصمه .

الأمامي للصدوق ص ٢٠٧م ٣٧ح ٨ . بحار
الأنوار ج ١٣ص ٣٢٧ب ١١ح ٤ . عن
الأمامي عن عبد العظيم الحسيني عن أبي
الحسن العسكري عليه السلام .

يا طيب : الإيمان بالله والرسول كلهم
واجب ، وكذا الإيمان بأوصيائهم ، وهذه
التعاليم لموسى عليه السلام وهو نبي مرسل
غير منسوخة ، بل ثابتة من أصل تعاليم
الإسلام ، ويجب أن نؤمن بها لأنه حكاه
عنه إمام معصوم من آل محمد صلى الله
عليهم وسلم عن آباءه عن رسول الله ، وفي
حديث قدسي ، لأنه مخاطبة من الله وتعاليم
منه مباشرة لموسى عليه السلام ، كما أنه لا
فائدة من العمل بها بدون الإيمان بنبينا
الأكرم وآله الطيبين الطاهرين بعده ، لأنه لا
يستطيع أن يتعلمها بدونهم ، فضلا عن باقي
تعاليم الدين التي يجب أن تظم إليها ، **فيا
طيب :** ما مر عليك حديث كريم تدبر
وتمعن في معانيه وطبقها ما استطعت ، ولا
تمر عليه مرور يُنسى .

ما يخرج من الإيمان :

ذكر الصدوق رحمه الله في العلل : حدثنا
علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال :
حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال :
حدثنا سهل بن زياد الأدمي قال :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ

قَالَ : سمعت علي بن محمد العسكري عليه

السلام يقول :

عاش نوح عليه السلام : ألفين و

خمسمائة سنة ، و كان يوما في السفينة نائما

، فهبت ريح ، فكشفت عن عورته ،

فضحك حام و يافث فزجرهما سام و نهماهما

عن الضحك ، و كان كلما غطى سام شيئا

تكشفه الريح ، كشفه حام و يافث .

فانتبه نوح عليه السلام : فرآهم و هم

يضحكون .

فقال : ما هذا ، فأخبره سام بما كان ،

فرفع نوح عليه السلام يده إلى السماء يدعو

و يقول :

اللهم : غير ماء صلب حام حتى لا يولد

له إلا سودان ، اللهم غير ماء صلب ، يافث

فغير الله ماء صلبهما .

فجميع السودان : حيث كانوا من حام

، و جميع الترك و السقالية و يأجوج و

مأجوج و الصين من يافث حيث كانوا ، و

جميع البيض سواهم من سام .

و قال نوح عليه السلام : لحام و يافث

جعل الله ذريتكما خولا لذرية سام إلى يوم

القيامة ، لأنه بر بي و عققتماني ، فلا زالت

سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة ، و سمة

البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا .

علل الشرائع ج ١ ص ٣١ ح ٢٨ ح ١ .

وعنه قصص الأنبياء عليهم السلام

للراوندي ص ٨٥ ف ٤ . وأضاف بنفس

الحديث بسنده عن السيد الجليل عبد

العظيم :

و أوحى الله تعالى : إلى نوح عليه السلام ،
أني قد جعلت قوسي أمانا لعبادي و
بلادي و موثقا مني بيني و بين خلقي ،
يؤمنون به إلى يوم القيامة من الغرق و من
أوفى بعهده مني ، ففرح نوح ع و تباشر .
و كان القوس : فيها وتر و سهم فنزع
منها السهم و الوتر ، و جعلت أمانا من
الغرق .

و جاء إبليس : إلى نوح فقال : إن لك
عندي يدا عظيمة ، فانتصحي فيني لا
أخونك .

فتأثم نوح : بكلامه و مساءلته ، فأوحى
الله إليه أن كلمه و اسأله ، فإني سأنطقه
بحجة عليه . فقال نوح : تكلم .

فقال إبليس : إذا وجدنا ابن آدم شحيحا
أو حريصا أو حسودا أو جبارا أو عجولا ،
تلقفناه تلقف الكرة ، فإن اجتمعت لنا هذه
الأخلاق ، سميناه شيطانا مريدا .

فقال نوح : ما اليد العظيمة التي صنعت؟
قال : إنك دعوت الله على أهل الأرض
فألحقهم في ساعة واحدة بالنار ، فصرت
فارغا و لو لا دعوتك لشغلت بهم دهرا
طويلا .

بحار الأنوار ج ١١ ص ٢٨٨ ب ١ ح ١٠ .
قصص الأنبياء للراوندي ص ٨٥ ح ٧٧ .
مستدرك الوسائل ج ١١ ص ٣٧٩ ح
١٣٣٠٧ - ٢٤ ب ٤٩ .

يا طيب : هذا الحديث يبين أن المؤمن والذي يعمل صالحا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يرضى بإشاعة الفاحشة ، تناله الحسننة وتسري في ذريته ، وأن دعاء الأب للأبن ليره له أكبر الأثر في توفيقه ونصره ، كما أنه فيه بيان لأهم أخلاق إبليس من الشح والحرص والحسد والتجبر والغطرسة والتكبر والعجلة ، ولذا مثل هذه الأخلاق منهي في الإسلام .

معنى الرجيم :

ذكر الصدوق رحمه الله في المعاني :
حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا سهل بن زياد :

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال :

سمعت : أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول :

معنى الرجيم : أنه مرجوم باللعن ، مطرود من مواضع الخير ، لا يذكره مؤمن إلا لعنه .

و إن في علم الله السابق : أنه إذا خرج القائم عليه السلام .

لا يبقى مؤمن : في زمانه ، إلا رجمه بالحجارة ، كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن.

خطبة الخطبة للزواج :

خطبة النكاح :

ذكر الكافي رحمه الله : عن عدة من
أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن
عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَخْطُبُ
بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ : الْعَالِمِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ ، مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَدِينَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ دَائِنٌ ، فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مُؤَلِّفِ الْأَسْبَابِ بِمَا
جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَ مَصَّتْ بِهِ الْأَحْتَامُ ،
مِنْ سَابِقِ عِلْمِهِ ، وَ مُقَدَّرِ حُكْمِهِ .

أَحْمَدُهُ : عَلَى نِعَمِهِ ، وَ أَعُوذُ بِهِ مِنْ نِقَمِهِ
، وَ أَسْتَهْدِي اللَّهَ الْهُدَى ، وَ أَعُوذُ بِهِ مِنْ
الضَّلَالَةِ وَ الرَّدَى ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَقَدْ
اهْتَدَى ، وَ سَلَكَ الطَّرِيقَةَ الْمُتْلَى ، وَ غَنِمَ
الْغَنِيمَةَ الْعُظْمَى ، وَ مَنْ يُضَلِّلِ اللَّهَ فَقَدْ حَارَ
عَنِ الْهُدَى ، وَ هَوَى إِلَى الرَّدَى .

وَ أَشْهَدُ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ
الْمُصْطَفَى ، وَ وَلِيُّهُ الْمُرْتَضَى ، وَ بَعِيثُهُ
بِالْهُدَى ، أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ،
وَ اخْتِلَافِ مِنَ الْمَلَلِ ، وَ انْقِطَاعِ مِنَ السُّبُلِ
، وَ دُرُوسِ مِنَ الْحِكْمَةِ ، وَ طُمُوسِ مِنَ
أَعْلَامِ الْهُدَى وَ الْبَيِّنَاتِ ، فَبَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ
، وَ صَدَعَ بِأَمْرِهِ ، وَ أَدَّى الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ
، وَ تُوَفِّيَ فَقِيداً مُحَمَّدُوداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ .

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ : كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ ، تَجْرِي
إِلَى أَسْبَابِهَا وَ مَقَادِيرِهَا ، فَأَمُرُ اللَّهَ يَجْرِي إِلَى
قَدْرِهِ ، وَ قَدْرُهُ يَجْرِي إِلَى أَجَلِهِ ، وَ أَجَلُهُ
يَجْرِي إِلَى كِتَابِهِ ، وَ { لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ
(٣٨) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ
الْكِتَابِ (٣٩) { الرعد.

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ ، جَعَلَ
الصِّهْرَ مَأْلَفَةً لِلْقُلُوبِ ، وَ نِسْبَةَ الْمُنْسُوبِ
، أَوْشَجَ بِهِ الْأَرْحَامَ ، وَ جَعَلَهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً
، إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ .

وَ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ : { وَ هُوَ الَّذِي
خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا
(٥٤) { الفرقان ، وَ قَالَ : { وَ أَنْكِحُوا
الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ
إِمَائِكُمْ (٣٢) { النور .

وَ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا : مِمَّنْ قَدْ عَرَفْتُمْ
مَنْصِبُهُ فِي الْحَسَبِ ، وَ مَذْهَبُهُ فِي الْأَدَبِ ،
وَ قَدْ رَغِبَ فِي مُشَارَكَتِكُمْ ، وَ أَحَبَّ
مُصَاهَرَتِكُمْ ، وَ أَتَاكُمْ خَاطِبًا فَتَاتَكُمْ فُلَانَةٌ
بِنْتُ فُلَانٍ ، وَ قَدْ بَدَلَهَا مِنْ الصَّدَاقِ كَذَا
وَ كَذَا ، الْعَاجِلُ مِنْهُ كَذَا ، وَ الْأَجَلُ مِنْهُ
كَذَا ، فَشَفِّعُوا شَافِعَنَا ، وَ أَنْكِحُوا خَاطِبَنَا
، وَ رُدُّوا رَدًّا جَمِيلًا ، وَ قُولُوا قَوْلًا حَسَنًا ،
وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهُ لِي وَ لَكُمْ وَ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ .

الكافي ج ١٠ ص ٦٩٧ ب ٤٤ ح ٩٦١٩ / ٦
. يدين : أي يخضع و يطيع و ينقاد و يعبد .
؛ من الديانة بمعنى الطاعة و التبعّد . الاحتمام :
جمع الحتم ، أي الامور المفروضة المحكّمة ،

المثلى : تأنيث الأمثل ، كالقصى تأنيث الأقصى ، يقال: هذا أمثل من هذا، أي أفضل و أدنى إلى الخير. و الطريقة المثلى: التي هي أشبه بالحقّ. الردى : الهلاك . الدروس : العفو و المحو، و كذا الطموس. و صدع بأمره، أي شقّ جماعاتهم بالتوحيد، أو أجهر بالقرآن و أظهر، أو حكم بالحقّ و فصل الأمر، أو قصد بما أمر، أو فرّق بين الحقّ و الباطل. في الوافي :

الصهر: القرابة تحدثها التزويج. و في اللغة: الصّهر: حرمة الختونة ، وختن الرجل- و هو كلّ من كان من قبل المرأة صهره، و أهل بيت المرأة أصهار، و قيل غير ذلك. في الوافي: وشجّ التزيين وأوشج به الأرحام أي شبك بعضهم في بعض، و خلط و أّلف بينهم.

و النسب. و الحسب في الأصل: الشرف بالآباء و ما يعدّه الناس من مفاخرهم، و قال ابن السكّيت: الحسب و الكرم يكونان في الرجل و إن لم يكن له آباء لهم شرف، و الشرف و المجد لا يكونان إلّا بالآباء. والمنصب: هو الأصل و المرجع، و الحسب: ما تعدّه من مفاخر آباءك ، المراد بالأدب العلم و الكمالات.

وقال المجلسي رحمه الله : و في الصحيح ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام " أي الهادي عليه السلام يخطب بهذه الخطبة،...أعلاه . روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه

مكروهات التزويج :

قال الصدوق في العيون : حدثنا محمد بن أحمد بن السناني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمي :

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ : حدثني علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهم الصلاة والسلام قال :

يكره للرجل : أن يجامع في أول ليلة من الشهر ، و في وسطه ، و في آخره .

فإنه من فعل ذلك : خرج الولد مجنوناً ، لا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر و وسطه و آخره .

و قال عليه السلام : من تزوج و القمر في العقرب ، لم ير الحسنى .

و قال عليه السلام : من تزوج في محاق الشهر ، فليسلم لسقط الولد .

عيون أخبار الرضا عليه السلام ج١ ص٢٨٨ ب٢٨ . علل الشرائع ج٢ ص٥١٤ ب٢٨٩ ح٤ . وسائل الشيعة ج٢٠ ص١١٥ ب٥٤ باب كراهة التزويج و القمر في العقرب و في محاق الشهر حديث ٢٥١٧٥ - ٣ . وسائل الشيعة ج٢٠ ص١٢٩ ب٦٤ باب كراهة الجماع في أول الشهر إلا شهر رمضان فيستحب و يكره

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٠٥
في نصف الشهر و في آخره حديث
٢٥٢١٥ - ٦ .

المُحَاقُّ : بالضم و الكسر لغة ، ثلاث
ليال في آخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه
. **ويا طيب** : آداب الجماع والتزويج كثيرة ،
يمكن مراجعتها في الكتب المختصة ، وفي
الرسائل العملية لمراجع التقليد .

جواب سؤال ابن السكيت

عن أبي يعقوب البغدادي قال : قال ابنُ
السِّكِّيتِ لِأبي الحُسَيْنِ (الإمام علي الهادي
عليه السلام) .

لما ذا : بعث الله موسى بن عمران عليه
السلام ، بالعصا ، و يده البيضاء ، و آلة
السحر .

و بعث : عيسى بآلة الطب .

و بعث : محمدا صلى الله عليه و آله و
على جميع الأنبياء ، بالكلام و الخطب .

فقال أبو الحُسَيْنِ عليه السلام :

إن الله : لما بعث موسى عليه السلام ،
كان الغالب على أهل عصره السحر ، فأتاهم
من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله ، و
ما أبطل به سحرهم ، و أثبت به الحجة
عليهم .

و إن الله : بعث عيسى عليه السلام ، في
وقت قد ظهرت فيه الزمانات ، و احتاج
الناس إلى الطب ، فأتاهم من عند الله بما لم
يكن عندهم مثله ، و بما أحيا لهم الموتى ، و
أبرأ الأكمه و الأبرص بإذن الله ، و أثبت به
الحجة عليهم .

و إن الله : بعث محمدا صلى الله عليه وآله
وسلم ، في وقت كان الغالب على أهل عصره
الخطب و الكلام ، و أظنه قال الشعر ،
فأتاهم من عند الله من مواعظه و حكمه ،
ما أبطل به قولهم ، و أثبت به الحجة عليهم .

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٠٧
قَالَ : فَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : تَأَلَّهَ مَا رَأَيْتُ
مِثْلَكَ فَطُّ .

فَمَا الْحُجَّةُ : عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ ؟

قَالَ : فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

الْعَقْلُ : يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللَّهِ
فَيُصَدِّقُهُ ، وَ الْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ فَيُكَذِّبُهُ .

قَالَ : فَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : هَذَا وَ اللَّهِ
هُوَ الْجَوَابُ .

الكافي ج ١ ص ٢٤ ح ٢٠ . وذكروا :

ابن السكيت- بكسر السين و شد
الكاف : هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق
الدورقي الأهوازي الشيعي ، أحد أئمة اللغة
و الأدب ، ذكره كثير من المؤرخين و أثنوا
عليه ، و كان ثقة جليلا من عظماء الشيعة .
و يعد : من خواص الامامين التقيين الجواد
والهادي عليهما السلام .

و كان رحمه الله : حامل لواء علم العربية
و الأدب و الشعر و اللغة و النحو .

له تصانيف : كثيرة مفيدة ، منها كتاب
تهذيب الألفاظ ، و كتاب إصلاح المنطق .

قتله المتوكل لعنه الله : في خامس شهر
رجب سنة ٢٤٤ هـ . رحمه الله يوم وأسكنه
فسيح جنانه وشكر سعيه وحشره مع النبي
وآله صلى الله عليهم وسلم وثبتنا الله على
ولايتهم عليهم السلام وسلك بنا صراطهم
المستقيم لكل نعيم في الدنيا والآخرة .

و سبب شهادته : أنه كان مربي لأولاد
المتوكل ، وكان المتوكل يبغض أهل البيت

عليهم السلام وبالخصوص الإمام علي عليه السلام ، ونقل له أن ابن السكيت يتشيع .

فدعاه المتوكل وقال له يوما : ايما أحب

إليك ، إبنابي هذان ، أي المعتز و المؤيد ، أم الحسن و الحسين عليهما السلام ؟ فقال ابن السكيت : و الله إن قنبرا خادم علي بن أبي طالب خير منك و من ابنيك .

فقال المتوكل للأتراك : سلوا لسانه من

قفاه ، ففعلوا .

فمات : شهيدا رحمه الله .

و قيل: أثنى على الحسن و الحسين

عليهما السلام و لم يذكر أبنيه .

فأمر المتوكل : الاتراك فداسوا بطنه ،

فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك اليوم رحمة الله عليه.

وأما معنى : الزمانات ، فهي الآفات

الواردة على بعض الأعضاء فيمنعها عن الحركة كالفالج و اللقوة، و يطلق المزمّن على

مرض طال زمانه.

الذكر الرابع

مواعظ وحكم الإمام الهادي

يا طيب : قد ذكرنا أعلاه كثير من حكم الإمام ومواعظه ، وكل كلامه كان حكمة وموعظة وإرشاد وبيان هدى حق وتعليم لدين الله تعالى الصادق ، وهذا قسم آخر ، في أحاديث مختصرة قليلة الألفاظ كثير المعاني ، تسعد من تعلمها وعمل بها دنيا وآخرة ، وأسأل الله تعالى أن ينفعنا بها :

أحاديث تحف العقول :

يا طيب : هذه أحاديث جمعها المرحوم ابن شعبة الحراني في تحف العقول صفحة ٤٨١ ، والمتوفى في القرن الرابع للهجرة ، فقال رحمه الله :

و روي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني :

قال الإمام علي الهادي عليه السلام :
لِبَعْضِ مَوَالِيهِ ، عَاتِبَ فُلَانًا ، وَ قُلْنَا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ إِذَا عُوْتِبَ قَبِلَ .
وقال عليه السلام : إِنَّ لِلَّهِ بِقَاعًا يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا ، فَيَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاهُ ، وَ الْحَيْرُ مِنْهَا .

(الحير - بالفتح - : مخفف حائر و المراد ان الحائر الحسيني عليه السلام من هذه البقاع).

وقال عليه السلام : مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى ، وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعُ ، وَ مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ

يُبَالِ سَحَطَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَ مَنْ أَسْحَطَ
الْحَالِقَ فَلْيَبَيِّنْ أَنْ يَحُلَّ بِهِ سَحَطُ الْمَخْلُوقِينَ.

وقال عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ إِلَّا
بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَ أُنِّي يُوصَفُ الَّذِي
تَعَجَّرُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ
، وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّهُ ، وَ الْأَبْصَارُ عَنِ
الْإِحَاطَةِ بِهِ ، نَأَى فِي قُرْبِهِ ، وَ قَرَبَ فِي نَأْيِهِ
، كَيْفَ الْكَيْفَ بغيرِ أَنْ يُقَالَ كَيْفَ ، وَ أَيْنَ
الْأَيْنَ بِلاَ أَنْ يُقَالَ أَيْنَ ، هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفِيَّةِ
وَ الْأَيْنِيَّةِ ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ
تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ.

وقال عليه السلام : مَنْ أَمِنَ مَكْرَ اللَّهِ وَ
أَلِيمَ أَحَدِهِ ، تَكَبَّرَ حَتَّى يَحُلَّ بِهِ فَضَاؤُهُ وَ نَافِدُ
أَمْرِهِ . وَ مَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ، هَانَتْ
عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدُّنْيَا ، وَ لَوْ قُرِضَ وَ نُشِرَ .
وَ قَالَ دَاوُدُ الصَّرْمِيُّ : أَمْرِي سَيِّدِي
بِحَوَائِجِ كَثِيرَةٍ .

وقال عليه السلام لي : قُلْ كَيْفَ تَقُولُ ؟
فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَ مَا قَالَ لِي ، فَمَدَّ الدَّوَاةَ وَ
كَتَبَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : أَدُّكُرُهُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ ، وَ الْأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ .

فَتَبَسَّمْتُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ ؟
قُلْتُ : حَيْرٌ .

فَقَالَ : أَخْبِرْنِي ؟

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، دَكَّرْتُ حَدِيثًا
حَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ جَدِّكَ

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١١١
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا أَمَرَ بِحَاجَةٍ كَتَبَ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَذْكَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
فَتَبَسَّمْتُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي : يَا
دَاوُدُ ، وَ لَوْ قُلْتُ : إِنَّ تَارِكَ التَّقِيَّةِ كَتَارِكَ
الصَّلَاةِ لَكُنْتُ صَادِقًا .

وقال عليه السلام: يَوْمًا ، إِنَّ أَكْلَ الْبَيْخِ
يُورِثُ الْجُدَامَ .
فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أَمِنَ الْمُؤْمِنُ ، إِذَا أَتَى
عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ
الْبَرَصِ .

وقال عليه السلام : نَعَمْ ، وَ لَكِنْ إِذَا
خَالَفَ الْمُؤْمِنُ مَا أَمَرَ بِهِ يَمُنْ آمَنَهُ ، لَمْ يَأْمَنْ
أَنْ تُصِيبَهُ عُقُوبَةُ الْخِلَافِ .

وقال عليه السلام: الشَّاكِرُ ، أَسْعَدُ
بِالشُّكْرِ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي أُوجِبَتْ الشُّكْرُ ،
لِأَنَّ النِّعْمَ مَتَاعٌ ، وَ الشُّكْرَ نِعْمٌ وَ عُقْبَى .

وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الدُّنْيَا
دَارَ بَلْوَى ، وَ الْآخِرَةَ دَارَ عُقْبَى ، وَ جَعَلَ
بَلْوَى الدُّنْيَا لِثَوَابِ الْآخِرَةِ سَبَبًا ، وَ ثَوَابِ
الْآخِرَةِ مِنْ بَلْوَى الدُّنْيَا عَوَضًا .

وقال عليه السلام : إِنَّ الظَّالِمَ الحَاظِمَ يَكَادُ
أَنْ يُعْفَى عَلَى ظُلْمِهِ بِحِلْمِهِ ، وَ إِنَّ الْمُحِقَّ
السَّفِيهَ يَكَادُ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ حَقِّهِ بِسَفْهِهِ .

وقال عليه السلام : مَنْ جَمَعَ لَكَ وُدَّهُ وَ
رَأْيَهُ ، فَاجْمَعْ لَهُ طَاعَتَكَ .

وقال عليه السلام : مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ،
فَلَا تَأْمَنْ شَرَّهُ .

وقال عليه السلام : الدُّنْيَا سُوقٌ ، رِيحٌ
فِيهَا قَوْمٌ ، وَ حَسِيرٌ آخِرُونَ .

تحف العقول صفحة ٤٨١ . ورواها عنه في
بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٣٦٥ ب ٢٨ .

أحاديث نزهة الناظر و تنبيه الخاطر:

قال حسين الحلوان من أعلام القرن
الخامس في كتابه نزهة الناظر و تنبيه الخاطر
صفحة ١٣٨ ، لمع من كلام الإمام أبي
الحسن على بن محمد بن علي الرضا عليهم
السلام :

١- قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ رَضِيَ عَن
نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُونَ عَلَيْهِ .

٢- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَقَادِيرُ تُرِيكَ
مَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِكَ .

٣- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الثَّنَاءُ الْعَلْبَةُ عَلَى
الْأَدَبِ، وَ رِعَايَةُ الْحَسَبِ .

٤- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَرُّ مِنَ الْمَرْءِ
رَزِيَّةٌ سُوءُ الْخَلْفِ .

٥- وَ قَالَ الْعَلَايِيُّ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِلْمِ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ أَنْ تَمْلِكَ نَفْسَكَ
وَ تَكْظِمَ غَيْظَكَ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ
الْقُدْرَةِ .

٦- قَالَ : وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحُرْمِ ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُوَ أَنْ تَنْتَظِرَ
فُرْصَتَكَ، وَ تُعَاجِلَ مَا أَمَكَّنَكَ.

٧- وَ قَالَ: وَ سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:
الْغِنَى قِلَّةٌ تَمْنِيكَ، وَ الرِّضَا بِمَا يَكْفِيكَ، وَ الْفَقْرُ
شَرُّهُ النَّفْسِ وَ شِدَّةُ الْفُتُوْطِ، وَ الدِّقَّةُ
(خساسة) اتِّبَاعُ الْيَسِيرِ وَ النَّظَرُ فِي الْحَقِيرِ .

٨- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَقْبَلَ مَعَ
أَمْرٍ، وَ لَّى مَعَ انْقِضَائِهِ .

٩- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَاكِبُ الْحُرُونِ
(فرس لا ينقاد) أَسِيرٌ نَفْسِهِ، وَ الْجَاهِلُ أَسِيرُ
لِسَانِهِ .

١٠- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّاسُ فِي
الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَ فِي الْآخِرَةِ بِالْأَعْمَالِ.

١١- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمِرَاءُ يُفْسِدُ
الصَّدَاقَةَ الْقَدِيمَةَ، وَ يَحُلُّ الْعُقْدَةَ الْوَثِيقَةَ ، وَ
أَقَلُّ مَا فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْمَغَالِبَةُ ، وَ الْمَغَالِبَةُ
أَمْتٌ أَسْبَابُ الْفَطِيْعَةِ . (والمغالبة المنازعة
والمقاهرة) .

١٢- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِتَابُ مِفْتَاحُ
التَّقَالِي (أي التباعد والمباغضة) ، وَ الْعِتَابُ
حَيْرٌ مِنَ الْحِقْدِ .

١٣- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ التَّقَاتِ
عِنْدَهُ- وَ قَدْ أَكْثَرَ مِنْ تَقْرِيبِهِ-: أَوْكُ (سد
وشد) عَلَى مَا فِي شَفْتِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَلَقِ
تَهْجُمُ عَلَى الطَّنَّةِ، وَ إِذَا حَلَلْتَ مِنْ أَخِيكَ فِي
مَحَلِّ الثَّقَةِ، فَاعْدِلْ عَنِ الْمَلَقِ إِلَى حُسْنِ النِّيَّةِ

١٤- قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَايِيُّ:
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِرَجُلٍ
ذَمَّ إِلَيْهِ وَوَلَدًا لَهُ .

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعُفُوقُ تُكَلُّ مَنْ
لَمْ يَتَّكَلْ . (تكل ولده فقدمه) .

١٥- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُصِيبَةُ
لِلصَّابِرِ وَاحِدَةٌ، وَ لِلجَّازِعِ اثْنَتَانِ .

١٦- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَسَدُ مَاحِقُ
الْحَسَنَاتِ، وَ الزُّهْمُ جَالِبُ الْمَقْتِ، وَ الْعُجْبُ
صَارِفٌ عَنِ طَلَبِ الْعِلْمِ، ذَاعَ إِلَى التَّحَبُّطِ فِي
الْجُهْلِ، وَ الْبُخْلُ أَذَمُّ الْأَخْلَاقِ ، وَ الطَّمَعُ
سَجِيَّةٌ سَيِّئَةٌ .

١٧- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مُخَالَطَةُ الْأَشْرَارِ : تَدُلُّ عَلَى شِرَارِ مَنْ
يُخَالِطُهُمْ ؟

وَ الْكُفْرُ لِلنِّعَمِ : أَمَارَةٌ الْبَطْرِ وَ سَبَبٌ لِلْغَيْبِ

وَ اللَّجَاجَةُ : مَسَلَبَةٌ لِلسَّلَامَةِ، وَ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى
النَّدَامَةِ .

وَ الْهَرُوءَةُ : فُكَاهَةٌ السُّفَهَاءِ، وَ صِنَاعَةُ
الْجُهَالِ .

وَ التَّسْوُفُ : مَغْضَبَةٌ لِلْإِخْوَانِ ، وَ مُورِثُ
السَّنَانِ .

وَ الْعُفُوقُ : يُعَقِّبُ الْقِلَّةَ، وَ يُؤَدِّي إِلَى
الدَّلَّةِ .

١٨- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي مَوْعِظَةٍ

لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: السَّهْرُ أَلَدُّ لِلْمَنَامِ، وَ الْجُوعُ
يَزِيدُ فِي طَيِّبِ الطَّعَامِ .

١٩- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدُّكُرْ مَصْرَعَكَ
بَيْنَ يَدَيْ أَهْلِكَ، لَا طَيْبٌ يَمْنَعُكَ ، وَ لَا
حَبِيبٌ يَنْفَعُكَ .

٢٠- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدُّكُرْ حَسْرَاتِ
التَّفْرِيطِ، تَلَدَّ بِقَدِيمِ الْحَزْمِ .

٢١- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْتَرَاحَ ذُو
الْحَرْصِ .

٢٢- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغَضَبُ عَلَى
مَنْ لَمْ تَمْلِكْ عَجْزًا، وَ عَلَى مَنْ تَمَلَّكَ لَوْمًا.

٢٣- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِنَاعَةُ الْأَيَّامِ
السَّلْبُ، وَ شَرْطُ الزَّمَانِ الْإِفَاتَةُ ، وَ الْحِكْمَةُ
لَا تَنْجِعُ فِي الطَّبَائِعِ الْفَاسِدَةِ .

٢٤- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَخْلَاقُ
تَتَصَفَّحُهَا الْمُجَالَسَةُ .

٢٥- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يُحْسِنِ
أَنْ يَمْنَعِ، لَمْ يُحْسِنِ أَنْ يُعْطِيَ .

٢٦- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ
فَاعِلُهُ، وَ أَجْمَلٌ مِنَ الْجَمِيلِ قَائِلُهُ، وَ أَرْجَحُ مِنَ
الْعِلْمِ حَامِلُهُ، وَ شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ جَالِبُهُ، وَ أَهْوَلُ
مِنَ الْهَوْلِ رَاكِبُهُ .

٢٧- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ وَ الْحَسَدَ
فِيَّانَهُ يَبِينُ فِيكَ، وَ لَا يَبِينُ فِي عَدُوِّكَ .

٢٨- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ زَمَانُ
الْعَدْلِ فِيهِ أَغْلَبَ مِنَ الْجَوْرِ ؛ فَحَرَامٌ أَنْ تَظُنَّ
بِأَحَدٍ سُوءًا حَتَّى تَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَ إِذَا كَانَ
زَمَانُ الْجَوْرِ فِيهِ أَغْلَبَ مِنَ الْعَدْلِ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ
أَنْ يَظُنَّ بِأَحَدٍ خَيْرًا حَتَّى يَبْدُوَ ذَلِكَ مِنْهُ .

٢٩- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُتَوَكِّلِ فِي
جَوَابِ كَلَامِ بَيْنَهُمَا:

لَا تَطْلُبِ الصِّفَا مِمَّنْ كَدَرْتَ عَلَيْهِ، وَ لَا
الْوَفَاءَ مِمَّنْ عَدَرْتَ بِهِ، وَ لَا النُّصْحَ مِمَّنْ صَرَفْتَ
سُوءَ ظَنِّكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّمَا قَلْبُ غَيْرِكَ لَكَ كَقَلْبِكَ
لَهُ .

٣٠- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَأَلَهُ
الْمُتَوَكِّلُ، فَقَالَ لَهُ: مَا يَقُولُ بَنُو أَبِيكَ فِي
الْعَبَّاسِ؟

[قَالَ: مَا يَقُولُونَ فِي رَجُلٍ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ
عَلَى الْخَلْقِ] ، وَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَةَ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ؟
٣١- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اَلْقُوا النِّعَمَ
بِحُسْنِ مُجَاوَرَتِهَا، وَ التَّمِسُّوا الزِّيَادَةَ مِنْهَا
بِالشُّكْرِ عَلَيْهَا، وَ اَعْلَمُوا أَنَّ النَّفْسَ أَقْبَلُ
شَيْءٍ لَمَّا أُعْطِيَتْ، وَ أَمْنَعُ شَيْءٍ لَمَّا سُئِلَتْ
فَاحْمِلُوهَا عَلَى مَطِيَّةٍ لَا تُبْطِئُ إِذَا رَكِبْتَ، وَ لَا
تُسَبِّقُ إِذَا تَقَدَّمْتَ، أَدْرَكَ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ،
وَ نَجَا مَنْ هَرَبَ إِلَى النَّارِ .

زهوة الناظر و تنبيه الخاطر للحلواني،
حسين بن محمد بن حسن بن نصر من القرن
الخامس ص١٣٨-١٤٣ . بحار الأنوار
ج٧٥ ص٣٦٨ ب٢٨ ح٤ .

ويا طيب : رويت هذه الأحاديث عن
الإمام الهادي عليه السلام في أعلام الدين ،
والدر النظيم ، وبحار الأنوار ، وغيرها من
الكتب ، بل حتى تجد قسما منها في كتب
متقدمة كالكاافي وكتب الصدوق ، ولكن هذه
مجموعة في هذا الكتاب وهو قديم أيضا لأن
مؤلفه الحلواني متوفى في القرن الخامس ، كما
كانت المجموعة السابقة عن الحراني مؤلف
تحف العقول الذي كانت وفاته في القرن الرابع

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١١٧
الهجري ، كما مر كثير من الأحاديث في
الأبواب السابقة وما سيأتي أيضا .

ذكر الشامي : فصل في ذكر شيء من
كلام الهادي عليه السلام ، وذكر أغلب ما
ذكرناه فلم نكرره ونذكر ما ذكره ولم نذكره :
و قال عليه السلام : من سأل فوق قدر
الحقّ كان أولى بالحرمان.

و قال عليه السلام : صلاح من جهل
الكرامة هوانه.

و كان يقول في مناجاته في الليل: إلهي
مشئت قد ورد، و فقير قد قصد، لا تحيّب
مسعاه، و أرحمه و أغفر له خطاه .

و قال عليه السلام : شرّ الرزية سوء
الخلق.

الدر النظيم ص ٧٣١ .

الذكر الخامس أدعية الإمام وأحرازه

الأول : معنى أيام الله :

يا طيب هذه أحاديث نذكر بها بأيام الله
سبحانه ومعناها ، فقد روي عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم :

إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا
فتعرضوا لها .

بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٢٢١ ب ٦٦ .

وفي حديث القدسي :

يا داود : فرغ لي بيتا أسكنه إن لله في أيام
دهركم نفحات ألا فتصدوا لها السعيد من
وعظ بغيره من نظر في العواقب سلم في
النواب

بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٦٨ ب ٧ .

وعن علي بن إبراهيم في تفسيره : عن
أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و
جل :

{ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا

يَرْجُونَ

أَيَّامَ اللَّهِ

لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
(الجاثية ١٤) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ

(١٥) { الجاثية .

قال عليه السلام : قل للذين مننا عليهم
بمعرفتنا ، أن يعرفوا الذين لا يعلمون ، فإذا
عرفوهم فقد غفر لهم .

{ وذكرهم بأيام الله }

إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (٥)
{ إبراهيم .

مستدرک الوسائل
ج ١٢ ص ٢٤٠ ب ١٨ ح ١٣٩٩٦ - ٨ .

جواب ذام الأيام :

وروى بن شعبة الحراني في تحف العقول
:

و قال الحسن بن مسعود : دخلت على
أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ، و
قد نكبت إصبعي ، و تلقاني راكب و صدم
كتفي ، و دخلت في زحمة فخرقوا علي بعض
ثيابي .

فقلت : كفاني الله شرك من يوم ، فما
أيشمك ؟ فقال عليه السلام : لي يا حسنُ
، هَذَا وَ أَنْتَ تَغْشَانَا ، تَرْمِي بِذَنْبِكَ مَنْ لَا
ذَنْبَ لَهُ .

قال الحسن : فأثاب إلي عقلي ، و تبينت
خطئي .

فقلت : يا مولاي أستغفر الله .

فقال : يا حسن ما ذنب الأيام ، حتى
صرتم تتشأمون بها ، إذا جوزيتم بأعمالكم
فيها .

قال الحسن : أنا أستغفر الله أبدا ، و هي

توبتي يا ابن رسول الله .

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَ اللَّهُ مَا يَنْفَعُكُمْ ،
وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكُمْ بِذَمِّهَا عَلَى مَا لَا ذَمَّ
عَلَيْهَا فِيهِ ، أَمَا عَلِمْتِ يَا حَسَنُ ، أَنَّ اللَّهَ
هُوَ الْمُثِيبُ وَ الْمُعَاقِبُ وَ الْمُجَازِي
بِالْأَعْمَالِ عَاجِلًا وَ آجِلًا ؟

قلت : بلى يا مولاي .

قال عليه السلام : لَا تَعُدُّ وَ لَا تَجْعَلْ
لِلْأَيَّامِ صُنْعًا فِي حُكْمِ اللَّهِ .

قال الحسن : بلى يا مولاي .

تحف العقول صفحة ٤٨١ .

أيام الله بأسماء الأئمة :

وفي كفاية الأثر : عن الصقر بن أبي دلف
قال : لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن عليه
السلام جئت أسأل عن خبره قال : -
فنظر إلي حاجب المتوكل ، فأمر أن أدخل
إليه . فقال عليه السلام : يا صقر ، ما
شأنك ؟

فقلت : خير ، أيها الأستاذ .

فقال : اقعد .

قال الصقر : فأخذني ما تقدم و ما تأخر
، فقلت : أخطأت في المجيء .

قال : فوحى الناس عنه ، ثم قال : ما

شأنك و فيم جئت ؟

قلت : بخير ما .

فقال : لعلك جئت تسأل عن خبر

مولاك ؟

فقلت له : و من مولاي ، مولاي أمير

المؤمنين .

فقال : اسكت ، مولاك هو الحق ، فلا

تحتشمني ، فإني على مذهبك .

فقلت : الحمد لله . فقال : تحب أن تراه

قلت : نعم .

قال : اجلس حتى يخرج صاحب البريد .

قال : فجلست فلما خرج .

قال لغلامه : خذ بيد الصقر ، فأدخله

إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس ، و خل

بينه و بينه .

قال : فأدخلني إلى الحجرة ، و أوماً إلى

بيت ، فدخلت ، فإذا هو عليه السلام

جالس على صدر حصير ، و بجذاه قبر

محفور .

قال : فسلمت ، فرد علي السلام ، ثم

أمرني بالجلوس فجلست .

ثم قال : يا صقر ما أتى بك ؟

قلت : سيدي جئت أتعرف خبرك ؟

قال : ثم نظرت إلى القبر ، فبكيت .

فنظر إلي فقال : يا صقر لا عليك ، لن

يصلوا إلينا بسوء .

فقلت : الحمد لله ،

ثم قلت : يا سيدي حديث يروى عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أعرف

معناه .

فقال : و ما هو .

قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

لا تعادوا الأيام فتعاديكم ، ما معناه ؟
 فقال : نعم ، الأيام نحن ، ما قامت
 السماوات و الأرض .

فالسبت : اسم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم .

و الأحد : اسم أمير المؤمنين .

و الاثنين : الحسن و الحسين .

و الثلاثاء : علي بن الحسين ، و محمد

بن علي ، و جعفر بن محمد .

و الأربعاء : موسى بن جعفر ، وعلي بن

موسى ، و محمد بن علي ، و أنا .

و الخميس : ابني الحسن .

و الجمعة : ابن ابني ، و إليه يجتمع

عصابة الحق ، و هو الذي يملؤها قسطا و

عدلا ، كما ملئت جورا و ظلما ، و هذا

معنى الأيام . فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم

في الآخرة ثم قال ع ودع فلا آمن عليك .

بحار الأنوار ج : ٣٦ ص : ٤١٤ ح ٣ .

كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني

عشر ص ٢٨٩ ، الخصال للصدوق رحمه الله

ج ٢ ص ٣٩٥ ح ١٠٢ . قال مصنف هذا

الكتاب رضي الله عنه : الأيام ليست بأئمة

، و لكن كنى بها عن الأئمة لثلا يدرك معناه

غير أهل الحق ، كما كنى الله عز و جل ب

{ التَّيِّبِينَ وَ الزَّيْتُونَ وَ طُورِ سَيْنِينَ وَ هَذَا الْبَلَدِ

الْأَمِينِ } عن النبي و علي و الحسن و

الحسين عليهم السلام ، وذكر محققه :

فأخذني ما تقدم وما تأخر : أي بالسؤال

عمّا تقدم و عمّا تأخر ، يعنى الأمور المختلفة

لاستعلام حالي و سبب مجيئي . فلذا ندم على الذهاب إليه لئلا يطلع على حاله و مذهبه، أو الموصول فاعل «أخذني» بتقدير أي أخذني التفكير فيما تقدم من الأمور من ظنه التشيع بي و فيما تأخر مما يترتب على مجيئي من المفاسد كما في البحار . فوحى الناس عنه : أي أشار اليهم أن يبعدوا عنه، أو على بناء التفعيل أي عجلهم في الذهاب، أو على بناء المجرد و الناس فاعل أي أسرعوا في الذهاب . صاحب البريد يمكن أن يكون رئيس البريد أو المراد بالبريد المرتب و الرسل على دواب البريد . قال في النهاية البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل و أصلها «بريده دم» أي محذوف الذنب، لان بغال البريد كانت محذوفة الاذنان كالعلامة لها، فأعربت و خففت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا، و المسافة التي بين السكتين بريدا.

يا طيب : سنذكرها في ذكر أدعيته عليه

السلام .

المجلس الثاني الإمام مع أهل زمانه والحكام وشهادته زيارته

الذكر الأول أحوال الإمام مع أصحابه وأهل زمانه وتعاليمه لهم

يا طيب : هذا الذكر أحوال الإمام مع أصحابه واهتمامه بهم وتعاليمه لهم ، ومع أهل زمانه وتعاليمه لهم وجوابه لأسئلتهم ، فنذكر منها :

الإمام يقضي دين موالي :

ذكر الشامي في الدر النظيم : و قيل إنّ أبا الحسن الهادي عليه السلام كان يوماً قد خرج من سرّ من رأى إلى قرية لمهمّ عرض له ، فجاء رجل من الأعراب يطلبه ، فقيل له قد ذهب إلى الموضع الفلاني ، فقصده .

فلمّا وصل إليه قال له : ما حاجتك ؟ فقال : أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك عليّ بن أبي طالب عليه السلام

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٢٥
، و قد ركبني دين فادح أثقلني حملة ، و لم أر
من أقصده لقضائه سواك .

فقال له أبو الحسن عليه السلام : طب
نفسا و قرّ عينا ، ثمّ أنزله ، فلمّا أصبح ذلك
اليوم .

قال أبو الحسن عليه السلام : أريد منك
حالة الله الله أن تخالفني فيها .

فقال له الأعرابي : لا اخالفك .

فكتب أبو الحسن عليه السلام : ورقة
بخطّه معترفا فيها ، أنّ عليه للأعرابي مالا عينّه
فيها يرجح على دينه ، فقال: خذ هذا الخطّ
، فإذا وصلت إلى سرّ من رأى أحضر إليّ و
عندي جماعة ، فطالبني به و أغلظ القول عليّ
في ترك إيفائك إيّاه ، الله الله في مخالفتي .
فقال: أفعّل.

و أخذ الخطّ : فلمّا وصل أبو الحسن إلى
سرّ من رأى ، و حضر عنده جماعة كثيرون
من أصحاب الخليفة و غيرهم ، حضر ذلك
الرجل و أخرج الخطّ ، و طالبه و قال كما
أوصاه .

فألان أبو الحسن عليه السلام : له القول
و رفقّه له ، و جعل يعتذر إليه و وعده بوفائه
و طيبه نفسه .

فنقل ذلك : إلى الخليفة المتوكّل ، فأمر
أن يحمل إلى أبي الحسن ثلاثون ألف درهم .
فلمّا حملت إليه : تركها الى أن جاء
الأعرابي ، فقال له: خذ هذا المال فاقض منه
دينك ، و أنفق الباقي على عيالك و أهلك
و اعذرنا .

فقال له الأعرابي : يا ابن رسول الله ، و
الله إنّ أُملي كان يقصر عن ثلث هذا المال ،
و لكن الله أعلم حيث يجعل رسالته. و أخذ
المال و انصرف «١».

الفصول المهمّة ص ٢٧٨ - ٢٧٩ . الدر
النظيم في مناقب الأئمة اللهايم ص ٧٢٢ .

طلب أصحابه منه :

في الأمالي للصدوق : عن أحمد بن القاسم
عن أبي هاشم الجعفري قال :

أصابني : ضيقة شديدة ، فصرت إلى أبي
الحسن علي بن محمد عليه السلام . فأذن
لي : فلما جلست .

قال : يا أبا هاشم ، أي نعم الله عز و جل
عليك تريد أن تؤذي شكرها ؟

قال أبو هاشم : فوجمت ، فلم أدر ما أقول
له .

فابتدأ عليه السلام فقال :

رزقك الإيمان : فحرم بدنك على النار .
و رزقك العافية : فأعانتك على الطاعة .

و رزقك القنوع : فصانك عن التبذل .
يا أبا هاشم : إنما ابتدأتك بهذا ، لأني
ظننت أنك تريد أن تشكو لي من فعل بك
هذا .

و قد أمرت لك : بمائة دينار ، فخذها .
الأمالي للصدوق ص ٤١٢م ٦٤ح ١١ .
بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٢٩ب ٣ح ٧ .

و قال عليّ بن أحمد الصيمري الكاتب:

تزوجت ابنة جعفر بن محمد الكاتب فأحببتها
حبّاً لم يحبّ أحدٌ أحداً مثله ، فأبطأ عليّ
الولد فصرت إلى أبي الحسن الهادي عليه
السلام ، فذكرت له ذلك فتبسّم ، و قال:
اتّخذ خاتماً فصّّه فيزوج و اكتب عليه:

{ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
(٨٩) { الأنبياء .

قال: ففعلت ذلك، فما أتى عليّ حول
حتى رزقت منها ولدا ذكرا .

الدر النظيم ص ٧٢٩ ، الأماي
للطوسي ج ١ ص ٤٧ - ٤٨ م ٢ ح ٣٠ .

الإمام يعلم أصحابه الدعاء :

في الأماي للشيخ الطوسي : عم الفحام
عن المنصوري عن عم أبيه قال:

قَصَدْتُ الْإِمَامَ يَوْمًا : فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي
إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَطْرَحَنِي ، وَ قَطَعَ رِزْقِي
، وَ مَلَّنِي ، وَ مَا أَتَمُّ فِي ذَلِكَ إِلَّا عِلْمُهُ
بِمَلَازِمَتِي لَكَ ، وَ إِذَا سَأَلْتَهُ شَيْئًا مِنْهُ يَلْزِمُهُ
الْقَبُولَ مِنْكَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ
بِمَسْأَلَتِهِ .

فقال عليه السلام : تُكْفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ طَرَفَنِي ، رُسُلُ الْمُتَوَكَّلِ
، رَسُولٌ يَتْلُو رَسُولًا .

فجئت : و الفتح على الباب قائم ، فقال
: يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل ، كدني
هذا الرجل مما يطلبك .

فدخلت : و إذا المتوكل جالس على فراشه ، فقال : يا أبا موسى ، نشغل عنك ، و تنسينا نفسك ، أي شيء لك عندي ؟
فقلت : الصلة الفلانية ، و الرزق الفلاني ، و ذكرت أشياء ، فأمر لي بها و بضعفها .
فقلت : للفتح وافي علي بن محمد إلى هاهنا .

فقال : لا .

فقلت : كتب رقعة ؟ فقال : لا .

فوليت منصرفا : فتبعني ، فقال لي : لست أشك أنك سألته دعاء لك ، فالتمس لي منه دعاء . فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ لِي : يَا أَبَا مُوسَى ، هَذَا وَجْهُ الرِّضَا . فَقُلْتُ : بِبِرِّكَتِكَ يَا سَيِّدِي ، و لكن قالوا لي إنك ما مضيت إليه و لا سألته . فقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ مِنَّا ، أَنَّا لَا نَلْجَأُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَ لَا نَتَوَكَّلُ فِي الْمَلِيَّمَاتِ إِلَّا عَلَيْهِ ، وَ عَوَّدَنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ الْإِجَابَةَ .

وَ نَخَافُ : أَنْ نَعْدِلَ فَيَعْدِلَ بِنَا .

قلت : إن الفتح ، قال لي : كيت وكيت . قَالَ : إِنَّهُ يُوَالِينَا بِظَاهِرِهِ ، وَ يُجَانِبُنَا بِبَاطِنِهِ ، الدُّعَاءُ لِمَنْ يَدْعُو بِهِ ، إِذَا أَخْلَصْتَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَ اعْتَرَفْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَ بَحَقْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَ سَأَلْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى شَيْئًا ، لَمْ يَحْرِمَكَ . قلت : يا سيدي فتعلمني دعاء ، أختص به من الأدعية ، قال هذا الدعاء كثيرا أدعو

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٢٩
الله به ، و قد سألت الله أن لا يخيب من دعا
به في مشهدي بعدي ، و هو :

يَا عُدَّتِي : عِنْدَ الْعُدَدِ ، وَ يَا رَجَائِي وَ
الْمُعْتَمِدُ ، وَ يَا كَهْفِي وَ السَّنْدُ ، وَ يَا وَاحِدُ
يَا أَحَدُ ، يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ : بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ
خَلْقِكَ ، وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا
، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ ، وَ تَفْعَلَ بِي : كَيْتَ وَ
كَيْتَ .

الأمالي للطوسي ص ٢٨٦م ١١ح ٥٥٥-٢
. بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٢٧ ح ٥ . وتفعل
بي كيت وكيت : أي تذكر حاجتك وما
يهمك أمره .

الإمام يهدي فطحي :

قال بن جرير الطبري بإسناده عن :
أبي طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال:
حدثني عبد الله بن عامر الطائي قال :
حدثنا جماعة : ممن حضر العسكر بسر من
رأى ، قالوا : شهدنا هذا الحديث .

قال أبو طالب (الأنباري) و هو ما
حدثني به مقبل الديلمي :

كان رجل : بالكوفة ، يقول : بإمامة عبد
الله بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر
(ويسمون بالفطحية) .

فقال له صاحب له : يميل إلى ناحيتنا و
أمرنا ، لا تقل بإمامة عبد الله ، فإنها باطل ،
و قل الحق .

قال : و ما الحق حتى أتبعه .

قال : إمامة موسى بن جعفر ، ومن بعده .

فقال الفطحي : و من الإمام اليوم ؟

قال : علي بن محمد بن الرضا .

قال : فهل من دليل ؟

قال : نعم ، أضمر في نفسك ما شئت .

و الق : عليا عليه السلام ، بسر من رأى

، يخبرك به .

فقال : نعم ، فخرجنا إلى العسكر ، فقصدنا

شارع أبي أحمد .

فأخبرا : أن أبا الحسن ركب إلى دار

المتوكل ، فجلسا ينتظران .

فقال الفطحي لصاحبه : إن كان

صاحبك هذا إماما ، فإنه حين يرجع و يراني

، يعلم ما قصدته ، فيخبرني من غير أن أسأله .

فوقفنا : إلى أن عاد أبو الحسن عليه

السلام .

فجاء عليه السلام : و بين يديه الشاكرية

، وخلفه الركبة يشيعونه إلى داره .

فلما بلغ : الموضع الذي فيه الرجلان ،

التفت إلى الفطحي .

و تفل : بشيء من فيه ، في صدر الفطحي

.

كأنه : غرقى البيض ، فالتصق بصدر

الرجل ، كمثل دارة الدرهم .

و فيه مكتوب بخضرة : ما كان عبد الله (

أي المعروف بالفطحي ابن الإمام الصادق)

هناك ، و لا هو بذلك .

فقرأه : الناس .

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٣١

و قالوا : ما هذا .

فأخبرهم : و صاحبه ، بقصتهما .

فحثا : التراب على رأسه .

و قال : تبا لما كنت عليه قبل يومي .

و الحمد لله : الذي هداني .

و قال : بإمامة أبي الحسن (الإمام

الكاظم إلى الإمام أبي الحسن الهادي عليهم

السلام) .

دلائل الإمامة ص ٤١٦ ح ٣٨٠ / ١٣ .

الإمام يعلم نية القلانسي :

وعن بن جرير الطبري أيضا قال : و حدثني

أبو عبد الله القمي ، قال حدثني ابن عباس .

قال حدثني : أبو طالب عبيد الله بن

أحمد (الأنباري) .

قال حدثني : مقبل الديلمي ، قال : كنت

جالسا : على بابنا بسر من رأى . و مولانا

: أبو الحسن راكب لدار المتوكل .

فجاء : فتح القلانسي ، و كانت له

خدمة لأبي الحسن (علي الهادي) عليه

السلام . فجلس : إلى جانبي .

و قال : إن لي على مولانا ، أربعمائة درهم

، فلو أعطانيها لانتفعت بها .

فقلت : ما كنت صانعا بها ؟

قال : أشتري بمائتي درهم خرقا ، تكون في

يدي ، أعمل منها قلانس .

و اشترى : بمائتي درهم تمرا ، أعمله نبذا

فأعرضت : بوجهي عنه ، و لم أكلمه ،
لما ذكر ، و أمسكت .

و أقبل أبو الحسن عليه السلام : على
أثر هذا الكلام ، و لم يسمعه أحد .
فلما أبصرته : قمت إجلالا له ، فنزل عن
دايته .

و هو : مقطب الوجه .

فذهبت : لدار الدواب .

فدعاني : و الغضب يعرف في وجهه .

فقال عليه السلام : يا مقبل ، ادخل و
أخرج أربعمئة درهم ، و ادفعها إلى هذا
الملعون فتح .

و قل له : هذا حقك ، فاشتر منه خرقا
بمائتي درهم .

و اتق الله : فيما أردت أن تفعله في المائتي
درهم الباقية .

فأخرجتها إليه : و حدثته .

فبكى و قال : و الله لا شربت نبذا و
لا مسكرا أبدا .

و صاحبك : يعلم .

دلائل الإمامة للطبري الآملي من أعلام
القرن الخامس ص ٤١٧ ح ٣٨١ / ١٤ .

الإمام يكلم غلام بالتركية :

وفي كتاب إعلام الورى بإسناده عن :

أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب (الأنباري) قال :

حدثنا : الحسين بن أحمد المالكي الأسدي
قال :

أخبرني : أبو هاشم الجعفري قال :
كنت بالمدينة : حين مر بها بغاء ، أيام
الوائق ، في طلب الأعراب .
فقال الإمام أبو الحسن علي الهادي عليه
السلام :

اخرجوا بنا : حتى ننظر إلى تعبئة هذا
التركي .

فخرجنا : فوقفنا .

فمرت بنا : تعبئته ، فمر بنا تركي .

فكلمه أبو الحسن عليه السلام : بالتركية

فنزل : عن فرسه .

فقبل : حافر دابته .

قال : فحلفت التركي .

و قلت له : ما قال لك الرجل ؟

قال : هذا نبي ؟

قلت : ليس هذا بنبي .

قال : دعاني باسم ، سميت به في صغري

في بلاد الترك .

ما علمه : أحد ، إلى الساعة .

إعلام الورى ص ٣٦٠ .

وموسى بن بغا : يقال له الكبير الكبير ،

أبو عمران ، أحد قواد المتوكل وأخيه الواثق ،

وكان قائد الجيوش التي يرسلوها لقمع الثورة

والخارجين على الحكومة ، وكان قاسا شديد
الوطئة ومقربا لديهما ، ومات في ٢٨ صفر
سنة ٢٦٤ هـ ببغداد ، فحمل إلى سرّ من
رأى فدفن بها .

بسبب الإمام يسلم نصراني :

قال في دلائل الإمامة : قال أبو الحسن
محمد بن اسماعيل بن أحمد الفهقلي الكاتب
بسّرمن رأى سنة ثمان و ثلاثين و مائتين، قال:
حدّثني أبي، قال: كنت بسّرمن رأى أسير في
درب الحصى فرأيت يزداد الطبيب النصراني
تلميذ بختيشوع و هو منصرف من دار موسى
بن بغا فسايرني و أفضى بنا الحديث الى أن
قال لي: أ ترى تدري من صاحب هذا
الجدار؟

قلت: و من صاحبه؟ قال: هذا الفتى
العلوي الحجازي، يعني عليّ بن محمد بن
الرضا عليهم السّلام، و كنّا نسير في فناء داره.
قلت ليزداد: نعم فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو.
قلت: و كيف ذلك؟

قال: اخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع مثلها
أبدا و لا غيرك من الناس، و لكن لي الله
عليك كفيل و راع، أنّك لا تحدّث به عتيّ
أحدا ، فإنيّ رجل طبيب ولي معيشة أرهاها
عند هذا السلطان، و بلغني أنّ الخليفة
استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف إليه
وجوه الناس ، فيخرج هذا الأمر عنهم يعني
بني العبّاس .

قلت: لك عليّ ذلك فحدّثني به، و ليس عليك بأس إنّما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم .

قال: نعم اعلمك أنّي لقيته منذ أيّام و هو على فرس أدهم ، و عليه ثياب سواد و عمامة سواد و هو أسود اللون .

فلما بصرت به وقفت إعظاما له و قلت في نفسي:

لا و حقّ المسيح : ما خرجت من فمي الى أحد من الناس .

قلت في نفسي: ثياب سواد ، و دابة سوداء ، و رجل أسود، سواد في سواد في سواد .

فلما بلغ إليّ : نظر إليّ و أحدّ النظر .
و قال : قلبك أسود كما ترى عينك من سواد في سواد في سواد .

قال أبي رحمه الله : فقلت له : أجل لا حدّث به أحدا ، فما صنعت و ما قلت له ؟

قال : أسقطت في يدي فلم أحر جوابا .
قلت له : أ فما ابيضّ قلبك لما شاهدت ؟

قال : الله أعلم . **قال أبي :** فلما اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده .

فقال: إنّ قلبي قد ابيضّ بعد سواده ، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، و أنّ محمّدا رسول الله ، و أنّ عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه و ناموسه الأعظم ، ثمّ مات في مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه .

دلائل الإمامة ص ٤١٩ ح ٣٨٢ / ١٥ .
 الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهايم، ص:
 . ٧٢٨

كتابه لابن يقطين :

ذكر الشامي في الدر النظيم : و كتب (الإمام علي الهادي) عليه السلام إلى أحمد بن إسماعيل بن يقطين في سنة سبع و عشرين و مائتين:

بسم الله الرحمن الرحيم : عصمنا الله و إياك من الفتنة ، فإن يفعل فأعظم بها مئة ، و ألا يفعل فهي الهلكة.

نحن نرى : أنّ الكلام في القرآن بدعة اشترك فيها السائل و المجيب .

فيعاطى السائل : ما ليس له ، و تكلف المجيب ما ليس عليه ، و ليس خالق إلا الله ، و كلّ ما دون الله مخلوق ، و القرآن كلام الله ، فانبذ بنفسك و بالمخالفين في القرآن إلى أسمائه التي سمّاه الله بها ، و ذر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ، و لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين ، جعلنا الله و إياك من الذين يخشون ربهم و هم من الساعة مشفقون «١» .

و كتب إلى بعض أهل همدان: ليس مع سوء الظن بنا إيمان.

الدر النظيم ص ٧٣١ .

استفتاء المتوكل للإمام :

وقال الشامي : و قيل : قدّم إلى المتوكل رجل نصراني قد فجر بامرأة مسلمة ، فأراد أن يقيم عليه الحدّ ، فأسلم ، فقال يحيى بن أكنم : قد هدم إيمانه بشركه و فعله . و قال بعضهم : يضرب ثلاثة حدود ، و قال بعضهم : يفعل به كذا و كذا، و اختلفوا عليه .

فأمر المتوكل : بالكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام و سؤاله عن ذلك .
قال : فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام : يضرب : حتى يموت .

فأنكر : يحيى بن أكنم ذلك، و أنكر فقهاء العسكر ، فقالوا: يا أمير المؤمنين سل عن هذا ، فإنه شيء لم ينطق به كتاب ، و لم تجيء به سنة .

و كتب إليه المتوكل : إنّ فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا ، و قالوا : لم تجيء به سنة ، و لا نطق به كتاب ، ففسّر لنا ، لم أوجبت عليه الضرب حتى يموت ؟

فكتب : { بسم الله الرحمن الرحيم : فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٨٣) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (٨٤) } غافر ،

التوحيد: ص ٢٢٤ ب ٣٠ ح ٤ . الدر

النظيم ص ٧٣٢ .

أجوبته الهادي عن مسائل يحيى

أبن أكتم

أسئلة ابن أكتم :

ذكر بن شعبة الحاراني رحمه الله : في كتابه تحف العقول ص ٤٧٦ ، هذا الحديث فقال : أجوبته الهادي ليحيى بن أكتم عن مسأله .

قَالَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّضَا :

لقيت : يحيى بن أكتم في دار العامة ، فسألني عن مسائل ، فَجِئْتُ إِلَى أَخِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام ، فدار بيني و بينه من المواعظ ما حملني و بصبرني طاعته .

فقلت له : جعلت فداك ، إن ابن أكتم كتب يسألني عن مسائل لأفتيه فيها.

فَضَحِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ : فَهَلْ أَفْتَيْتَهُ ؟

قلت : لا لم أعرفها . قال عليه السلام : وَ مَا هِيَ ؟

قلت : كتب يسألني عن قول الله : { قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (٤٠) } النمل ، نبي الله كان محتاجا إلى علم آصف ؟

و عن قوله : { وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجْدًا (١٠٠) } يوسف ، سجد يعقوب و ولده ليوسف و هم أنبياء ؟

و عن قوله : { فَإِنْ كُنْتَ فِي شكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ الْكِتَابَ (٩٤) }

{ يونس ، من المخاطب بالآية ، فإن كان المخاطب النبي صلى الله عليه وآله ، فقد شك ، و إن كان المخاطب غيره فعلى من إذا أنزل الكتاب .

و عن قوله : { وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٢٦) } لقمان ، ما هذه الأبحر و أين هي .

و عن قوله : { وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلُدُّ الْأَعْيُنُ (٧١) } الزخرف ، فاشتهدت نفس آدم عليه السلام أكل البر ، فأكل و أطعم و فيها ما تشتهي الأنفس ، فكيف عوقب ؟

و عن قوله : { أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا (٤٩) } الشورى ، يزوج الله عباده الذكران و قد عاقب قوما فعلوا ذلك .

و عن شهادة المرأة : جازت وحدها ، و قد قال الله : { وَ أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ (٢) } الطلاق .

و عن الخنثى : و قول علي عليه السلام : يورث من المبال ، فمن ينظر إذا بال إليه ، مع أنه عسى أن يكون امرأة ، و قد نظر إليها الرجال ، أو عسى أن يكون رجلا و قد نظرت إليه النساء ، و هذا ما لا يحل .

و شهادة الجار : إلى نفسه لا تقبل ؟

و عن رجل : أتى إلى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها ، فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فدخلت بين الغنم ، كيف تدبح ، و هل يجوز أكلها أم لا ؟

و عن صلاة الفجر : لَمْ يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، و هي من صلاة النهار ، و إنما يجهر في صلاة الليل ؟

و عن قول علي عليه السلام : لابن جرموز ، بشر قاتل ابن صفية بالنار ، فلم يقتله و هو إمام .

و أخبرني عن علي عليه السلام : لَمْ قَتَلَ أَهْلَ صِقْيَيْنَ ، و أمر بذلك مقبلين و مدبرين ، و أجاز على الجرحى ، و كان حكمه يوم الجمل أنه لم يقتل موليا ، و لم يجز على جريح ، و لم يأمر بذلك ، و قال : من دخل داره فهو آمن ، و من ألقى سلاحه فهو آمن ، لم فعل ذلك ؟ فإن كان الحكم الأول صوابا ، فالثاني خطأ ؟

و أخبرني : عن رجل أقر باللواط على نفسه ، أ يجد أم يدرأ عنه الحد ؟

أجوبة الإمام الهادي :

قال عليه السلام : اَكْتُبْ إِلَيْهِ . قلت : و ما أكتب ؟

قال عليه السلام : اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وَ أَنْتَ : فَأَلْهَمَكَ اللَّهُ الرَّشْدَ ، أَتَانِي كِتَابُكَ ، فَامْتَحَنْتَنَا بِهِ مِنْ تَعْنَتِكَ ، لَتَجِدَ إِلَى الطَّعْنِ سَبِيلًا إِنْ قَصَرْنَا فِيهَا ، وَ اللَّهُ يَكْفِيكَ عَلَى نَيْتِكَ ، وَ قَدْ شَرَحْنَا مَسَائِلَكَ فَأَصْغِ إِلَيْهَا سَمْعَكَ ، وَ ذَلَّلْ لَهَا فَهْمَكَ ، وَ اشْغَلْ بِهَا قَلْبَكَ ، فَقَدْ لَزِمَتْكَ الْحُجَّةُ ، وَ السَّلَامُ .

سألت : عن قول الله جل و عز : { قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ { فهو آصف بن برخيا، و لم يعجز سليمان عليه السلام ، عن معرفة ما عرف آصف ، لكنه ص أحب أن يعرف أمته من الجن و الإنس أنه الحججة من بعده ، و ذلك من علم سليمان عليه السلام أودعه عند آصف بأمر الله ، ففهمه ذلك لثلا يختلف عليه في إمامته و دلالاته ، كما فهم سليمان عليه السلام في حياة داود عليه السلام لتعرف نبوته و إمامته من بعده ، لتأكد الحججة على الخلق .

وَ أَمَّا سُجُودُ : يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وُلْدِهِ ، فكان طاعة لله و محبة ليوسف عليه السلام ، كما أن السجود من الملائكة لآدم عليه السلام لم يكن لآدم عليه السلام و إنما كان ذلك طاعة لله و محبة منهم لآدم ، فسجود يعقوب و ولده و يوسف معهم ، كان شكرا لله باجتماع شملهم ، ألم تره يقول في شكره ذلك الوقت : { رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِّنَ الْمُلْكِ وَ عَلَّمْتَنِي مِمَّن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ .. (١٠٢) } يوسف إلى آخر الآية .

و أما قوله : { فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ } فإن المخاطب به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و لم يكن في شك مما أنزل إليه ، و لكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة ، إذ لم يفرق بين نبيه و بيننا في

الاستغناء عن المآكل و المشارب و المشي في
الأسواق ؟ فأوحى الله إلى نبيه : { فَسْئَلِ
الَّذِينَ يَاقُرُونَ الْكِتَابَ } بمحضر الجهلة ، هل
بعث الله رسولا قبلك إلا و هو يأكل الطعام
و يمشي في الأسواق ، و لك بهم أسوة .

و إنما قال : { فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ } و
لم يكن شك ، و لكن للنصفة ، كما قال
تعالوا : { نَدْعُ آبَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ
نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلُ
فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦٠) } آل
عمران ، و لو قال (لعنة الله) عليكم ، لم
يجبوا إلى المباهلة ، و قد علم الله أن نبيه يؤدي
عنه رسالاته و ما هو من الكاذبين ، فكذلك
عرف النبي أنه صادق فيما يقول ، و لكن
أحب أن ينصف من نفسه .

و أما قوله : { وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ
شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَ الْبَحْرِ يَمْدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ } فهو كذلك ، لو أن
أشجار الدنيا أقلام و البحر يمدده سبعة أبحر ،
و انفجرت الأرض عيوننا ، لنفدت قبل أن
تنفذ كلمات الله ، و هي عين الكبريت ، و
عين النمر ، و عين البرهوت ، و عين طبرية
، و حمة ماسبذان ، و حمة إفريقية يدعى
لسنان ، و عين بحرون .

وَ نَحْنُ كَلِمَاتُ اللَّهِ : الَّتِي لَا تَنْفَدُ ، وَ
لَا تُدْرِكُ فَضَائِلُنَا .

و أما اللجنة : فإن فيها من المآكل و
المشارب و الملاهي ما تشتهي الأنفس و تلذ

الأعين ، و أباح الله ذلك كله لآدم عليه السلام ، و الشجرة التي نهي الله عنها آدم و زوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد ، عهد إليهما أن لا ينظرا إلى من فضل الله على خلائقه بعين الحسد ، فنسي و نظر بعين الحسد و لم يجد له عزما .

و أما قوله : { أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إناثًا } أي يولد له ذكور و يولد له إناث ، يقال لكل اثنين مقرنين زوجان ، كل واحد منهما زوج ، و معاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك ، تطلب الرخص لارتكاب المآثم : { وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْتَلِدْ فِيهِ مُهَانًا } إن لم يتب .

و أما شهادة : المرأة وحدها التي جازت ، فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا ، فإن لم يكن رضا فلا أقل من امرأتين ، تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة ، لأن الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها ، فإن كانت وحدها قبل قولها مع يمينها .

و أما قول علي عليه السلام : في الخنثى ، فهي كما قال : **يَنْظُرُ قَوْمٌ عُدُولٌ** ، يأخذ كل واحد منهم مرآة ، و تقوم الخنثى خلفهم عريانة ، و ينظرون في المرايا فيرون الشبح ، فيحكمون عليه .

وَ أَمَّا الرَّجُلُ النَّاطِرُ : إلى الراعي ، و قد نزا على شاة ، فإن عرفها ذبحها و أحرقها ، و إن لم يعرفها قسم الغنم نصفين و ساهم

بينهما ، فإذا وقع على أحد النصفين فقد نجا
النصف الآخر ، ثم يفرق النصف الآخر فلا
يزال كذلك حتى تبقى شاتان ، فيقرع بينهما
، فأيتها وقع السهم بها ذبحت و أحرقت ، و
نجا سائر الغنم .

وَ أَمَّا صَلَاةُ الْفَجْرِ : فالجهر فيها بالقراءة
، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يغلس بها ، فقراءتها من الليل .

وَ أَمَّا قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بشر قاتل
ابن صفية بالنار ، فهو لقول رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : و كان ممن خرج يوم
النهروان ، فلم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام
بالبصرة ، لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ فِي فِتْنَةِ النَّهْرَوَانَ .

وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ : قتل
أهل الصفيين مقبلين و مدبرين ، و أجاز على
جريحهم ، و إنه يوم الجمل لم يتبع موليا و لم
يجز على جريح ، و من ألقى سلاحه آمنه ،
و من دخل داره آمنه ، فإن أهل الجمل قتل
إمامهم ، و لم تكن لهم فئة يرجعون إليها ، و
إنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين و لا
مخالفين و لا منابذين ، رضوا بالكف عنهم ،
فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم ، و
الكف عن أذاهم إذ لم يطلبوا عليه أعوانا ، و
أهل صفيين كانوا يرجعون إلى فئة مستعدة ،
و إمام يجمع لهم السلاح والدروع و الرماح و
السيوف ، و يسني لهم العطاء ، يهيب لهم
الأنزال ، و يعود مريضهم و يجبر كسيرهم ، و

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٤٥
يداوي جريحهم ، و يحمل راجلهم ، و يكسو
حاسرهم ، و يردهم فيرجعون إلى محاربتهم و
قتالهم ، فلم يساو بين الفريقين في الحكم ، لما
عرف من الحكم في قتال أهل التوحيد ، لكنه
شرح ذلك لهم ، فمن رغب عرض على
السيف أو يتوب من ذلك .

وَ أَمَّا الرَّجُلُ : الذي اعترف باللواط ، فإنه
لم تقم عليه بينة ، و إنما تطوع بالإقرار من
نفسه ، و إذا كان للإمام الذي من الله أن
يعاقب عن الله ، كان له أن يمن عن الله ، أ
ما سمعت قول الله : { هَذَا عَطَاؤُنَا هَذَا
عَطَاؤُنَا فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
(٣٩) } ص الآية .

قد أنبأناك : بجميع ما سألتنا عنه ، فأعلم
ذلك.

المصدر تحف العقول عن آل الرسول
المؤلف الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة
الحراني ص ٤٧٦ . الاختصاصي ص ٩٣ ،
وسائل الشيعة ج ١٥ ص ٧٥ ب ٢٤ . و ذكر
الحديث عنه في بحار الأنوار
ج ١٠ ص ٣٨٦ ب ٢٣ ح ١ . ، و قال : و في
الاختصاص للشيخ المفيد عن محمد بن
عيسى بن عبيد البغدادي عن محمد بن موسى
مثله و رواه أيضا بأدنى تغيير في المجلد الثاني
عشر عن المناقب لابن شهر آشوب .

موسى بن محمد بن الرضا : هو أبو أحمد
موسى المبرقع أخو أبي الحسن الهادي عليه
السلام من طرفي الأب و الأم كانت أمهما
أم ولد تسمى بسمانة المغربية ، و كان موسى

جد سادات الرضوية، قدم قم سنة ٢٥٦ ، و هو أول من أنتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية ، و كان يسدل على وجهه برقعاً دائماً و لذلك يسمى بالمبرقع ، فلم يعرفه القميون ، فأنتقل عنهم إلى كاشان ، فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجليّ ، فرحب به و أكرمه و أهدى إليه خلاعا فاخرة و أفراسا جيادا ، و وظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا ، فلما عرفه القميون أرسلوا رؤساءهم إلى كاشان لطلبه و ردوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه ، و اشتروا من مالهم دارا و وهبوا له سهاماً من القرى ، و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعاً كثيرة.

فأته أخواته : زينب و أم محمّد و ميمونة بنات محمّد بن الرضا عليهما السلام و نزلن عنده، فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام ، و اقام موسى بقم حتى مات سنة ٢٦٦ للجزو و دفن في داره ، و قيل: في دار محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعريّ و هو المشهد المعروف اليوم. و يظهر من بعض الروايات أن المتوكل الخليفة العباسيّ يحتال في أن ينادمه. و قد أفرد المحدث النوريّ رحمه الله في أحواله رسالة سماها: «البدر المشعشع في أحوال موسى المبرقع».

آصف : هو بن برخيا ، صاحب سليمان عليه السلام .

ابن صفية : هو الزبير بن العوام : صحابي معروف وهو ابن صفية عمّة النبي وعلي عليهم الصلاة والسلام ، قتله يوم الجمل ابن جرموز و القصة مشهورة مذكورة في التواريخ. أجاز على الجريح: أجهز عليه أي شد عليه و أتم قتله.

و الحمّة بالفتح فالتشديد: العين الحارة التي يستشفى بها الاعلاء و المرضى. و أراد بها و بالعين هاهنا كل ماء له منبع و لا ينقص منه شيء كالبحار و ليس منحصرًا فيها فكان ذكرها على سبيل التمثيل و لأنّها معهود عند السائل.

يغسل بها : أي يصلى بالغسل و هو بالتحريك: ظلمة آخر الليل.

الذكر الثاني

أحوال الإمام مع حاكم زمانه

سبب شخوص الإمام لسامراء :

ذكر الشامي في الدر النظيم : و كان السبب في شخوص أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السّلام من المدينة الى سرّ من رأى ، أنّ عبد الله بن محمّد كان يتولّى الحرب و الصلاة بمدينة الرسول صلّى الله عليه و آله ، فسعى بأبي الحسن عليه السّلام الى المتوكّل ، و كان يقصده بالأذى .

و بلغ أبا الحسن عليه السلام : سعايته فيه ، فكتب الى المتوكّل يذكر تحامل عبد الله بن محمّد عليه و يذكر تكذيبه فيما سعى به .

فتقدّم المتوكّل : بإجابته عن كتابه ، و دعاه فيه إلى حضور العسكري على جميل من الفعل و القول.

فلما وصل الكتاب : إلى أبي الحسن عليه السّلام تجهّز للرحيل ، و خرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل إلى سرّ من رأى ، فلما وصل إليها تقدّم المتوكّل بأن يحجب عنه في يومه ، فنزل خان الصعاليك فأقام فيه يوما ، ثمّ تقدم المتوكّل بإفراء دار انتقل إليها .

و قال الشامي : روي عن صالح بن سعيد
قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم
وروده .

فقلت له : جعلت فداك ، في كلّ الامور
أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك
هذا الخان الأشنع ، خان الصعاليك .

فقال : هاهنا أنت يا ابن سعيد ؟
ثمّ أوماً بيده : فإذا أنا بروضات آنقات، و
أنهار جاريات، و جنان فيها خيرات عطرات،
و ولدان كأثمنّ اللؤلؤ المكنون، فحار بصري
و كثر تعجّبي .

فقال لي: حيث كنّا فهذا لنا يا ابن سعيد،
لسنا في خان الصعاليك .

و أقام أبو الحسن عليه السلام : مدّة
مقامه سرّ من رأى مكرّما في ظاهر حاله،
يجتهد المتوكّل بإيقاع حيلة فما تمكّن من
ذلك.

الدر النظيم ص ٧٢٤ ، الفصول المهمّة
ص ٢٧٩ - ٢٨١ .

خروج الإمام لسامراء :

ذكر اليعقوبي في تاريخه :

أيام جعفر المتوكل : وبويع جعفر بن
المعتصم، وأمه أم ولد يقال لها شجاع، يوم
الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة
٢٣٢، وكان أول من بايعه سيما التركي

وكتب : المتوكل إلى علي بن محمد بن
علي الرضى بن موسى بن جعفر بن محمد

في الشخوص من المدينة .

وكان : عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي
قد كتب يذكر أن قوما ، يقولون : إنه الامام ،
فشخص عن المدينة ، وشخص يحيى ابن هرثة
معه حتى صار إلى بغداد .

فلما كان : بموضع يقال له الياسرية نزل
هناك ، وركب اسحاق بن ابراهيم لتلقيه ، فرأى
تشوق الناس إليه واجتماعهم لرؤيته ، فأقام
إلى الليل ، ودخل به في الليل ، فأقام ببغداد
بعض تلك الليلة ، ثم نفذ إلى سر من رأى .
تأريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٤٨٤ .

في مروج الذهب للمسعودي : و حدثنا
ابن أبي الأزهر ، عن القاسم بن أبي عباد ،
عن يحيى بن هرثة ، قال :

وجهني المتوكل : إلى المدينة ، لإشخاص
علي بن محمد بن علي بن موسى ، لشيء
بلغه عنه .

فلما صرت إليها : ضج أهلها ، و عجوا
ضجيجا و عجيجا ، ما سمعت مثله .
فجعلت أسكنهم : و أحلف أني لم أومر
فيه بمكروه .

و فتشت منزله : فلم أصب فيه إلا
مصاحف ، و دعاء ، و ما أشبه ذلك .
فأشخصته : و توليت خدمته ، و
أحسننت عشرته .

فبينما أنا في يوم : من الأيام ، و السماء
صاحية ، و الشمس طالعة ، إذا ركب ، و
عليه ممطر ، قد عقد ذنب دابته ، فتعجبت
من فعله .

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٥١
فلم يكن من ذلك إلا هنيئة ، حتى جاءت
سحابة ، فأرخت عزاليها ،

و نالنا من المطر أمر عظيم جدا .
فالتفت إلي فقال : أنا أعلم أنك أنكرت
ما رأيت ، و توهمت أنني أعلم من الأمر ما لم
تعلم ، و ليس ذلك كما ظننت ، و لكني
نشأت بالبادية ، فأنا أعرف الرياح التي
تكون في عقبها المطر ، فتأهبت لذلك .

فلما قدمت إلى مدينة السلام : بدأت
بإسحاق بن إبراهيم الطاهري ، و كان على
بغداد .

فقال : يا يحيى ، إن هذا الرجل قد ولده
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و
المتوكل من تعلم ، و إن حرضته عليه قتله ،
و كان رسول الله خصمك .

فقلت : و الله ما وقفت منه إلا على أمر
جميل ، فصرت إلى سامراء ، فبدأت بوصيف
التركي ، و كنت من أصحابه .

فقال لي : و الله لئن سقط من رأس هذا
الرجل شعرة ، لا يكون الطالب بها غيري ،
فتعجبت من قولهما .

و عرفت المتوكل : ما وقفت عليه من
أمره ، و سمعته من الثناء ، فأحسن جائزته ،
و أظهر بره و تكرمته .

بحار الأنوار ج : ٥٠ : ص : ٢٠٧ ح ٢٣ .

دخول الإمام لمجلس المتوكل :

في الأماي للشيخ الطوسي : عن خير
الكاتب قال : حدثني سميلة الكاتب ، و كان
قد عمل أخبار سر من رأى .

قال : كان المتوكل يركب إلى الجامع ، و
معه عدد ممن يصلح للخطابة .

و كان فيهم : رجل من ولد العباس بن
محمد يلقب بهريسة ، و كان المتوكل يحقره ،
فتقدم إليه أن يخطب يوما ، فخطب فأحسن .
فتقدم المتوكل : يصلي ، فسابقه من قبل
أن ينزل من المنبر ، فجاء فجذب منطقتة
من ورائه .

وقال : يا أمير المؤمنين من خطب يصلي .
فقال المتوكل : أردنا أن نخجله فأخجلنا .
و كان أحد الأشرار : فقال يوما للمتوكل
، ما يعمل أحد بك أكثر مما عمله بنفسك
في علي بن محمد .

فلا يبقى في الدار : إلا من يخدمه ، و لا
يتعبونه بشيل ستر ، و لا فتح باب ، و لا
شيء .

و هذا : إذا علمه الناس قالوا : لو لم يعلم
استحقاقه للأمر ما فعل به هذا .

دعه : إذا دخل يشيل الستر لنفسه ، و
يمشي كما يمشي غيره ، فتمسه بعض الجفوة
.

فتقدم : أن لا يخدم و لا يشال بين يديه
ستر ، و كان المتوكل ما رئي أحد ممن يهتم
بالخبر مثله .

قال : فكتب صاحب الخبر إليه ، أن
علي بن محمد دخل الدار ، فلم يخدم ، و لم

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٥٣
يشل أحد بين يديه سترا ، فهب هواء رفع
الستر له ؟
فدخل .

فقال : اعرفوا خبر خروجه .
فذكر صاحب الخبر : هواء خالف ذلك
الهواء ، شال الستر له حتى خرج .
فقال : ليس نريد هواء يشيل الستر ،
شيلوا الستر بين يديه .

الأمالي للطوسي ص ٢٨٦م ١١ح ٥٥٦-
٣ . بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٢٩ ح ٦ .
بيان : ما رأي أحد على بناء المجهول ،
أي كان المتوكل كثيرا ما يهتم باستعلام
الأخبار ، و كان قد وكل لذلك رجلا يعلمه
و يكتب إليه .

و عن سميلة الكاتب ذكر في أحوال
الإمام الهادي عليه السلام :
قال : و دخل يوما على المتوكل .
فقال : يا أبا الحسن من أشعر الناس ،
وكان قد سأل قبله لابن الجهم ، فذكر شعراء
الجاهلية ، و شعراء الإسلام .
فلما سأل الإمام عليه السلام قال : فلان
بن فلان العلوي .
قال ابن الفحام ، و أخوه الحماني قال :
حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة
بمط خدود و امتداد أصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا
عليهم بما فاهوا نداء الصوامع

قال : و ما نداء الصوامع يا أبا الحسن ؟

قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، و أشهد

أن محمدا جدي أم جدكم .

فضحك المتوكل كثيرا ، ثم قال : هو

جدك لا ندفعك عنه .

الأمالي للطوسي ص ٢٨٦م ١١ح ٥٥٧-

. ٤

و لعل مط الحدود : و امتداد الأصابع ،

كناية عن التكبر ، و الاستيلاء ، و بسط

اليد .

جواب نذر المتوكل :

روى بن شعبة الحراني : وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ

: نذر أن يتصدق بمال كثير إن عافاه الله من

علته ، فلما عوفي سأل العلماء عن حد المال

الكثير ، فاختلفوا و لم يصيبوا المعنى .

فسأل أبا الحسن عليه السلام : عن

ذلك ؟

فقال عليه السلام : يتصدق بثمانين

درهما ؟

فسأل : عن علة ذلك ؟

فقال عليه السلام : إن الله قال لنبيه

صلى الله عليه وآله وسلم : { لَقَدْ نَصَرَكُمُ

اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ

أَعَجَبْتَكُمْ كَثَرْتُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا

وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَابَتْ

مُذَبَّرِينَ (٢٥) { التوبة .

فَعَدَدْنَا مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٥٥
وآله وسلم : فَبَلَعَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا ، وَ سَمَّاهَا
اللَّهُ كَثِيرَةً .

فَسُرَّ : المتوكل بذلك وتصدق بثمانين
درهما.

تحف العقول للحراني صفحة ٤٨١ . وفي
الدر النظيم عن ابن النديم ص ٧٢٠ ب ١٢ .
مع اختلاف يسير وفي آخره : و كلما زاد
أمير المؤمنين في فعل الخير أنفع له و أجدى
عليه في الدنيا و الآخرة . ورواه في المناقب
لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٢ .

جواب كنية النصراني :

ذكر المجلسي : عن كتاب الاستدراك ،
قال :

نادى المتوكل : يوما كاتبنا نصرانيا ، أبا نوح

فأنكروا : كنى الكتائبين ، فاستفتى ،
فاختلف عليه .

فَبَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } .

فعلم المتوكل : أنه يحل ذلك ، لأن الله قد
كنى الكافر .

بحار الأنوار ج ١٠ ص ٣٩١ ب ٢٣ ح ٤ .

حاز المنوه باسمه الوصاية :

قال السيد المرتضى رضي الله عنه :
أخبرني الشيخ أدام الله عزه مرسلا عن محمد

بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن سعيد بن
جناح عن سليمان بن جعفر قال:
قال لي أبو الحسن العسكري عليه
السلام : نمت و أنا أفكر في بيت ابن أبي
حفصة :

أَنِّي يَكُونُ وَ لَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ
لِبَنِي الْبَنَاتِ وَرِاثَةُ الْأَعْمَامِ

فإذا إنسان يقول لي :

قَدْ كَانَ إِذْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِفَضْلِهِ
وَ مَضَى الْقَضَاءُ بِهِ مِنَ الْحُكْمِ
أَنَّ ابْنَ فَاطِمَةَ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ
حَازَ الْوَرِاثَةَ عَنْ بَنِي الْأَعْمَامِ
وَ بَقِيَ ابْنٌ نَثْلَةٌ وَاقِفًا مُتَحَيِّرًا
يَبْكِي وَ يُسْعِدُهُ ذُؤُؤَ الْأَرْحَامِ

بحار الأنوار ج ١٠ ص ٣٩١ ب ٢٣ ح ٣ .
الفصول المختارة ١ : ١٩ . بيان نثلة اسم أم
العباس و يقال نثيلة ، و لعل المراد باین
فاطمة أمير المؤمنين عليه السلام ، و يحتمل
أن يكون المراد بفاطمة البتول عليها اسلام ،
و بابنها جنس الابن أو القائم ع و الأول
أظهر . نوه بالحديث أي أشاد به و أظهره .
نوه باسمه : دعاه أيضا .

ذكر الشامي في الدر النظيم : فصل في
ذكر شيء من مناقب الهادي عليه السلام ،
قال محمد بن يحيى ، قال يحيى بن أكثم في
مجلس الواثق و الفقهاء بحضرته :

من حلق : رأس آدم حين حجّ ؟ فتعايا

القوم عن الجواب .

فقال الواثق : أنا احضركم من يبنئكم

بالخبر، فبعث إلى عليّ بن محمّد الهادي

فأحضره، فقال : يا أبا الحسن من حلق

رأس آدم حين حجّ ؟ فقال : سألتك يا أمير

المؤمنين إلا أعفيتني .

قال : أقسمت لتقولنّ .

قال عليه السلام : أمّا إذ أبيت فإنّ أبي

حدّثني عن جدّي عن أبيه عن جدّه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أمر

جبرئيل أن ينزل بياقوتة من الجنّة، فهبط بها

فمسح بها رأس آدم عليه السّلام، فتناثر

الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما .

الدر النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم

للشامي يوسف بن حاتم المتوفى في القرن

السابع ص ٧٢٠ ب ١٢ . تاريخ بغداد

ج ١٢ ص ٥٦ . تعايا القوم: أعياهم بيان

الحكم فبان عجزهم فلم يمكنهم الاهتداء

لوجه الصواب في الجواب.

الذكر الثاني

شهادة الإمام الهادي وزيارته

يوم شهادة الإمام :

وقال اليعقوبي في تأريخه :

وتوفي : علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن
علي بن أبي طالب ، بسر من رأى ، يوم
الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة
. ٢٥٤ .

وبعث : المعتز بأخيه أحمد بن المتوكل ،
فصلى عليه في الشارع المعروف بشارع أبي
أحمد، فلما كثر الناس واجتمعوا كثر بكاءؤهم
وضجتهم.

فرد النعش : إلى داره، فدفن فيها،
وسنه أربعون سنة.

وخلف من الولد الذكور اثنين: الحسن،
وجعفر.

تأريخ اليعقوبي ج٢ ص٥٠٣ .
وكانت شهادة الإمام أيام حكومة المعتز
بن المتوكل .

الأقوال في عمر الإمام الهادي :

ولد عليه السلام : في قرية بصريا ، قرب
المدينة المنورة .

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٥٩
في يوم : ١٥ خمسة عشر من ذي الحجة ،
سنة ٢١٢ اثنتي عشرة و مائتين للهجرة .
وتوجد رواية أن في ٢ رجب .
وفي رواية عن ابن عياش : يوم الثلاثاء ٥
الخامس من رجب ، سنة مائتين و أربع
عشرة .
و قبض عليه السلام : بسر من رأى ،
في ٣ الثالث من رجب سنة ٢٥٤ أربع و
خمسين و مائتين للهجرة .
و قيل : يوم الاثنين ٢٨ ثلاث ليال بقين
من جمادى الآخرة نصف النهار .
و ليس عنده : إلا ابنه أبو محمد عليه
السلام ، و له يومئذ من العمر ٤٠ أربعون
سنة .
و قيل عمره الشريف : ٤١ أحد و
أربعون سنة و سبعة أشهر .
فأقام مع أبيه الجواد عليه السلام : ٦
ست سنين و ٥ خمسة أشهر .
و بعده : مدة إمامته ٣٣ ثلاثا و ثلاثين
سنة ، و يقال : و تسعة أشهر .
و مدة مقامه : بسر من رأى ، ٢٠
عشرين سنة .
و توفي : فيها ، و قبره في داره .
و كان : في سني إمامته ، بقية ملك
المعتصم ، ثم الواثق ، و المتوكل ، و المنتصر
، و المستعين ، و المعتز ، و في آخر ملك
المعتد استشهد مسموما .
و قال ابن بابويه : و سمه المعتد .

بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١١٣ ب ١ ح ٢ ،
مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١ .

وفي مروج الذهب للمسعودي: كانت
وفاة أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام
في خلافة المعتز بالله ، و ذلك يوم الإثنين
لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و
خمسسين و مائتين ، و هو ابن أربعين سنة .
و قيل : ابن اثنتين و أربعين سنة ، و قيل
أقل من ذلك .

و سمعت : في جنازته جارية سوداء ، و
هي تقول : ما ذا لقينا من يوم الإثنين ، و
صلى عليه أحمد بن المتوكل على الله في شارع
أبي أحمد و دفن هناك في داره بسامراء .
بحار الأنوار ج : ٥٠ ص : ٢٠٧ ح ٢٣ .

يا طيب : طبعاً الصلاة على الإمام صلى
عليه ابنه الإمام الحسن العسكري عليه
السلام ، وهذا ذكر ما شاهدته من صلاة
أبن المتوكل .

الصيمري يرثي الإمام :

وفي كتاب المقتضب : لابن عياش رحمه الله ،
قال محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري
رحمه الله قصيدة ، يَرِثِي بِهَا مَوْلَانَا أَبَا الْحُسَيْنِ
الثَّالِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، و يعزي ابنه أبا محمد
عليه السلام أولها :

وَ أَخْرَجَتْ مِنْ جَزَعِ أَثْقَاهَا
إِلَى أَنْ قَالَ :

عَشْرُ نُجُومٍ أَفَلَتْ فِي فُلِكِهَا

وَ يُطْلِعُ اللَّهُ لَنَا أَمْثَالَهَا

بِالْحَسَنِ الْهَادِي أَبِي مُحَمَّدٍ

تُذْرِكُ أَشْيَاعَ الْهُدَى آمَالَهَا

وَ بَعْدَهُ مَنْ يُرْجَى طُلُوعُهُ

يُظِلُّ جَوَابُ الْفَلَا أَجْزَالَهَا

ذُو الْغَيْبَتَيْنِ الطَّوْلِ الْحَقِّ الَّتِي

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ اسْتِطْأَلِهَا

يَا حُجَّجَ الرَّحْمَنِ إِحْدَى عَشْرَةَ

أَلْتِ بِنَائِي عَشْرَةَ مَالَهَا

بحار الأنوار ج : ٥٠ ص : ٢٠٧ ح ٢٣ .

الصلاة على الإمام :

ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله : أخبرنا

جماعة من أصحابنا ، عن أبي المفضل

الشيبياني ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله

بن محمد العابد ، بالدالية لفظا .

قال : سألت مولاي ، أبا محمد الحسن

بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى

، سنة خمس و خمسين و مائتين ، أن يملي

علي : من الصلاة على النبي و أوصيائه ، و

أحضرت معي قرطاسا كثيرا ، فأملى علي

لفظا من غير كتاب :

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ

السلام :

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ .
 وَصِيَّ : الْأَوْصِيَاءِ ، وَ إِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ ،
 وَخَلْفِ أئِمَّةِ الدِّينِ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ
 أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ : كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ
 الْمُؤْمِنُونَ .

فَبَشِّرَ : بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ ، وَ أَنْذَرَ
 بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ ، وَ حَذَّرَ بِأَسْكَ .
 وَ ذَكَرَ : بِأَيَّامِكَ ، وَ أَحَلَّ حَالَكَ ، وَ
 حَرَّمَ حَرَامَكَ ، وَ بَيَّنَّ شَرَائِعَكَ وَ فَرَائِضَكَ .
 وَ حَضَّ : عَلَى عِبَادَتِكَ ، وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ
 ، وَ نَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ .

فَصَلِّ عَلَيْهِ : أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ ،
 مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .
 مصباح المتهجد و سلاح المتعبد للطوسي
 ج ١ ص ٤٠٠ ، و ذكرت الصلاة في عدة
 مصادر أخرى من كتب الأدعية و ذكرنا
 الصلاة كاملة مع المصادر في صحيفة الإمام
 الحسن العسكري عليه السلام .

أهم زيارة الأئمة :

قال الصدوق رحمه الله في العيون : حدثنا
 محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال :
 حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي
 قال : حدثني سهل بن زياد الأدمي :

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ
 : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ

السلام يَقُولُ :

أَهْلُ قُمْ : وَ أَهْلُ آبَةِ ، مَغْفُورٌ لَهُمْ .

لِزِيَارَتِهِمْ : لِحَدِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا
عليه السلام بِطُوسَ .

أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ : فَأَصَابَهُ فِي طَرِيقِهِ قَطْرَةٌ
مِنَ السَّمَاءِ ، حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ .

عيون أخبار الرضا عليه السلام
ج٢ ص٢٦٠ ب٦٦ ح٢٢ . وسائل الشيعة
ج١٤ ص٥٥٨ ب٨٢ باب استحباب زيارة قبر
الرضا ١٩٨١٦ - ١٩ .

يا طيب : في عيون أخبار الرضا عليه
السلام : عن البرمكي عن النخعي قال :
قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه
عليهم :

علمني : يا ابن رسول الله قولا ، أقوله
بليغا كاملا ، إذا زرت واحدا منكم .

فقال : إذا صرت إلى الباب فقف و
اشهد الشهادتين ، وأنت على غسل .

فإذا دخلت : و رأيت القبر ، فقف ، و
قل :

الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة

ثم امش قليلا و عليك السكينة و الوقار
و قارب بين خطاك ثم قف و كبر الله عز
و جل ثلاثين مرة

ثم ادن من القبر و كبر الله أربعين مرة تمام
مائة تكبيرة

ثم قل :

السلام عليكم : يا أهل بيت النبوة ، و
موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و
مهبط الوحي ، و معدن الرحمة ، و خزان
العلم ، و منتهى الحلم ، و أصول الكرم ، و
قادة الأمم ، و أولياء النعم ، و عناصر
الأبرار ، و دعائم الأخيار ، و ساسة العباد
و أركان البلاد ، و أبواب الإيمان ، و أمناء
الرحمن ، و سلالة النبيين ، و صفوة المرسلين
، و عترة خيرة رب العالمين ، و رحمة الله و
بركاته .

السلام على أئمة الهدى ، و مصاييح
الدجى ، و أعلام التقى ، و ذوي النهى ،
و أولي الحجى ، و كهف الورى ، و ورثة
الأنبياء ، و المثل الأعلى ، و الدعوة الحسنى
، و حجج الله على أهل الدنيا و الآخرة و
الأولى ، و رحمة الله و بركاته .

السلام على محال معرفة الله ، و مساكن
بركة الله ، و معادن حكمة الله ، و حفظة
سر الله ، و حملة كتاب الله ، و أوصياء نبي
الله ، و ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله
، و رحمة الله و بركاته .

السلام : على الدعوة إلى الله ، و الأدلاء
على مرضاة الله ، و المستوفين في أمر الله ،
و التامين في محبة الله ، و المخلصين في
توحيد الله ، و المظهرين لأمر الله و نهيهِ ، و
عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول و
هم بأمره يعملون ، و رحمة الله و بركاته....

عيون أخبار الرضا ج٢ ص٢٧٢ ح١ . من

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٦٥
لا يحضره الفقيه ج٢ ص٦٠٩ ح٣٢١٣. بحار
الأنوار ج٩٩ ص١٢٧ ب٨ ح٤ .

وسياتي ذكر الزيارة الجامعة كاملة مع
شرحها في آخر موضوع .

ويا طيب : سنذكر زيارة الإمامين
العسكريين في آخر صحيفة الإمام الحسن
العسكري عليه السلام ، قسما وتماها في
صحيفة الإمام الحجة المنتظر عليه السلام
فانتظر .

شرح معنى الهادي

موسوعة صحف الطيبين ورحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

سلام الله على ولي الله إمامنا العاشر علي الهادي
زر مرقده بسامرا وعليه صل وسلم والتحية الهادي
وكنى الله ودينه منه تعلم وعلمه وكبره كن الهادي
لعم تحف المعارف والحكم ومواظب حقيقة أصلية

الهادي : اسم لقب الإمام الباقر والمعصوم الثاني عشر أبو الحسن علي الهادي، بن محمد الطواف، بن علي الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن علي السجاد، بن الحسين سيد الشهداء أخو الحسن المجتبي، بن علي سيد الأوصياء المرتضى، زوج فاطمة الزهراء، بنت محمد رسول الله المصطفى صلى الله عليهم وسلم أجمعين. والهادي : من إتياء الله تعالى، هو الذي يفتخر بعباده و عرفهم طريق معرفته حتى أفروا بروبيته، و هدى كل مخلوق إلى ما لا يهد منه في يقينه و دوام وجوده و الهادي : الدليل لأنه يتقدم القوم و يتبعونه . وأفضل ما تجلى نور الله الهادي فيهم هم النبي وآله ومنهم يقتبس نوره عن الهادي : الله الذي آذاه، له أذى التحية، أذى له التحية والإكرام قدم للإمام الهادي أفضل السلام والتحية وصل عليه وبأخصوص حتى زيارته ومعنى إذ أذى : فعل أمر من أذى وهو التماس . وأما أداء السلام والتحية للهجول ليست من البيوت فاستجبت بركته ، وبأخصوص البيوت التي وآله . فإما السلام للهجول مطلق البيوت والأماكن قال الله تعالى : (إذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) (٢٤) . وما يحب الإقرار به لله تعالى بالعبودية واللائحة بالطاعة في «يارحمه والسلام عليهم والسلام عليهم» . وبأخصوص حتى دخول بيوتهم ومراقبتهم الشريفة وقرب احترامهم المقدسة وقد أمر الله تعالى بالصلاة والسلام عليهم في آية يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . وطلب أن تستغفر عنه النبي وإن آله هم نفس شاة كما في آية المناجاة والتطهير والمودة ، فضلى وسلم عليهم وطلب منهم الشفاعة لأخيه المصطفى المختارون لله تعالى وهم أحياء عند ربه يرقون يستمعون الكلام ويوردون الجواب الهادي : كمن است الهادي للمسلمين . و الهادي للشيعة . فتم بعد أن تعلم معارف الهدى لله الحق من النبي وآله بتعليمه ونشوره حسب الوسع والطاقة كما أن القليلة ما أفتت آية . فهادي وأحف اختواك تعلم حول

www.alanbare.com 10.10.pdf الشرح المفصل هنا

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

:

سلام الله على إمامنا علي الهادي
 زر مرقده بسامراء والتحية الهادي
 ولمعارفه تعلم وعلمها وكن الهادي
 للطيبين وأتحفهم المواظب الأصلية

سلام الله على ولي الله إمامنا

العاشر علي الهادي

الهادي اسم لقب الإمام :

الهادي : اسم لقب الإمام العاشر
والمعصوم الثاني عشر: أبو الحسن علي ()
الهادي () ، بن محمد (الجواد) ، بن علي ()
الرضا () ، بن موسى (الكاظم) ، بن جعفر
(الصادق) ، بن محمد (الباقر) ، بن علي
(السجاد) ، بن الحسين (سيد الشهداء)
، أخو الحسن (المجتبي) ، بن علي (سيد
الأوصياء المرتضى) ، زوج فاطمة (الزهراء)
بنت محمد (رسول الله المصطفى) صلى الله
عليهم وسلم أجمعين . و :

الهادي : من أسماء الله تعالى، هو الذي
بصّر عباده و عرفهم طريق معرفته حتى أقروا
بربوبيته، و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد منه
في بقائه و دوام وجوده بهداية تكوينية
وتشريعية.

و الهادي : الدليل لأنه يتقدّم القوم و
يتبعونه ، أو لكونه يهديهم الطريق .

والهادي : المتقدّم من كل شيء .

والهادي لدين الله و المهدي : الذي قد
هداه الله إلى الحقّ، وقد استعمل في الأسماء
حتى صاروا كالأسماء الغالبة، وبه سمي أيضا
المهدي، وهو اسم للقائم من آل محمد الذي
بشر بمجيئه في آخر الزمان ، يملأ الأرض
قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ، و

هو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي اللهم عجل فرجه واجعلنا من أتباعه وأنصاره.

وجاء اسم لقب الهادي : للإمام العاشر عليه السلام في كثير من الأحاديث منها :
عن الصادق عن سلمان عن رسول الله في حديث معرفة الأئمة وذكرهم : ثُمَّ عَلِيٌّ
بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ ...

مصباح الشريعة ص ٦٣ ب ٢٨ ح ٦ ، ١٤ .

وفي حديث التوسل وهو سريع الإجابة :
اللهم إني أسألك وأتوجه إليك
يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا
الْهَادِي النَّقِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ
اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

بحار الأنوار ج ٩٩ ص ٢٤٧ .

يا طيب : وذكرنا مختصر حياة الإمام في أول الصحيفة فراجع .

زر مرقده بسامراء وعليه صل وسلم والتحية الهادي

معنى الهادي اله أدي السلام:

الهادي : اله ادي ، له أدي التحية ،
أدي له التحية والإكرام، قدم للإمام الهادي
أفضل السلام والتحية وصل عليه
وبالخصوص حين زيارته .

ومعنى أَدَّ أَدَّى : فعل أمر من المساوي
وهو التماس ، وأدي من أَدَّى أي انتهى
وأفضى به ، قاده إليه وأوصل له وبلغه ،
أَدَّى الشَّهَادَةَ أَدَّى بِهَا ، أَدَّى الِيمِينَ
حَلَفَهَا، و أدي فعل لازم متعد بحرف ،
أَدَيْتُ ، أُودِّي ، أَدِّ ، مصدر تَأْدِيَّةٌ ، أَدَّى
مُهَمَّتَهُ قام بها ، يُؤَدِّي وَاجِبَاتِهِ على أَحْسَنِ
مَا يُرَامُ ، و أَدَّى الرِّسَالَةَ بِكُلِّ أَمَانَةٍ و أَوْصَلَهَا
إِلَيْهِ ، يُؤَدِّي الصَّلَاةَ فِي وَقْتِهَا يَقُومُ بِهَا فِي
وَقْتِهَا ، أَدَّى إِلَى ، أَدَّى بِ— يُؤَدِّي ، أَدِّ ،
تَأْدِيَّةٌ ، فهو مُؤَدٍِّ ، والمفعول مُؤَدَّى ، وأدَّى
واجبه ، وأدَّى التَّحِيَّةَ العسْكَرِيَّةَ و الِيمِينَ
الدستورية ، وفي الحديث : أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى
مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ .

فضل الصلاة والسلام عليه :

وقا الله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا } .

وأما أداء السلام والتحية : للدخول
لبيت من البيوت فمستحب مؤكد ،
وبالخصوص لبيوت النبي وآله ، فأما السلام
لدخول مطلق البيوت والأماكن :

قال الله تعالى : { فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا
فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ
مُبَارَكَةً طَيِّبَةً (٦١) } النور . وهو سلامك
على أهل البيت و ردهم عليكم ، فهو
سلامك على نفسك حصلت على السلامة
بردهم ، وإذا لم ير الداخل بيتا أحدا فيه ،
يقول السلام عليكم و رحمة الله يقصد به
الملكين الذين عليه شهودا .

كما أن تحية أهل الجنة السلام عليكم .

ولمعرفة بعض : ما يستحب بل ما يجب
الإقرار به لله تعالى بالعبودية وللأئمة بالطاعة
في زيارتهم والسلام عليهم والصلاة عليهم ،
وبالخصوص حين دخول بيوتهم ومراقدهم
الشريفة وقرب أضرحتهم المقدسة ، وذلك
لنعرف ونُعرف أئمة الحق ومن عندهم هدى
الله ودينه ومن يجب أن يُقتدى بهم ويُتبع
منهم دين الله وعبودية والإخلاص له ، ولا
يختلط بكل مدعي للإمامة للناس وهو
مخالف لهم ، وقد عرفنا أولا للسلام والتحية
حين دخول أي بيت والآن أنظر حين دخول
بيت النبي وآله في قوله تعالى :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٥٣) } الأحزاب

والمؤمن يأتي : أو يقصد ويتوجه لمراقد
الأئمة عليهم السلام ، وهم أحياء عند الله
يرزقون لإظهار المعرفة والطاعة علما وقولا
وعملا ، ولأداء الواجب من المودة والمحبة لهم
، و مصدقين بهم أئمة وولادة أمر الله تعالى ،
و لنشكرهم على تعلمينا دين الله ، ونستغفر
الله من تقصيرنا عندهم ليستغفرو لنا ، وقد
أمرنا الله بالإضافة للاستئذان منهم أن نأتي
النبي وآله وهم له لهم شأنه ومقامه ،
ليستغفرو لنا ، كما أنه تعالى أمرنا بمودتهم
وبالصلاة والسلام عليهم في قوله تعالى : {
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ
فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا
اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٦٤) } النساء .

وقال الله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦) }
الأحزاب .

والسلام والصلاة على النبي وآله :
وبالخصوص حين زيارتهم عن قرب ، فإن
نفعه لنا وجوابهم مستجاب كما أمر الله
وعرفنا فضلهم في آية المباهلة بأنه صدقهم
وأنه تعالى أكد بأنه يجيب دعوتهم ، ويؤكد
ضرورة زيارته والإقرار بطاعتهم وولايتهم آية
الصلاة والسلام عليهم وآية المودة واتيناهم
للاستغفار لنا كما عرفت ، هذا :

وقد قال الله تعالى : { وَإِذَا حُيِّتُمْ
بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦) }
النساء .

فهم : يحيونا بأحسن تحية وجواب
والاستغفار والدعاء والشفاعة لنا ، والطلب
من الله لكل خير والتوفيق لنا ، ورعايتنا بما
مكنهم الله من الشأن والجاه الكريم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ
زَارَنِي : أَوْ زَارَ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِي ، زُرْتُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا .
كامل الزيارات ص ١١ ح ٤ .

وهذا الجواب : بزيارتهم ينجي من النار
ويغفر الذنوب ، وفضل زيارتهم كثير جدا لا
يسعه هذا المختصر ، وبالزيارة تؤدي بعض
حق من هدايا وعلمنا ، بل نطلب التوبة
والسلامة وقضاء الحوائج عندهم ونشفعهم
بها عند الله .

و عن داود الصيرفي قال: قلت لأبي
الحسن العسكري الإمام الهادي عليه السلام:
إِنِّي : زُرْتُ أَبَاكَ ، وَ جَعَلْتُ أَجْرَ ذَلِكَ
لَكَ .

فَقَالَ لِي : لَكَ مِنَ اللَّهِ أَجْرٌ وَ ثَوَابٌ
عَلَىٰ ذَلِكَ وَ مُحَمَّدَةٌ مِنَّا .
كتاب المزار ص ٢٠٧ ب ٢١ ح ١ .

مختصر زيارة العسكريين :

ونذكر مختصرا لبعض الدعاء والزيارة لهم

صلى الله عليهم وسلم :

اللَّهُمَّ : بَلِّغْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ
التَّحِيَّةِ وَ أَفْضَلَ السَّلَامِ ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ ،
وَ ارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ ...
اللَّهُمَّ : إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبَّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى
إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ ، وَ
صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ .

وَ اخْصُصْ : مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَ التَّحِيَّةِ وَ التَّسْلِيمِ ، وَ
اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي
حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ
مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ .

وجاء في زيارة مختصرة : للأئمة بسر من
رأى سامراء ، إذا أردت زيارة أبي الحسن
الثالث علي الهادي ، و أبي محمد الحسن
العسكري ، تقول : بعد الغسل إن وصلت
إلى قبريهما ، و إلا أومأت بالسلاام من عند
الباب الذي على الشارع الشباك تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا : يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِيَّ اللَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا
نُورِيَّ اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِكُمَا .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا : يَا حَبِيبِيَّ اللَّهُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا إِمَامِيَّ الْهُدَى ، أَتَيْتُكُمَا عَارِفًا
بِحَقِّكُمَا ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِيًا

لَأَوْلِيَائِكُمْ ، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرًا بِمَا
كَفَرْتُمْ بِهِ ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلًا لِمَا
أَبْطَلْتُمْ .

أَسْأَلُ اللَّهَ : رَبِّي وَرَبِّكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَ
حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
آلِهِ ، وَ أَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ
آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ .

وَ أَسْأَلُهُ : أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَ
يَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا وَ مُصَاحَبَتِكُمَا ، وَ
يُعَرِّفَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا ، وَ لَا يَسْلُبْنِي
حُبَّكُمَا وَ حُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ ، وَ أَنْ
لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا ، وَ
يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ .

اللَّهُمَّ : ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَ تَوْفِيَّ عَلَى
مِلَّتِهِمَا .

اللَّهُمَّ : الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ
انْتَقِمْ مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوْلِيَيْنَ مِنْهُمْ وَ
الْآخِرِينَ وَ ضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ، وَ بَلِّغْ
بِهِمْ وَ بِأَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ
مُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ : عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ
وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

و تجتهد : في الدعاء لنفسك و لوالديك
و تخير من الدعاء ، فإن وصلت إليهما
فصل عند قبرهما ركعتين ، و إذا دخلت
المسجد و صليت دعوت الله بما أحببت إنه

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٧٥
قريب مجيب ، و هذا المسجد إلى جانب
الدار و فيه كانا يصليان عليهما السلام .
كامل الزيارات ص ٣١٣ ب ١٠٣ ح ١ .
كما وتوجد : زيارات مفصلة أخرى ،
راجعها في صحيفتيهما في موسوعة صحف
الطيبين ، وأسألکم الدعاء والزيارة .

أحاديث في التحية والسلام :

ولحضرتمكم يا طيب : تكميل في ضرورة
إفشاء السلام والتحية بين المؤمنين فضلا
على أئمتهم ، وذلك لمناسبتها مع التحية
أله أدي الهادي :

يا طيب : هذه المعارف بتعليمهم ومن
أحاديثهم عليهم والسلام ، كما إن الله تعالى
حيانا ويحينا إن شاء الله في الآخرة ويجعل
تحيتنا فيها سلام ، وكما أهل البيت عليهم
السلام الذين طهرهم واصطفاهم حيونا
وسلموا على مواليتهم ومن يخلص لهم الود ،
جاء وعن المفضل عن أبي حمزة قال : سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول :

أَنْتُمْ : أَهْلُ تَحِيَّةِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ .

وَ أَنْتُمْ : أَهْلُ أَثَرَةِ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ ، وَ أَهْلُ
تَوْفِيقِ اللَّهِ وَ عِصْمَتِهِ ، وَ أَهْلُ دَعْوَةِ اللَّهِ وَ
طَاعَتِهِ ، لَا حِسَابَ عَلَيْكُمْ وَ لَا خَوْفٌ وَ
لَا حُزْنٌ .

طبعاً : هذا لمن صدقهم وعلم وعمل
بتعاليمهم مخلصاً لله ، ولم يخلطها بفكر
غيرهم .

وجاء في الروايات عن النبي الأكرم محمد
وآله الطاهرين صلى الله عليهم وسلم :
أفشوا السلام : في العالم ، و ردوا التحية
على أهلها بأحسن منها .

إن الله عز و جل : يجب إفشاء السلام

أولى الناس : بالله و برسوله من بدأ
بالسلام .

السلام : تحية ملتنا ، و أمان لذمتنا .
أبدأوا بالسلام : قبل الكلام ، فمن بدأ
بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .
السلام : تطوع ، و الرد فريضة .
أفشوا : سلام الله ، فإن سلام الله لا
ينال الظالمين .

من قال : السلام عليكم ، فهي عشر
حسانات .

و من قال : السلام عليكم و رحمة الله ،
فهي عشرون حسنة .

و من قال : السلام عليكم و رحمة الله و
بركاته ، فهي ثلاثون حسنة .

إن بذل التحية : من محاسن الأخلاق .
بذل التحية : من حسن الأخلاق و
السجية .

وجاء في الروايات في تعليم الله لآدم :
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ تَحِيَّتُكَ
وَ تَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، مِنْ بَعْدِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ويا طيب : هذا فضل السلام بين المؤمنين
وله ثواب كريم ، والسلام والصلاة على النبي
وآله له أعظم الثواب وهو عبودية الله تعالى
وطاعة له ولهم كما أمرنا ، وأسألکم الدعاء
والزيارة .

ولهدي الله ودينه منه تعلم وعلم ولغيرك كن الهادي لهم تحف المعارف والحكم و مواظ حقيية أصلية

معنى الهادي تقديم هدي :

الهادي : و هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ و إِلَى الطَّرِيقِ
هِدَايَةً ، و هَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّهَ عَلَى
الطَّرِيقِ ، كُنْ أَنْتَ هَادِيً لِلْمُسْلِمِينَ ، و
الهادي للطيبين ، فقم بعد أن تتعلم معارف
هدى الله الحق من النبي وآله بتعليمه ونشره
حسب الوسع والطاقة، كما أن الهدية كغنيّة
: مَا أُحْفَ بِهِ ، وَالْإِثْحَافِ مِنَ الْإِكْرَامِ ، و
أَهْدَى لَهُ الْهَدِيَّةَ ، وَالتَّهَادِي أَنْ يُهْدِيَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَهَادَوْا
تَحَابُّوا ، وَأَفْضَلُ هَدِيَّةٍ هِيَ تَعْلِيمُ الدِّينِ الْحَقِّ
وَفَقَّ تَعَالِيمِ الْمَنْعَمِ عَلَيْهِمْ بِهَدْيِ الصَّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ وَالطَّيْبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَصْطَفِينَ
الْأَخْيَارِ .

و يا طيب : الهادي هو الله تعالى، وهو
اسم من أسماء الله تعالى ، كما أنه أعلى
مظهر له وأكمل تجلي له وأعلى إشراق نور
منه تعالى ، فهو رسول الله وأمير المؤمنين
والأئمة من ذريتهما عليهم الصلاة والسلام ،
ولمن يقتبس منهم نور هدايه ويطبقه ويتعبد به
مخلصا لله تعالى ، وبه نفوز وننجى ونسعد

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ١٧٩
ونتنعم ، ومن يعلم هدى الله الحق ويعلمه
يكون له أجر جزيل ومقام عالي عند الله
تعالى حتى ليكون أقرب الناس من النبي وآله.

فضل تعلم وتعليم هدى الله :

وفي الدعوة لهدى الإسلام وتعريف الحق

:

قال الله تعالى : { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِ لَهُمْ بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥) }
النحل .

وقال سبحانه : { وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ (٣٣) } فصلت

وقال النبي الأكرم لأمر المؤمنين الإمام
علي عليه السلام :

تنزل بساحتهم : ثم ادعهم إلى الإسلام ،
و أخبرهم بما عليهم فيه ، فو الله لئن يهدي
الله بك رجلا واحدا ، خير لك من أن
يكون لك حمر النعم.

بشارة المصطفى ص ١٩٣ .

وفي حديث آخر: خير لك مما شرقت
عليه الشمس .

وأدبنا الله تعالى : وعلمنا أن نطلب
الهداية منه لمعرفة الصراط المستقيم عند المنعم
عليهم في قوله تعالى : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)
 {الفاحة .

و عن الإمام الصادق عليه السلام :
 أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمبلغ
 إلى جنتك ، و المانع من أن نتبع أهواءنا
 فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك .

وعن الإمام علي عليه السلام عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 إن الله : سائل أهل كل زمان ، و يدعى
 الشهداء عليهم في زمانهم منا ، فمن صدق
 صدقناه ، و من كذب كذبناه .

إن رسول الله صلى الله عليه وآله :
 هو المنذر الهادي الرسول إلى الجن و الإنس
 إلى يوم القيامة ، لا نبي بعده و لا رسول ،
 و لا ينزل بعد القرآن كتابا .

و لكل أهل زمان : هاد و دليل و إمام
 ، يهديهم و يدلهم و يرشدهم إلى كتاب ربهم
 و سنة نبيهم .

كلما مضى هاد : خلف آخر مثله .
 هم : مع الكتاب و الكتاب معهم ، لا
 يفارقونه و لا يفارقهم ، حتى يردوا على
 رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٨٨٤ ح ٥٤

وعن عبد الرحمن : عن الإمام الباقر عليه
 السلام ، في قول الله تبارك و تعالى : { إِنَّمَا
 أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧) } {الرعد .
 فقال عليه السلام : رسول الله صلى الله
 عليه وآله المنذر و علي الهادي ، و الله ما

ذهبت منا ، و ما زالت فينا إلى الساعة.

و عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد
الله الصادق عليه السلام قال: قلت له : {
إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧) } الرعد

فقال عليه السلام : رسول الله المنذر ،
وعلي الهادي.

يا أبا محمد : فهل منا هاد اليوم ؟

قلت : بلى جعلت فداك ، ما زال فيكم
هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك.

فقال: رحمك الله يا أبا محمد، ولو كانت
إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل
ماتت الآية مات الكتاب ، و لكنه حي
جرى فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.
بصائر الدرجات ج١ ص٣٠ ب١٣ ح ٧ ،
ح ٩.

وعن سعد بن طريف قال: كنت جالسا
عند أبي جعفر الباقر ، فجاء عمرو بن عبيد
فقال له : أخبرني عن قول الله تعالى : {
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ
فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي
فَقَدْ هَوَى (٨١)

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
ثُمَّ اهْتَدَى (٨٢) } طه .

قال له أبو جعفر عليه السلام : قد
أخبرك أن التوبة و الإيمان و العمل الصالح ،
لا يقبل إلا بالاهتداء .

و أما التوبة : فمن الشرك بالله ، و أما
الإيمان فهو التوحيد لله ، و أما العمل الصالح

فهو أداء الفرائض ، و أما الاهتداء فبولاة
الأمر ، ونحن هم .

تفسير فرات الكوفي ص ٢٥٧ .

و عن داود بن كثير الرقي قال: دخلت
على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقلت
له : جعلت فداك قوله تعالى : **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ
لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى**
(٨٢) { طه .

فما هذا الهدى : بعد التوبة و الإيمان و
العمل الصالح ؟

قال فقال : معرفة الأئمة و الله ، إمام
بعد إمام .

فضائل الشيعة ص ٢٧ ح ٢٢ .

ومن عرف : صراط الله المستقيم عند
المنعم عليهم من آل محمد صلى الله عليهم
وسلم وتعلم منهم وأقتدى بهم ، يكون هادي
بحق ويهدي بصدق ، ويعلم معارف دين الله
كما يحب ويرضا ، وإلا فهو من أهل آخر
سورة الفاتحة بدون استثناء بغير ولا .

الأبودية المطولة المشروحة لمعنى الهادي:
رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال
:

سلام الله على ولي الله إمامنا العاشر

علي الهادي

زر مرقده بسامراء وعليه صل وسلم

والتحية الهادي

ولهدي الله ودينه منه تعلم وعلم ولغيرك

كن الهادي

لهم تحف المعارف والحكم و مواعظ

حقيقية أصلية

الأبودية المختصرة :

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

:

سلام الله على إمامنا علي الهادي

زر مرقدہ بسامراء والتحية الهادي

ولمعارفه تعلم وعلمها وكن الهادي

للطيبين وأتحفهم المواعظ الأصلية

شرح معنى نقي

www.alanbare.com موسوعة صحف الطيبين .. رحمه الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

الصلاة والسلام على الإمام المصوم علي هادي نقي
ولعارف هدايه بتعلمه ولعمادتي دينه الرباني بالروح نقي
ويا طيب لصارتك وأخلاقك وأدبك كما علم وآله نقي
ونظف سيرتك من وسوسة أفكار مخالفيهم المشبهه الردية

نقي : اسم لقب الإمام العاشر أبو الحسن الهادي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أخ الحسن بن علي بن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليهم وسلم ، والمقاومة أفضل ما انتقبت من الشيء. نقي الشيء فهو نقي أي نظيف، ومخلص وصافي من كل ضرر وشرك وشك وشيء سيء . سواء في أصل وجوده الطاهر الطيب أو في تعامله الحققة الصادقة المرضية لله ، وبوقفه وباصطفائه سبحانه له ولآلته وتعليمه لهم كانوا هم النعم عليهم بمدى الصراط المستقيم دون مخالفيهم ، والذي نطلب منه عز وجل في كل صلاة مرتين أن يؤقنا للتعليم منهم وتطبيق هدايه على الحقيقة والإخلاص من دون فكر غيرهم و ولد عليه السلام في قرية بصريا ، قرب المدينة المنورة في يوم : ١٥ خمسة عشر من ذي الحجة سنة ٢١٢ التي هي عشيرة ومائتين للهجرة . وتوجد رواية أن في ٢ رجب وفي أخرى: يوم الثلاثاء ٥ الخامس من رجب سنة ٢١٤ مائتين وأربع عشرة و قبض عليه السلام : بسر من رأى . في ٣ الثالث من رجب سنة ٢٥٤ أربع وخمسين و مائتين للهجرة . نقي : نحفظ جميعا كمواهب للنبي وآله هداهم ونصون كلنا صيادئ الحق الصادرة منهم ، والتوقيفية الكلاية والحفظه وقبت الشيء آليه إذا صنته وصننته عن الأذى . ولا شيء يجتهد نقي عقابه تعال ونحجب ما يقونا به ويعزنا عنده ويجعله يشكر نعمنا ، إلا بتابع الهدى الحق للإمام علي الهادي النقي وآله الطيبين الطاهرين المنعم عليهم بالصراط المستقيم ، وبه الصلاح والفلاح ، ونحجب أن نحافظ عليه خالص نقي من شوائب مخالفيهم وأعدائهم ، والذين الحق ومن علمه يجب أن نقيه ونحافظ عليه بأرواحنا وبكل ما نملك نقي : نقي نظف فعل أمر بالتقية، أت نقي ونظف وصفي ومخلص علمك وعملك من كل شائبة وشك وشرك ، ولكون مخلصين في الدنيا من كل شوائب الضلال وما يعبد عن الهدى الحق وأهله ورضاه الله ودينه

www.alanbare.com/10:10.pdf الشرح المفصل هنا www.alanbare.com/10

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال :

صلاة الله على علي هادي نقي
 فتعلم هدايه وآله الحق بروح نقي
 ولعملك وللآداب كما علم نقي
 ونظف الفكر من وسوسة ردية

الصلاة و السلام على الإمام المعصوم علي هادي نقي

معنى اسم نقي :

نقي : اسم لقب الإمام العاشر علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أخ الحسن بن علي بن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليهم وسلم ، وله لقب آخر هو الهادي كما عرفنا و وجاء في كثير من الأحاديث سواء في السند أو المتن .

و النُّقَاوَةُ : أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ .
نَقِيَ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْقِي نَقَاوَةً ،
بِالْفَتْحِ ، وَ نَقَاءً فَهُوَ نَقِيٌّ أَي نَظِيفٌ ،
وَ خَالِصٌ وَ صَافِيٌّ مِنْ كُلِّ ضَرٍّ وَ شَرٍّ وَ شَكٍّ
وَ شَرِكٍ وَ شَيْءٍ سَيِّئٍ ، سِوَاءٍ فِي أَصْلِ وَجُودِهِ
الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ أَوْ فِي تَعَالُمِيهِ الْحَقَّةِ الصَّادِقَةِ
المرضية الله ، وبتوفيقه و باصطفائه سبحانه له
وآبائهم وبتعلميه لهم كانوا هم المنعم عليهم
بهدي الصراط المستقيم دون مخالفهم ،
والذي نطلب منه عز وجل في كل صلاة
مرتين أن يوفقنا للتعلم منهم وتطبيق هداية
علي الحقيقة والإخلاص دون غيرهم .

مختصر حياته :

ولحضررتكم يا طيبين مختصر من تأريخ

حياته الكريمة :

أبو الحسن علي بن محمد الهادي عليه

السلام :

ولد عليه السلام : بصريا ، من قرى

المدينة المنورة .

في يوم : ١٥ ذي الحجة ، سنة ٢١٢ هـ

أقام في المدينة : مع أبيه ٦ سنوات و ٥

اشهر .

و في إمامته : بعد أبيه أقام في المدينة ١٥

سنة أخرى وأشهر .

فمجموع إقامته في المدينة المنورة : ٢١

سنة

وأقام : في سامراء ٢٠ سنة .

واستشهد عليه السلام : ٢٥٤ هـ .

فيكون مقدار عمره الشريف ٤١ سنه

وأشهر .

ومدة : إمامته ٣٥ سنة و ٩ شهر .

وهناك أقوال أخرى : تتفاوت في حسب

سنة الولادة والوفاة والشهر فيهما وسنة

قدومه لسامراء كما في التفصيل في صحيفته

واستشهد : بسم دسه المعتمد ، في بيته

بمحلة العسكر في سامراء ، و قبره في داره .

أحاديث لقبه بالنقي :

لحضرتمكم يا طيب : بعض الأحاديث
الذي لُقِبَ فيها الإمام علي الهادي بالنقي
: في الحديث القدسي قال رسول الله
صلى الله عليه آله :

حدثني جبرئيل عن رب العزة جل
جلاله، أنه قال :

من علم : أن لا إله إلا أنا وحدي ، و أن
محمدًا عبدي و رسولي ، و أن علي بن أبي
طالب خليفتي ، و أن الأئمة من ولده
حججي ، أدخلته جنتي برحمتي ، و نجيته من
النار بعفوي ، و أبجت له جواربي ، و
أوجبت له كرامتي ، و أتممت عليه نعمتي و
جعلته من خاصتي و خالصتي ، إن ناداني
لبيته ، و إن دعاني أجبته ، و إن سألني
أعطيته ، و إن سكت ابتدأته ، و إن أساء
رحمته ، و إن فر مني دعوته ، و إن رجع إلي
قبلته ، و إن قرع بابي فتحتة .

و من لم يشهد : أن لا إله إلا أنا وحدي
، أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمدًا
عبدي و رسولي ، أو شهد بذلك و لم يشهد
أن علي بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد
بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده
حججي ، فقد جحد نعمتي و صغر عظمتي
، و كفر بآياتي و كتبني و رسلي ، إن قصدني
حجبته ، و إن سألني حرمته ، و إن ناداني
لم أسمع نداءه ، و إن دعاني لم أستجب
دعائه ، و إن رجاني خيبته ، و ذلك جزاؤه

مني و ما أنا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال :

يا رسول الله ، و من الأئمة من ولد علي بن
أبي طالب ؟

قال : الحسن و الحسين سيذا شباب أهل
الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن
الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي و ستدرکه
يا جابر ، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ، ثم
الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى
بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم
التقي محمد بن علي .

ثُمَّ النَّقِيُّ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ .

ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم
بالحق مهدي أمّتي الذي يملأ الأرض قسطا
و عدلا كما ملئت جورا و ظلما .

هؤلاء : يا جابر ، خلفائي و أوصيائي ،
و أولادي و عترتي ، من أطاعهم فقد
أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني ، و من
أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ،
بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض
إلا بإذنه، و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد
بأهلها .

كفاية الأثر ص ١٤٣ .

وفي حديث آخر عن رسول الله في تعريف
الأئمة بعده : ... وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيُّ

يُدْعَى بِالنَّقِيِّ ...

كفاية الأثر ٢١٧ .

وقال في حديث إسلام جندب : ...
فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ مُحَمَّدٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ

عَلِيٌّ ابْنُهُ يُدْعَى بِالتَّقِيِّ ...

كفاية الأثر ص ٥٩ .

وجاء في الصلاة على أهل البيت : ... وَ
صَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ صَلِّ
عَلَى التَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ صَلِّ عَلَى
الزُّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
المزار الكبير ص ٨١ .

ولحضرتكم أعلى حديث وسند و متن
ويجب أن يكتب بالذهب وفيه ألقاب
المعصومين :

قال الصدوق : حدثنا أبو نصر أحمد بن
الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي ، قال
حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن
بابويه الرجل الصالح ، قال حدثنا أبو محمد
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم قال :
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ أَبِي السَّيِّدِ الْمُحْجُوبِ
إِمَامٍ عَصْرِهِ بِمَكَّةَ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ

قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقِيِّ ،
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا ، قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ ، قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ ، قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ،
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،

قَالَ حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ :
 قَالَ اللَّهُ سَيِّدُ السَّادَاتِ عَزَّ وَجَلَّ :
 إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، فَمَنْ أَقَرَّ لِي
 بِالتَّوْحِيدِ .

دَخَلَ حِصْنِي ، وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ
 مِنْ عَدَائِي .

عيون أخبار الرضا عليه السلام
 ج ٢ ص ١٣٥ ح ٣ .

وجاء في الصلاة عليه :

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ
 الْبَرِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ .
 وَ حُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ ، وَ
 مَنْ تَحْتَ الثَّرَى .

صَلَاةٌ : كَثِيرَةٌ تَامَّةٌ نَامِيَةٌ ، زَاكِيَةٌ مُبَارَكَةٌ ،
 مُتَوَاصِلَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ مُتَرَادِفَةٌ .

كَأَفْضَلِ م : ١ صَلَّيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
 أَوْلِيَائِكَ

كامل الزيارات ٣٠٢ ب ١٠٠ .

اهتمام الإمام النقي بالعلم :

ولحضرتمكم يا طيبين : بعض الأحاديث
في اهتمامه بالعلم وضرورة المحافظة عليه :

في مروج الذهب للمسعودي : حدثني
محمد بن الفرغ عن أبي دعامة قال :

أتيت : علي بن محمد عليه السلام ،
عائدا في علته ، التي كانت وفاته بها .

فلما : هممت بالانصراف .

قال لي : يا أبا دعامة قد وجب علي
حقك ، ألا أحدثك بحديث تسر به .

قال : فقلت له : ما أحوجني إلى ذلك يا
ابن رسول الله ؟

قال حدثني أبي محمد بن علي : قال
حدثني أبي علي بن موسى ، قال حدثني
أبي موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي
جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن
علي ، قال حدثني أبي علي بن الحسين ،
قال حدثني أبي الحسين بن علي ، قال
حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم
السلام ، قال :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم :

يا علي : اكتب . فقلت : ما أكتب ؟
فقال : اكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم :
الإيمان : ما قر في القلوب ، و صدقته
الأعمال .

و الإسلام : ما جرى على اللسان ، و
حلت به المناكحة .

قال أبو دعامة فقلت : يا ابن رسول الله ،
و الله ما أدري ، أيهما أحسن ، الحديث ،
أم الإسناد .

فقال : إنها لصحيفة بخط علي بن أبي
طالب عليه السلام ، و إملاء : رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم .

نتوارثهما : صاغر عن كابر .

وعن زرافة حاجب المتوكل و كان شيعيا
أنه قال : عن الإمام أبي الحسن النقي
المهادي عليه السلام :

رجعت : إلى كنوز نتوارثها من آباءنا .

هي : أعز من الحصون ، و السلاح ، و
الجنن .

بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٢٠٧ ح ٢٣ .

و في أمالي الشيخ الطوسي : عن عبد
الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال :
سمعت : العبد الصالح علي بن محمد بن
علي الرضا عليه السلام بسر من رأى :
يذكر عن آباءه عليهم السلام قال : قال
أمير المؤمنين عليه السلام :

العلم : وراثته كريمة . و الآداب : حلل
حسان . و الفكرة : مرآة صافية .

و الاعتذار : منذر ناصح . و كفى بك
: أدبا ، تركك ما كرهته من غيرك .

الأمالي للطوسي ص ١١٤ ح ٤١٧٥ -

و لمعارف هداه نتعلم و لمبادئ دينه الرباني بالروح نقي

معنى نقي نحفظ ونصون :

نقي : نحفظ جميعنا كموالين للنبي وآله هداهم ، ونصون كلنا مبادئ الحق الصادرة منهم ، و وقاهُ اللهُ وَ قَيًّا وَ وَقَايَةً وَ وَقَايَةً : صانه ؛ وَالْوَقَايَةُ تقي صاحبها من الضر ، وَالتَّوَقُّيَةُ: الكلاءة و الحِفْظُ ، وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقِيهِ إِذَا صُنَّتَهُ وَ سَتَرْتَهُ عَنِ الْأَذَى .

و قوله تعالى: { هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ } ؛ أَي هو أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقَابَهُ ، وَ أَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى مَغْفِرَتِهِ .

ولا شيء : يجعلنا نتقى عقابه تعالى ويوجب ما يقوينا به ويعزنا عنده ويجعله يشكر سعينا ، إلا بإتباع الهدى الحق .

و في الحقيقية : هدى الإمام علي الهادي النقي هو نفس هدى آله الطيبين الطاهرين المنعم عليهم بالصراط المستقيم ، وبه الصلاح والفلاح والسعادة والنجاح ، ويجب أن نحافظ عليه خالص نقي من شوائب مخالفهم وأعدائهم

والدين الحق ومن علمه : يجب أن نقيه ونحافظ عليه بأرواحنا وبكل ما نملك ، فضلا عن الحفاظ على نفس الإمام والمعصومين أرواحنا لهم الفداء ، وفي مثل هذا تكلم

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء حين رخصهم وأجاز لهم التفرق عنه. فقالوا : و الله لا نفارقك، و لكن أنفسنا لك الفداء .

نقيك : بنحورنا و جباهنا و أيدينا، فاذا نحن قتلنا كنا و فينا و قضينا ما علينا. وقال له إخوته و أبناءه و أبناء عبد الله بن جعفر : و لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك و بدأهم العباس أخوه ثم تابعوه.

و قال لبني مسلم بن عقيل : حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد أذنت لكم ، فقالوا : لا و الله لا نفارقك أبدا حتى نقيك بأسيافنا و نقتل بين يديك.

وقال مسلم بن عوسجة : نحن نخليك و قد أحاط بك العدو لا أرانا الله ذلك أبدا ، حتى أكسر في صدورهم رمحي و أضارهم بسيفي ، و لو لم يكن لي سلاح لقدفتهم بالحجارة و لم أفارقك.

وهذا الأدب والوقاية للدين وإمامه : تعلموه من إمامهم الحسين عليه السلام حين أرادوا منه أن يداهن في دينه ، و يقر للفاجر الفاسق بالحكم وتعليم فكره دين ، وأن يجيزه أن يعين أئمة مساجد المسلمين وولاتهم .

فقال أبو عبد الله الحسين عليه السلام : لَا وَ اللَّهِ : لَا أُعْطِيكُمْ يَدَيَّ إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ ، وَ لَا أَفُزُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ ، ثُمَّ نَادَى يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مَوْتُ فِي عِزِّ خَيْرٍ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلِّ .

و أنشأ عليه السلام في يوم قتله :

الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ

وَ الْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

وَ اللَّهُ مَا هَذَا وَ هَذَا جَارِي

وهذا الأدب تجلّى به بكل وفاء أبو الفضل

العباس عليه السلام إذ قال :

وَ اللَّهُ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي

إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي

وَ عَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ

نَجْلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ

فالوقاية الحقيقية هي حفظ الدين بالنفس

وحفظ النفس خالدة منعمة بالدين :

ولذا قال الإمام الصادق عليه السلام :

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ :

{ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ

بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥) } غافر .

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا لَقَدْ سَطَوْا عَلَيْهِ

وَ قَتَلُوهُ .

وَ لَكِنْ : أ تَدْرُونَ مَا وَقَاهُ ، وَقَاهُ أَنْ

يَفْتِنُوهُ فِي دِينِهِ .

المحاسن ج ١ ص ٢١٩ ب ٩ ح ١١٩ .

وفي قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا } .

قال الناس : يا رسول الله كيف نقفي

أنفسنا و أهلينا ؟

قال : اعملوا الخير و ذكروا به أهليكم ،

فأدبهم على طاعة الله .

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ
يَقُولُ لِنَبِيِّهِ : { وَ أُمِّرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ
اصْطَبِرْ عَلَيْهِ } .

وَ قَالَ : { وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ
إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَ
كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ كَانَ عِنْدَ
رَبِّهِ مَرْضِيًّا } . دعائم الإسلام ج ١ ص ٨٢ .
وفي الاحتياط : في حفظ الدين أحاديث
كثيرة منها ، قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : الأمور ثلاثة :

أمر : تبين لك رشدك فاتبعه .

و أمر : تبين لك غيبه فاجتنبه .

وأمر : اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ و جلّ
 . وقال : إنّ لكلّ ملك حمى ، و إنّ حمى الله
 حلاله و حرامه ، و المشتبهات بين ذلك كما
 لو أنّ راعياً رعى إلى جانب الحمى لم تلبث
 غنمه أن تقع في وسطه ، فدعوا المشتبهات .
 وعن الباقر عليه السلام في وصية له :
 و ان اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده ، و
 ردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح
 لنا . نوادر الأخبار ص ٦١ .

ويا طيب لمعارفك ولأخلاقك وآدابك كما علم وآله نقي و نظف سيرتك من وسوسة أفكار مخالفيهم الشينه الردية

معنى نقي نظف وطهر :

نقي : نَقَّى نظف فعل أمر بالتنقية ،
أنت نقي ونظف وصفي وخلص علمك
وعملك من كل شائبة وشك وشرك ، وهو
طلب التماس لتكون مخلصين في الدين من
كل شوائب الضلال وما يبعد عن الهدى
الحق وأهله ، نَقِيَ الثَّوْبُ نَظْفًا ، نَقِيَ القَمْحُ
مِنَ الحَصَى : صَارَ خَالِصًا وَأزِيلَتْ مِنْهُ كُلُّ
الأجسامِ الغريبةِ عَلَيْهِ . و التَّنْقِيَةُ: التنظيف .
و الانتقاء: الاختيار. و التَّنْقِي: التَّخِيرُ .
وفي الحديث : تَنَقَّه و تَوَقَّه . و النَّقاوَةُ :
مصدر الشيء النَّقِيّ . يقال: نَقِيَ يَنْقَى
نقاوَةً، و أَنَا أَنْقَيْتُهُ إِنْقَاءً، و الانتقاء بِجُودِهِ .
و انتَقَيْتُ الشيءَ إِذا أَخَذتْ خِيَارَهُ . و
الجمع نِقَاءٌ . و أَنْقَاه و تَنَقَّاه و انتَقَّاه:
اختاره .

و في الحديث : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّقِيَّ النَّقِيَّ .

و في الدعاء : اللَّهُمَّ انقِ عَمَلِي .

قيل: المراد بالتَّقِي من حسن ظاهره ،

و بالتَّقِي - بالنون - من حسن باطنه .

و التَّقِي : لقب للإمام العاشر علي بن

مُحَمَّدِ الْهَادِي ، خالص صافي بنفس حقيقته
وبأصل تعاليمه لم تخط بشيء مما يبعد عن
الله تعال.

أحاديث في التنقية للعلوم :

ولمعرفة بعض معنى نقي و التنقية: نذكر
بعض الأحاديث تبين ضرورة ووجوب تنقية
العلم والعمل مما يضره ويجعله شائب مشوش
ومغشوش مرفوض من الله لأنه يبعده عن
الإخلاص له والعناية بأمر هداه أو هجره
بالمرة وتركه والعياذ بالله ، ولننقي علمنا
وعملنا كأئمتنا وولادة أمر الله فينا ونقتدي بهم
ونترك مخالفهم فضلا عن أعدائهم وأتباعهم
:

وقال رسول الله صلى الله في حق أمير
المؤمنين عليه السلام :

هَذَا عَلِيٌّ : قَدْ أَتَاكُمْ نَقِي الْقَلْبِ ، نَقِي
الْكَفِّينِ ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، يَقُولُ
صَوَابًا تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا يَزُولُ عَنْ دِينِهِ .
تفسير فرات الكوفي ص ٦٣ ح ٢٩ .

النقي الطرفين : أي الفرج عن الحرام و
الشبهة ، و اللسان عن الكذب و الخنى و
الافتراء و الفحش و الغيبة و سائر المعاصي
و ما لا يفيد من الكلام . أي لم يضطربهم
لعدم الانفاق عليهم مع القدرة عليه الى
السؤال عن غيره

و قال أمير المؤمنين عليه السلام :
الدعاء مفاتيح النجاح و مقاليد الفلاح ، و

خَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرِ نَقِيِّ ، وَ
قَلْبِ تَقِيٍّ ، و في المناجاة سبب النجاة ، و
بالإخلاص يكون الخلاص ، فإذا اشتد الفزع
فإلى الله المفزع.

الكافي ج٢ ص٤٦٨ ح ٢ .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا
كميل ، ليس الشأن أن تصلي و تصوم و
تتصدق ، الشأن أن تكون الصلاة بقلبك
نقي ، و عمل عند الله مرضي ، و خشوع
سوي ، و انظر فيما تصلي ، و على ما
تصلي ..

تحف العقول ص ١٧٤ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله :
إن من خير رجالكم ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ ،
السمح الكفين ، النقي الطرفين ، البر
بوالديه ، و لا يلجئ عياله إلى غيره .

الكافي ج٢ ص ٥٧ ح ٧ .

وعن الإمام أبا عبد الله الصادق عليه
السلام قال: إن العبد اذا صلى الصلاة
لوقتها و حافظ عليها ، ارتفعت بيضاء
نقيه.

تقول : حفظني حفظك الله ، و اذا لم
يصلها لوقتها و لم يحافظ عليها رجعت
سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله.

الأصول الستة عشر ص ١١٠ .

وقال الإمام الصادق عليه السلام :
الثُّوبُ النَّقِيُّ يَكْبِتُ الْعَدُوَّ ، و الدهن
يذهب بالبؤس ، و المشط للرأس يذهب
بالوباء .

قال: قلت: و ما الوباء؟ قال: الحمى،
و المشط للحية يشد الأضراس .

كافي ج ١٣ ص ١٣٠ ب ٣٧ ح ١ .

وعن الإمام الجواد: محمد بن علي عليه
السلام عن أبيه عليه السلام قال:

دخل: موسى بن جعفر عليه السلام
على رجل قد غرق في سكرات الموت ، و
هو لا يجيب داعيا ، فقالوا له : يا ابن
رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت و
كيف حال صاحبنا ؟

فقال عليه السلام: الموت هو المصفاة:
يصفى المؤمنين: من ذنوبهم ، فيكون
آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم.
و يصفى الكافرين: من حسناتهم ،
فيكون آخر لذة أو راحة تلحقهم ، و هو
آخر ثواب حسنة تكون لهم .

وأما صاحبكم هذا: فقد نخل من
الذنوب نخلا، **صفي من الآثام تصفية .**
و خلص: حتى نُقِّيَ كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ
مِنَ الْوَسَخِ ، وَ صَلِحَ لِمُعَاشَرَتِنَا أَهْلَ
الْبَيْتِ فِي دَارِنَا دَارِ الْأَبَدِ.
معاني الأخبار ص ٢٨٩ ح ٦ .

ومعنى الشَّيْنُ: هو ضد بل نقيض الزَّيْنِ
وقد شأنه يَشِينُهُ شَيْئاً . والعرب تقول وجه
فلان زَيْنٌ أي حسن ذو زَيْنٍ ووجه فلان
شَيْنٌ أي قبيح ذو شَيْنٍ . و الشَّيْنُ والشَّنَارُ
العَيْبُ و المشائين المعاييب والمقابح .

وكل علم: بني عليه عمل مخلوط من

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٢٠١
فكر وقياس وقول وحديث مخالف لأهل
البيت عليهم السلام ، فهو شين سيء قبيح
ضلال مهما كان إمامه وتابعه وقائله والعامل
به ، والعياذ بالله منهم ، ويجب أن ننقي
علمنا وعملنا منه وننقي أنفسنا وأهلينا من
كل ضلال مخالف لصراط المنعم عليهم نبي
الرحمة وآله ، وأسأل الله التوفيق لي ولكم ،
ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين .

نص أبودية النقي :

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

:

صلاة الله على علي هادي نقي

فتعلم هداه وآله الحق بروح نقي

ولعملك وللآداب كما علم نقي

ونظف الفكر من وسوسة ردية

أبودية النقي الكاملة المشروحة :

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

:

الصلاة و السلام على الإمام المعصوم

علي هادي نقي

و لمعارف هداه نتعلم و لمبادئ دينه

الرباني بالروح نقي

ويا طيب لمعارفك ولأخلاقك وآدابك

كما علم وآله نقي

ونظف سيرتك من وسوسة أفكار

مخالفيهم الشينه الردية

شرح معنى الجامعة



رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال :

علمنا الإمام الهادي الزيارة الجامعة
ومعارفها يجب تعليمها في الجامعة
لأن الدين لم يترك لمغلول بالجامعة
يوم القيامة لغصبه الخلافة العلوية

الحمد لله وشكرا للإمام الهادي

لتعليمنا الزيارة الجامعة

الجامعة : اسم زيارة لأهل البيت :

الجامعة : اسم زيارة الجامعة وهي زيارة

شاملة كلمة جامعة وكثيرة المعاني ، وجامعة
الكلم ، بليغة المفهوم رائعة الأسلوب حسنة
النظم ، تدل بمضمونها بصدورها عن معدن
العلم والرحمة والهدى ، ويزار بها كل أئمة
أهل البيت عليهم السلام ، وهي مروية عن
الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه
السلام ، وهي أفضل وأوسع زيارة تبين
حقائق الإمامة ومعاني الولاية ، وسيادة آل
محمد عليهم السلام على كل البشر بفضل
الله تعالى .

وشرحها : كثير من العلماء ، وواظب
عليها قراءتها وزار بها لأئمة كل يوم كثير من
الفضلاء ، وهي لمن يتدبر فيها تتفتح له
أبواب العلم وآفاق الهدى ومحل الرحمة
الواسعة .

بل تلاوتها : تشرح الصدر وتزيل الرين
وتبعد الشك وتبدد الشبه ، وتنور العقل
وتشرق في الفكر حقائق عظمة الله
واصطفاءه للطيبين الطاهرين ، ويقتبس منها
معارف تتمكن في النفس فتجعلها في فرح
وسرور ، وتبهج القلب فتجعله مطمئن بما
فضله الله بمعرفة الهدى الحق وأهله ، وتثبت
على الإيمان وتقويه بأوسع أفق ممكن ،
وتستريح لها الروح وتعقب بشذا المعرفة ،
وتنطلق في أجواء اليقين راضية مرضية بما
فضلها الله تعالى ومكنها من العلم الحق
والتحقق بالنعيم وصراطه المستقيم ، وتحقق
بحق اليقين أن الله تعالى لم يهمل دينه بعد
نبيه ولا تركه لمن هب ودب من المنافقين أو

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٢٠٥
ما يوجب الشك والشبه بين من يدعي أنه
من رجال الدين وليس له برهان ولا دليل
مبين ، بل أختار وأصطفى الطيبين الطاهرين
، وزكاهم وعلمهم وهداهم وجعلهم نوره
الساطع في العالمين .

معنى زيارة :

معنى زيارة : كما في مجمع البحرين
للطريحي رحمه الله :

فِي الْحَدِيثِ : تَزَاوَرُوا تَلَاقُوا وَ تَذَاكُرُوا
أَمْرًا وَ أَحْيَوْهُ .

أي زوروا إخوانكم : ويزورونكم ، و لاقوا
إخوانكم و يلاقونكم ، و تذاكروا فيما بينكم
أمرنا ، و ما نحن عليه و أحيوه و لا تميتوه ،
يعني تدرسونه .

و زَارَهُ : يَزُورُهُ زيارة ، قصده ، فهو زَائِرٌ و
زَوْرٌ و زُوَّارٌ ، مثل سافر و سفر و سفار ،
ويقال نسوة زَوْرٌ و زَائِرَاتٌ .

و فِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَارَ أَحَاهُ فِي جَانِبِ
الْمِصْرِ ، أَي قَصَدَهُ " ابْتِعَاءً وَجْهَ اللَّهِ فَهُوَ
زَوْرُهُ ، وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَوْرَهُ أَي
قاصديه . وَفِيهِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا فَقَدْ زَارَ اللَّهَ
فِي عَرْشِهِ .

قال الصدوق : زيارَةُ الله تعالى زيارَةُ أنبيائه
و حججه ، من زَارَهُمْ فقد زَارَ الله عز و جل
، كما أن من أطاعهم فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، و من
عصاهم فقد عصى الله ، و من تابعهم فقد
تابع الله، و ليس ذلك على ما تتأوله المشبهة
تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

وَ فِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ .
 بالواو المشددة، أي من القاصدين لك
 الملتجئين إليك . و المَزَارُ : بالفتح يكون
 مصدر أو موضع الزيارة.

و الزِّيَارَةُ فِي العَرَفِ : قصد المزور إكراما
 له و تعظيما له و استيناسا به .
 مجمع البحرين ج ٣ ص ٣٢٠ .

معنى الجامعة وعلومها :

وأما معنى الجامعة : وهو الكلام البليغ
 الشامل الجامع لمعاني كثير بألفاظ قليلة ،
 وعن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله :
 أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الكَلِمِ . يريد به القرآن
 الكريم، لأن الله جمع بألفاظه اليسيرة المعاني
 الكثيرة ، حتى قال : مَا مِنْ حَرْفٍ مِنْ
 حُرُوفِ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَعْنَى .
 و منه فِي وَصْفِهِ : كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ
 الكَلِمِ . يعني أنه كان يتكلم بلفظ قليل و
 يريد المعاني الكثيرة . و حمدت الله بمَجَامِعِ
 الحمد ، أي بكلمات جمعت أنواع الحمد و
 الثناء على الله .

ومثله قال أمير المؤمنين عليه السلام :
 أن رسول الله أسر إلي في مرضه :
 مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ العِلْمِ ، يُفْتَحُ كُلُّ
 بَابٍ أَلْفَ بَابٍ .

و لو أن الأمة : منذ قبض الله نبيه اتبعوني
 و أطاعوني ، لأكلوا من فوقهم و من تحت
 أرجلهم رغدا إلى يوم القيامة .

كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦٥٨ .

وعن الحلبي عن أبي بصير قال: دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام ، قلت له :
جعلت فداك : إن شيعتك يتحدثون :
أن رسول الله علم عليا بابا يفتح له منه
ألف باب ؟

قال: فقال : يا أبا مُحَمَّدٍ :

عَلَّمَ : رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ ، يُفْتَحُ
مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ .

قال قلت : هذا و الله العلم .

قال : فنكت ساعة في الأرض ، ثم قال :
إنه لعلم و ما هو بذاك . قال ثم قال :
يا أبا محمد: وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا
يُدرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ ؟

قَالَ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ

؟

قَالَ : صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا
بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِمْلَائِهِ مِنْ فَلَقٍ فِيهِ (
فمه) ، وَ خَطٌّ عَلَيَّ بِيَمِينِهِ ، فِيهَا كُل
حلال و حرام ، و كل شيء يحتاج الناس
إليه ، حتى الأرش في الخدش ، و ضرب بيده
إلي ، فقال : تأذن لي يا أبا محمد ؟

قال قلت : جعلت فداك إنما أنا لك ،
فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني بيده ، و
قال : حتى أرش هذا كأنه مغضب ، قال
قلت : هذا و الله العلم .

قال : إنه لعلم ، و ليس بذاك ، ثم سكت
ساعة ، ثم قال :

و إن عندنا الجفر : و ما يدريهم ما
الجفر ؟

قال قلت : و ما الجفر ؟

قال : وعاء من آدم فيه علم النبيين و
الوصيين ، و علم العلماء الذين مضوا من
بني إسرائيل ، قال قلت : إن هذا هو العلم

قال : إنه لعلم و ليس بذاك ، ثم سكت
ساعة ، ثم قال :

و إن عندنا : لمصحف فاطمة عليها
السلام ، و ما يدريهم ما مصحف فاطمة
؟ قال قلت : و ما مصحف فاطمة ؟

قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا
ثلاث مرات ، و الله ما فيه من قرآنكم حرف
واحد . قال قلت : هذا و الله العلم . قال :
إنه لعلم ، و ما هو بذاك ، ثم سكت ساعة
، ثم قال :

إن عندنا : علم ما كان ، و علم ما هو
كائن إلى أن تقوم الساعة .

قال قلت : جعلت فداك هذا و الله هو
العلم . قال : إنه لعلم و ليس بذاك .

قال قلت : جعلت فداك فأبي شيء
العلم ؟ قال : ما يحدث : بالليل و النهار
، الأمر من بعد الأمر ، و الشيء بعد
الشيء إلى يوم القيامة .

كافي ج ١ ص ٥٩ ب ٤٠ ح ٦٣٧ / ١ .

ويا طيب : يؤيد أنهم اختصوا بعلم من الله
ليس عند غيرهم من البشر ، نزول الروح
عليهم بكل أمر في ليلة القدر المباركة المستمر

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٢٠٩
نزوله على ولي الأمر إلى آخر أيام الدنيا ،
وما خصهم الله من الفهم والتطهير ، وما
يحتاجه العباد من الكتاب والرسوخ في علمه
وهو فيه تبيان كل شيء ، فهذه جوامع
الكلم التي عندهم عليهم السلام ، ومثله
ترى :

الزيارة الجامعة : جامعة لكل ما يحتاج
معرفة في معنى الولاية والإمامة والخلافة
والوصاية والسيادة ، وهي تعلمنا حقيقة
كونهم حجج الله تعالى وخلفائه في أرضه ،
وهم المنعم عليهم بهدى الصراط المستقيم ،
المطلوب منا طلبه من الله ومعرفة أهله
والثبات على هدايتهم لكي لا نضل ويغضب
علينا الله تعالى ، فهنيئاً لمن عرف النبي وآله
بالمعرفة الحققة النورانية ، ويتعد ما استطاع
عن ظلمة وظلم أعدائهم ومن طغى عليهم
وأقصاهم وأبعدهم من مراتبهم التي رتبهم الله
بها ظاهراً وباطناً . الكافي ج١ ص٢٣٨ ح١

فيها حقائق الإمامة والولاية ويجب تعليمها في الجامعة

معنى الجامعة العلمية والاجتماع :

الجامعةُ : مجموعة معاهد علمية ،
تُسمَّى كُليَّاتٍ ، تدرّس فيها الآداب والفنون
والعلوم بعد مرحلة الدِّراسة الثَّانويَّة ، وجامعة
شعبية : مجموعة معاهد تدرّس موادَّ حرَّة .

وزيارة الجامعة : لما فيها من المعرفة والعلم
الصواب الهادي للدين الحق والمانع من
الضلال ، وذلك لمن يعرفها موقنا بها وبما
فيها من البيان لمعرفة شأن النبي وآله بكل
صفتهم الكريمة ، يجب أن تدرس في الجامعة
وكلياتها وصفوفها ليتوحد العالم على هدى
الله الحق ، ويعبد بما يحب الله ويرضا ، وبدين
علمه المصطفين الطاهرين المنعم عليهم
بصراطه المستقيم ودينه الحق القويم .

و الجامعُ : من أسماء الله الحسنى وهو
سبحانه جامع الناس ليوم لا ريب فيه ،
جامعون و جوامعُ ، المؤنث : جامعة ،
و الجمع للمؤنث : جامعات و جوامعُ ،
المسجدُ الجامعُ : الذي تُصلَّى فيه الجمعة
، وفي الحديث عن رسول الله : فَأَمَرَ بِالْأَلَا
فَنَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ
حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ وَ تَضَاقَقَ بِأَهْلِهِ .

و أمرُ جامعُ : له خَطَرٌ يجتمع لأجله
النَّاسُ ، وكلمةُ جامعةٌ : كثيرةُ المعاني على

إيجازها . والجمع : جوامع .

فالزيارة الجامعة : يجب تعريفها للعباد في الجامعات العلمية والكليات ، لأنها جامعة الكلم والمعنى في بيان محل هدى الله وصراطه المستقيم الذي يقود العباد لنعيم عبوديته وثوابه ، بل كل إنسان طيب يجب أن يتعرف عليها ويجعلها من أسس معارفه وكريم علومه ، ويعلمها للناس، سواء في بيته أو مسجده وجامعه ، أو في يوم الجمعة على المنابر لأنه يجتمع فيها المؤمنون في صلاة جامعة ، وكل جماعة في جامعهم ومسجدهم، وذلك لما فيها من المعرفة الحقة التي تثبت بها الإيمان ، ويتوحد بها الدين الحق ومعرفته من أهله ، ويقر ويستقر في العقل والفكر والقلب والروح الهدى وتطمئن به النفوس واقعا صدقا.

ومعرفة الزيارة الجامعة : يحصل الإجماع وبتدريسها في الجامعات الحديثة وكلياتها وفروعها وصفوفها ، أو في يوم الجمعة وبين جمع المسلمين وجوامعهم ، يحصل الاتفاق على الحق ويرتفع الاختلاف وتزول الفرقة .

و في الاصطلاح العلمي ، الإجماع : هو عبارة عن اتفاق مخصوص، فالإجماع من قوم هو جمعهم في الآراء و إن كانوا متفرقين في الأبدان ، و الاجتماع يكون في الأبدان و إن كانوا متفرقين في آرائهم ، فيتوحدون بالزيارة الجامعة على الحق ويرتفع الاختلاف بين المسلمين فضلا عن المؤمنين .

ويا طيب : إن أول جامعة واجتماع عقده
الله تعالى حين أمر الملائكة بالسجود لآدم
عليه السلام ، فقال سبحانه :

{ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا
مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ
الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣)

إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
(٧٤) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ
أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (ص ٧٥) { ص .

والعالين : هم الأنوار القدسية للنبي محمد
وآله صلى الله عليهم وسلم ، وهو معنى أول
ما خلق الله نوري ، وأحاديث فتق نور الأئمة
وتعلمهم التسبيح للملائك ، أو كنت نبينا
وأدم بين الماء والطين ، أو أول ما أجابوا في
عالم الذر وغيرها من المعارف الواسعة في
معرفتهم بالنورانية ، ومنها المعرفة في زيارة
الجامعة ، وجعلنا الله معهم في الدنيا والآخرة.
ونكمل : وهو كان اجتماع علمي

مقدس : حيث قال سبحانه :

{ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ
عَلَى الْمَلَائِكَةِ
فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ (٣١)

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢)
قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٢١٣
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا
كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) { البقرة .

ولمعرفة آدم عليه السلام : بأسماء الأنوار
القدسية للنبي وآله صلى الله عليهم وسلم
، سجدت له الملائكة ، ومعرفة شأنهم
بالمعرفة الحق والتعلم منهم ، يهتدي العبد
ويصلح إيمانه ويرضا الله تعالى عبوديته ،
وهذا ما تعرفه الزيارة الجامعة ، ولهذا ليس
بعد الحق إلا مخالفته والضلال وغضب الله
والبعد عن نعيمه إلى جحيمه .

ثم بعد تعليم آدم فضلهم : قام الأنبياء
والأوصياء ، بتعليم الهدى الحق في مجتمعاتهم
، واجتمع معهم كل طيب ومنصف على
الهدى وعبد الله حين أقروا لهم بالطاعة
وعرف هدى الله منه ، ومن تعلمهم ذكر نبي
آخر الزمان وآله وفضلهم ، وراجع قصص
خلق آدم وسجود الملائكة له ، ومنه هذا
الحديث :

قال الإمام علي بن الحسين حدثني أبي
عن أبيه عليهم السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال :

يا عباد الله : إن آدم عليه السلام لما
رأى النور ساطعاً من صلبه ، إذ كان الله قد
نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره ،
رأى النور و لم يتبين الأشباح .

فقال: يا رب ما هذه الأنوار فقال عزّ و
جل: أنوار و أشباح نقلتهم من أشرف بقاع
عرشي إلى ظهرك ، و لذلك أمرت الملائكة
بالسجود لك إذ كنت وعاءً لتلك الأشباح

..... تفسير الصافي ج ١ ص ١١٥ .

وراجع أحاديث: سفينة نوح وما ثبت

من المسامير الخمسة ، وإبراهيم وتجلي نورهم له ، وموسى توسله وشعبه بحقهم حتى نجوا من فرعون والمسيح وتبشيريه وغيرها الكثير .

والزيارة الجامعة : تبين الشأن العظيم

الكريم لآل محمد عليهم السلام ، لمن يعرفها بحق يجتمع على الحق بجوامع الكلم وتفصيله ، ويقر للنبي وآله بالفضل الحق والمقام العالي ، ويتعلم منهم واقعا ما يرضي الله تعالى ، ويصح عبوديته به من الهدى والدين الصواب .

لنعرف إن الرب لم يهمل دينه
لمنافقين يغلون بالجامعة
يوم القيامة لمنعم تولى المنعم
عليهم بالخلافة العلوية

معنى الجامعة الغل والقيود:

الجامعة : الجامعة الغل لأنها تجمع اليدين
إلى العنق . غَلَّهُ بِالْجَامِعَةِ : طَوَّقُ أَوْ قَيْدُ
مِنْ حَدِيدٍ يَجْمَعُ يَدَيِ الْأَسِيرِ أَوْ الْمُجْرِمِ إِلَى
العُنُقِ. و في قوله تعالى : { فَيُؤْخَذُ
بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ } فتأخذهم الزبانية
فتجمع بين نواصيهم و أقدامهم بالغل ، ثم
يسبحون في النار و يقذفون فيها . ومثله
قوله تعالى : { فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا } .

كما أن قوله تعالى : { وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ
لَا رَبَّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ
(٧) } الشورى ، يريد به يوم القيامة
لاجتماع الناس ، ففي ذلك اليوم يكون
الناس قسمين كما قال الله تعالى :

{ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ
(١٣) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً
وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١٥)
وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦)
وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ
لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨)

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُمُ
 اقْرَءُوا كِتَابِيهِ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ
 حِسَابِيهِ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢١)
 فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣)
 كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
 الْخَالِيَةِ (٢٤)

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا
 لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا
 حِسَابِيهِ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ
 (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي
 سُلْطَانِيهِ (٢٩)

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠)

ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١)

ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا
 فَاسْلُكُوهُ (٣٢) { الحاقة .

وجاء في كثير من الروايات : أن أصحاب
 اليمين هم أصحاب أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب والأئمة الطاهرين المعصومين من
 ذريته والذين تعرف شأنهم الزيارة الجامعة ،
 وأعدائهم هم الذين يغفلون في الجحيم ،
 والغفل يجمع اليد للعنق ، وهو الجامعة
 المرتبطة بسلسلة طويله يسحبون فيها في
 الجحيم ، ونذكر رواية تعرف من يحمل
 العرش من الأولين والآخرين وهم أئمة
 الحق وشيعتهم معهم على مضمار ومحل
 ومائدة واحده .

وعن يحيى بن سليمان المازني عن أبي
 الحسن موسى عليه السلام قال :

من زار : قبر ولدي علي كان له عند الله
كسبعين حجة مبرورة .

قال قلت : سبعين حجة ؟

قال : نعم و سبعين ألف حجة .

قال قلت : سبعين ألف حجة ؟

قال : رب حجة لا تقبل .

من زاره : و بات عنده ليلة ، كان
كمن زار الله في عرشه .

قال : نعم ، إذا كان يوم القيامة ، كان
على عرش الرحمن أربعة من الأولين ، و أربعة
من الآخرين .

فأما الأربعة : الذين هم من الأولين ،
فنوح ، و إبراهيم ، و موسى ، و عيسى
عليهم السلام .

و أما الأربعة من الآخرين : فمحمد ، و
علي ، و الحسن ، و الحسين صلوات الله
عليهم .

ثُمَّ يَمُدُّ الْمِضْمَارُ : فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ
قُبُورَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، إِلَّا أَنْ أَعْلَاهُمْ
درجة و أقربهم حبة زوار قبر ولدي علي .

وعن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله
عليه السلام: ما لمن زار رسول الله؟ قال
عليه السلام: كَمَنْ زَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ
فَوْقَ عَرْشِهِ؟

قال قلت : فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟

قَالَ : كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ .

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى
 أَنَّهُ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ ، لِمَا يَرَى مِمَّا يُصْنَعُ
 بِزُورِ الْحُسَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وقال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ

عَلَى مَوَائِدِ النُّورِ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلْيَكُنْ
 مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

كامل الزيارات ص ١٣٥ ب ٥٠ ح ١ .

كما أن يوم القيامة : المنكرون للمعاد أو
 لعظمة الله وقدرته وعنايته بدينه وحفظه
 بأئمة هدى ، تكون الأغلال في أعناقهم يوم
 القيامة ، ولذا قال الله سبحانه وتعالى :

{ وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا
 تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِرَبِّهِمْ

وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٥) }
 الرعد .

ويوم القيامة : لما يتضح لأمر ويقوم الروح
 المختص بالوحي وبنزوله في الليلة المباركة
 القدر بكل أمر على أئمة الهدى كلا في
 زمانه ، ومن أتخذ إلى ربه سبيل الصراط
 المستقيم عند المنعم عليهم بهدى الله وآب
 ورجع لله به مهتدي بهداهم مقتدي بهم ،
 يكون مع المؤمنين بما أختار الله لهم من أئمة
 الحق ، والكافرون يتضح لهم الأمر ويتمنون
 أن يكونوا مع أبو تراب أمير المؤمنين كما
 قال الله تعالى :

{ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا
يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدَانَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا
(٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى
رَبِّهِ مَآبًا (٣٩) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا
لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠) { النبأ .

وجاءت : روايات كثيرة تفسر بأن يا ليتني
كنت ترابا يعني مع أبي تراب ، ونذكر رواية
لأمير المؤمنين عليه السلام في بيان شأنه
الكريم وشيعته وأتباعه ، وشأن من خالفه
وأتباعهم ، يتضح الآن الأغلال لمن ناواه
ولمن تابع مخالفه وأعدائه .

عن سليم قال : سمعت عليا عليه السلام
يقول : **يوم الجمل ، و يوم الصفين :**
إني نظرت : فلم أجد إلا الكفر بالله ، و
الجحود بما أنزل الله تعالى .

أو الجهاد : في سبيل الله ، و الأمر
بالمعروف ، و النهي عن المنكر .

فاخترت : الجهاد في سبيل الله ، و الأمر
بالمعروف ، و النهي عن المنكر .

على : الكفر بالله و الجحود بما أنزل الله
.

و معالجة الأغلال : في نار جهنم ، إذا
وجدت أعوانا على ذلك.

إني لم أزل : مظلوما ، منذ قبض رسول
الله صلى الله عليه و آله، فلو وجدت قبل
اليوم أعوانا على إحياء الكتاب والسنة كما
وجدتهم اليوم ، لقاتلت ولم يسعني الجلوس .

وبهذا : نعرف أن الله لم يهمل دينه ولم يتركه بدون من يحافظ عليه من التحريف والقياس والتأويل وأفكار المنافقين وأهوائهم ، وقد أنزل الله تعالى أكثر من ثلاثمائة آية في المنافقين وسورة مختصة بالمنافقين ، وهم يتربصون الدوائر بالدين ونبي الرحمة وآله ، وبهذا يعرفنا الإمام علي عليه السلام وكان معه آله الحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم ، وكانت الأغلال والجامعة يوم القيامة لمن حاربهم في الجمل وصفين وقبلها ، ولمن أقصاهم وأبعدهم عن بيان حكم الله ودينه والسير بالعباد على صراط مستقيم لهدى الله تعالى ونعيمه ، وأسأل الله تعالى أن يثبتنا جميعا على الهدى الحق لآل محمد صلى الله عليهم وسلم ، ومعرفتهم بالنورانية وحق الهدى ومعرفة شأنهم الكريم كما في الزيارة الجامعة .

نص الزيارة الجامعة

قال الصدوق رحمه الله : زيارة أخرى
جامعة للرضا علي بن موسى و لجميع الأئمة
عليهم السلام :

حدثنا : علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه و محمد بن أحمد
السناني و علي بن عبد الله الوراق و الحسين
بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب قالوا
: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي و أبو
الحسين الأسدي قالوا : حدثنا محمد بن
إسماعيل المكي البرمكي قال : حدثنا موسى
بن عمران النخعي قال :

قُلْتُ : لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
:

عَلَّمَنِي : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، قَوْلًا أَقُولُهُ
بَلِيغًا كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِدًا مِنْكُمْ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا صَرْتَ إِلَى الْبَابِ
فَقِفْ وَ اشْهَدْ الشَّهَادَتَيْنِ أَيَّ أَشْهَدَ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَ أَنْتَ عَلِيُّ غَسَل .
فَإِذَا دَخَلْتَ : وَ رَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ ، وَ
قُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً .

ثم امش قليلا : و عليك السكينة و
الوقار ، و قارب بين خطاك ثم قف و :

كَبِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثلاثين مرة .

ثم ادن من القبر : وَ كَبِّرَ اللَّهُ أربعين مرة ،
تمام مائة تكبيرة .
ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ : يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ ،
وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ ، وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ ،
وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ ، وَ مَعْدِنِ الرِّسَالَةِ ، وَ
حُزَّانِ الْعِلْمِ ، وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ ، وَ أُصُولِ
الْكَرَمِ ، وَ قَادَةَ الْأُمَّمِ ، وَ أَوْلِيَاءِ النَّعَمِ ، وَ
عُنَاصِرَ الْأَبْرَارِ ، وَ دَعَائِمِ الْأَخْيَارِ ، وَ
سَاسَةَ الْعِبَادِ ، وَ أَرْكَانِ الْبِلَادِ ، وَ أَبْوَابِ
الْإِيمَانِ ، وَ أَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ ، وَ سُلَالَةَ النَّبِيِّينَ
، وَ صَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ ، وَ عِزَّةَ خَيْرَةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ : عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى ، وَ مَصَابِيحِ
الدُّجَى ، وَ أَعْلَامِ التَّقَى ، وَ ذَوِي النَّهْيِ ،
وَ أَوْلِي الْحِجَى ، وَ كَهْفِ الْوَرَى ، وَ وَرَثَةِ
الْأَنْبِيَاءِ ، وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى ، وَ الدَّعْوَةِ
الْحُسْنَى ، وَ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ وَ
الْأُولَى ، وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ : عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، وَ
مَسَاكِنِ بَرَكَاتِهِ ، وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ ،
وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ ، وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ ، وَ
أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَ
رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ : عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ ، وَ
الْأَدِلَاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَ الْمُسْتَقْرِبِينَ فِي

أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ ، وَ التَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ ، وَ
المُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ ، وَ الْمُظْهِرِينَ
لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ ، وَ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ
، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ ، وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ : عَلَى أئِمَّةِ الدُّعَاةِ ، وَ الْقَادَةِ
الهُدَاةِ ، وَ السَّادَةِ الْوُلَاةِ ، وَ الدَّادَةِ الْحَمَاةِ
، وَ أَهْلِ الذِّكْرِ ، وَ أُوْلِ الْأَمْرِ ، وَ بَقِيَّةِ
اللَّهِ وَ خَيْرَتِهِ ، وَ حَزْبِهِ وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَ
حُجَّتِهِ وَ صِرَاطِهِ ، وَ نُورِهِ وَ بُرْهَانِهِ ، وَ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَ
شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ ، وَ أُوْلُو الْعِلْمِ مِنْ
خَلْقِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

وَ أَشْهَدُ : أَنَّ مُحَمَّدًا ، عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى
، وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ
دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

وَ أَشْهَدُ : أَنَّكُمْ الْأئِمَّةُ ، الرَّاشِدُونَ
الْمَهْدِيُّونَ ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ ،
الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ ، الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ
، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ
بِرَادَتِهِ ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ .

اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ : وَ ارْتَضَاكُمْ لِدِينِهِ ، وَ
اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ ، وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَ
أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ ، وَ خَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ ، وَ

انْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ ، وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَ
رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ، وَ حُجَجاً عَلَى
بَرِيَّتِهِ ، وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ ، وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ ،
وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ ، وَ مُسْتَوْدِعاً لِحِكْمَتِهِ ، وَ
تَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ ، وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ ، وَ
شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ ، وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِهِ ، وَ
مَنَاراً فِي بِلَادِهِ ، وَ أَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ .

عَصَمَكُمُ اللَّهُ : مِنَ الزَّلِيلِ ، وَ آمَنَكُم مِّنَ
الْفِتَنِ ، وَ طَهَّرَكُم مِّنَ الدَّنَسِ ، وَ أَذْهَبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُم تَطْهِيراً ، فَعَظَّمْتُمْ
جَلَالَهُ ، وَ كَبَّرْتُمْ شَأْنَهُ ، وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ ، وَ
أَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ، وَ حَكَّمْتُمْ
عَقْدَ طَاعَتِهِ ، وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ
الْعَلَانِيَةِ ، وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ
الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ .

وَ بَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُم : فِي مَرْضَاتِهِ ، وَ
صَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُم فِي جَنْبِهِ .
وَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ : وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَ
أَمَرْتُم بِالْمَعْرُوفِ ، وَ نَهَيْتُم عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَ
جَاهَدْتُم فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّى أَعْلَنْتُم
دَعْوَتَهُ ، وَ بَيَّنْتُم فَرَائِضَهُ ، وَ أَقَمْتُم
حُدُودَهُ ، وَ نَشَرْتُم شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ ، وَ
سَنَنْتُم سُنَّتَهُ .

وَ صِرْتُمْ : فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا ، وَ
سَلَّمْتُم لَهُ الْقَضَاءَ ، وَ صَدَّقْتُم مِّن رُّسُلِهِ
مَنْ مَضَى .

فَالرَّاعِبُ عَنكُم : مَارِقٌ ، وَ اللَّازِمُ لَكُم
لَا حِقٌّ ، وَ الْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُم زَاهِقٌ .

وَ الْحَقُّ : مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ ، وَ مِنْكُمْ وَ
 إِلَيْكُمْ ، وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ ، وَ مِيرَاثُ
 الثُّبُوتِ عِنْدَكُمْ ، وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ، وَ
 حِسَابُهُ عَلَيْكُمْ ، وَ فَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ
 ، وَ آيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ ، وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ ،
 وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ ، وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .
 مَنْ وَالَاكُمْ : فَقَدْ وَالَى اللَّهَ ، وَ مَنْ
 عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ ، وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ
 فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ
 اعْتَصَمَ بِاللَّهِ .

أَنْتُمْ : السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ ، وَ الصِّرَاطُ
 الْأَقْوَمُ ، وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ ، وَ شُفَعَاءُ
 دَارِ الْبَقَاءِ ، وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ ، وَ الْآيَةُ
 الْمَحْزُونَةُ ، وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ ، وَ الْبَابُ
 الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ .

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا : وَ مَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ .
 إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ : وَ عَلَيْهِ تَدُلُّونَ ، وَ بِهِ
 تُؤْمِنُونَ ، وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ ، وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ
 ، وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ ، وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ .

سَعِدَ وَ اللَّهُ : مَنْ وَالَاكُمْ ، وَ هَلَكَ مَنْ
 عَادَاكُمْ ، وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ ، وَ ضَلَّ
 مَنْ فَارَقَكُمْ ، وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ ، وَ
 أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ ، وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ ،
 وَ هُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ .

وَ مَنْ اتَّبَعَكُمْ : فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَ مَنْ
 خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ ، وَ مَنْ جَحَدَكُمْ
 كَافِرٌ ، وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ ، وَ مَنْ رَدَّ

عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ .
 أَشْهَدُ : أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى ،
 وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ، وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ
 نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ ، طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ
 ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، خَلَقَكُمْ أَنْوَاراً
 فَجَعَلَكُمْ بَعْرَشَهُ مُحَدِّقِينَ ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا ،
 فَجَعَلَكُمْ اللَّهُ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ
 يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ .

وَ جَعَلَ : صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ ، وَ مَا حَصَّنَا
 بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ ، طيباً لَخَلَقْنَا ، وَ طَهَّرَةً
 لِأَنْفُسِنَا ، وَ تَزْكِيَةً لَنَا ، وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا .
 فَكُنَّا عِنْدَهُ : مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ ، وَ
 مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ .

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ : أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ ،
 وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ
 أَوْصِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ
 ، وَ لَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ ، وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ ، وَ
 لَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ .

حَتَّى لَا يَبْقَى : مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَ لَا نَبِيٌّ
 مُرْسَلٌ ، وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ ، وَ لَا
 عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ ، وَ لَا دِينِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ ،
 وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ ، وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ ، وَ
 لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَ لَا
 خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ .

إِلَّا عَرَفَهُمْ : جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ ، وَ عِظَمَ
 حَظْرِكُمْ ، وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ ، وَ تَمَامَ نُورِكُمْ ، وَ
 صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ ، وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ ، وَ
 شَرَفَ مَحَلِّكُمْ ، وَ مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ ، وَ

كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ ، وَ خَاصَّتْكُمْ لَدَيْهِ ، وَ
قُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

بِأبي أَنْتُمْ : وَ أُمِّي وَ أَهْلِي ، وَ مَالِي وَ
أُسْرَتِي .

أَشْهَدُ اللَّهَ : وَ أَشْهَدُكُمْ ، أَيْ مُؤْمِنٍ
بِكُمْ ، وَ بِمَا أَتَيْتُمْ بِهِ ، كَافِرٍ بَعْدُوكُمْ وَ بِمَا
كَفَرْتُمْ بِهِ ، مُسْتَبْصِرٍ بِشَأْنِكُمْ ، وَ بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكُمْ .

مُؤَالٍ لَكُمْ : وَ لِأَوْلِيَائِكُمْ ، مُبْغِضٍ
لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ ، وَ سَلِمٍ لِمَنْ
سَالَمَكُمْ ، وَ حَرْبٍ لِمَنْ حَارَبَكُمْ .

مُحَقِّقٍ : لِمَا حَقَّقْتُمْ ، مُبْطِلٍ لِمَا أَبْطَلْتُمْ
، مُطِيعٍ لَكُمْ ، عَارِفٍ بِحَقِّكُمْ ، مُقِرٌّ
بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمِلٍ لِعِلْمِكُمْ ، مُحْتَجِبٍ
بِدِمَّتِكُمْ ، مُعْتَرِفٍ بِكُمْ ، مُؤْمِنٍ بِأَيَابِكُمْ ،
مُصَادِّقٍ بِرَجْعَتِكُمْ ، مُنْتَظِرٍ لِأَمْرِكُمْ ،
مُرْتَقِبٍ لِدَوْلَتِكُمْ ، آخِذٍ بِقَوْلِكُمْ ، عَامِلٍ
بِأَمْرِكُمْ .

مُسْتَجِيرٍ بِكُمْ : زَائِرٍ لَكُمْ ، عَائِدٍ بِكُمْ ،
لَائِدٍ بِقُبُورِكُمْ ، مُسْتَشْفِعٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
بِكُمْ ، وَ مُتَقَرِّبٍ بِكُمْ إِلَيْهِ ، وَ مُقَدِّمِكُمْ
أَمَامَ طَلَبَتِي ، وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي ، فِي كُلِّ
أَحْوَالِي وَ أُمُورِي .

مُؤْمِنٍ : بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ ، وَ شَاهِدِكُمْ
وَ غَائِبِكُمْ ، وَ أَوْلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ ، وَ مُفَوِّضٍ
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، وَ مُسَلِّمٍ فِيهِ مَعَكُمْ .
وَ قَلْبِي لَكُمْ مُؤْمِنٌ : وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ ،
وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى

دِينَهُ بِكُمْ ، وَ يَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ ، وَ يُظَهِّرُكُمْ
لِعَدْلِهِ ، وَ يُمَكِّنُكُمْ فِي أَرْضِهِ .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ : لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، آمَنْتُ
بِكُمْ ، وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ
أَوْلَكُمْ ، وَ بَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْدَائِكُمْ
، وَ مِنْ الْجَبْتِ وَ الطَّاغُوتِ ، وَ الشَّيَاطِينِ
، وَ حَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ ، وَ الْجَاهِلِينَ
لِحَقِّكُمْ ، وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وِلَايَتِكُمْ ، وَ
الغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ ،
الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ ، وَ مِنْ كُلِّ وِلِيجَةٍ
دُونِكُمْ ، وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ ، وَ مِنْ
الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ .

فَثَبَّتَنِي اللَّهُ : أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ ، عَلَيَّ
مُؤَالَاتِكُمْ ، وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ ، وَ وَفَّقَنِي
لِطَاعَتِكُمْ ، وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ ، وَ جَعَلَنِي
مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ ، التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ
، وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَضُّ آثَارَكُمْ ، وَ يَسْأَلُكَ
سَبِيلَكُمْ ، وَ يَهْتَدِي بِهَذَاكُمْ ، وَ يُحْشِرُ فِي
زُمْرَتِكُمْ ، وَ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَ يَمْلِكُ فِي
دَوْلَتِكُمْ ، وَ يُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ ، وَ يُمَكِّنُ
فِي أَيَّامِكُمْ ، وَ تَقَرَّرَ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ .

بِأَبِي أَنْتُمْ : وَ أُمِّي وَ نَفْسِي ، وَ أَهْلِي وَ
مَالِي .

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ : بَدَأَ بِكُمْ ، وَ مَنْ وَحَدَهُ
قَبْلَ عَنْكُمْ ، وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ .
مَوَالِيٍّ : لَا أَحْصِي ثَنَاءَكُمْ ، وَ لَا أَبْلُغُ
مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ ، وَ مِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ .

وَأَنْتُمْ : نُورُ الْأَخْيَارِ ، وَ هُدَاةُ الْأَبْرَارِ ،
وَ حُجَجُ الْجَبَّارِ .

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ : وَ بِكُمْ يَخْتِمُ ، وَ بِكُمْ
يُنزِلُ الْغَيْثَ ، وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ
تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَ بِكُمْ يُنْفَسُ
الْهَمُّ ، وَ بِكُمْ يَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَ عِنْدَكُمْ مَا
يُنزِلُ بِهِ رُسُلُهُ ، وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ .

وَ إِلَى جَدِّكُمْ : بُعِثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ .
[وَ إِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ : لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
علي بن أبي طالب ، فَقُلْ :

وَ إِلَى أَخِيكَ : بُعِثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ]
آتَاكُمْ اللَّهُ : مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

طَاطًا : كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ ، وَ بَجَعَ كُلُّ
مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ ، وَ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ
لِفَضْلِكُمْ ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ .
وَ أَشْرَقَتْ : الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ ، وَ فَازَ
الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ .

بِكُمْ : يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ ، وَ عَلَى مَنْ
جَحَدَ وَ لَا يَتَكَّمُ غَضَبُ الرَّحْمَنِ .

بِأَيِّ أَنْتُمْ : وَ أُمِّي وَ نَفْسِي ، وَ أَهْلِي وَ
مَالِي .

ذَكَرَكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ : وَ أَسْمَاؤَكُمْ فِي
الْأَسْمَاءِ ، وَ أَجْسَادَكُمْ فِي الْأَجْسَادِ ، وَ
أَرْوَاحَكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ ، وَ أَنْفُسَكُمْ فِي
النُّفُوسِ ، وَ آثَارَكُمْ فِي الْآثَارِ ، وَ قُبُورَكُمْ

فِي الْقُبُورِ .

فَمَا أَحَلَّى : أَسْمَاءَكُمْ ، وَ أَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ
 ، وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ ، وَ أَجَلَ خَطَرِكُمْ ، وَ
 أَوْفَى عَهْدِكُمْ .

كَأَلَمُكُمْ نُورٌ : وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ ، وَ
 وَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى ، وَ فِعْلُكُمْ الْحَيْرُ ، وَ
 عَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ ، وَ سَجِيَّتُكُمْ الْكِرْمُ ،
 وَ شَأْنُكُمْ الْحَقُّ ، وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ ، وَ
 قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ ، وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ
 حِلْمٌ وَ حَزْمٌ .

إِنْ ذُكِرَ الْحَيْرُ : كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَ أَصْلَهُ ، وَ
 فِرْعَهُ وَ مَعْدِنَهُ ، وَ مَاوَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ .

بِأَبِي أَنْتُمْ : وَ أُمِّي وَ نَفْسِي ، وَ أَهْلِي وَ
 مَالِي .

كَيْفَ أَصِفُ : حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ، وَ كَيْفَ
 أُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ ، وَ بِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ
 مِنَ الدُّلِّ ، وَ فَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ ،
 وَ أَنْقَدَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَ مِنْ
 النَّارِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ : وَ أُمِّي وَ نَفْسِي .
 بِمُؤَالَاتِكُمْ : عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا ، وَ
 أَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا ، وَ
 بِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ ، وَ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ
 ، وَ انْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ ، وَ بِمُؤَالَاتِكُمْ : تُقْبَلُ
 الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ .

وَ لَكُمْ : الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ، وَ الدَّرَجَاتُ
 الرَّفِيعَةُ ، وَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 ، وَ الْمَكَانُ الْمَعْلُومُ ، وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَ

الشَّانُ الرَّفِيعُ ، وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .
رَبَّنَا : آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ ، وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
، فَكُنْ بِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

رَبَّنَا : لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ
هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا .

يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ : إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا
لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ ، فَبِحَقِّ مَنْ
اِئْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ ، وَ اسْتَرَ عَاكُمُ أَمْرَ
خَلْقِهِ ، وَ قَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ ، لَمَّا
اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي ، وَ كُنْتُمْ شُفَعَائِي .

إِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ : مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ
اللَّهَ ، وَ مَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَ
مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ
فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ .

اللَّهُمَّ : إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ ، أَقْرَبَ
إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ ،
الْأَيْمَّةِ الْأَبْرَارِ ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي ،
فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ ، أَسْأَلُكَ
أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ ،
وَ فِي زُمْرَةِ الْمَرْجُوعِينَ لِشَفَاعَتِهِمْ ، إِنَّكَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
آلِهِ ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ .

الْوَدَاعُ : إِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ ، فَقُلْ :
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ : يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ ،
سَلَامٌ مُودِعٍ ، لَا سَسِيمٍ وَ لَا قَالٍ ، وَ رَحْمَةً
اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

سَلَامٍ وَلِيٍّ : غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ ، وَ لَا
 مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ ، وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ ، وَ لَا
 مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ ، وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ .
 لَا جَعَلَهُ اللَّهُ : آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ
 قُبُورِكُمْ ، وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ ، وَ السَّلَامِ
 عَلَيْكُمْ .

وَ حَشَرِيَّ اللَّهُ : فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَ أَوْرَدَنِي
 حَوْضَكُمْ ، وَ جَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكُمْ ، وَ
 أَرْضَاكُمْ عَنِّي ، وَ مَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ ، وَ
 أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَ مَلَكْنِي فِي أَيَّامِكُمْ ،
 وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ ، وَ غَفَرَ ذَنْبِي
 بِشَفَاعَتِكُمْ ، وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ ، وَ
 أَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكُمْ ، وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ
 ، وَ أَعَزَّنِي بِهَدَاكُمُ .

وَ جَعَلَنِي : مِمَّنْ انْقَلَبَ ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً
 ، غَانِماً سَالِماً ، مُعَافَاً غَنِيّاً ، فَائِزاً بِرِضْوَانِ
 اللَّهِ ، وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ ، بِأَفْضَلِ مَا
 يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاكُمُ ، وَ مَوَالِيكُمُ وَ
 مُحِبِّيَكُمُ وَ شَيْعَتِكُمْ .

وَ رَزَقَنِي اللَّهُ : الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ، أَبَدًا مَا
 أَبْقَانِي رَبِّي ، بِنَبِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ إِيمَانٍ ، وَ تَقْوَى
 وَ إِحْسَانٍ ، وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ ، حَلَالٍ طَيِّبٍ .
 اللَّهُمَّ : لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ
 ، وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَ أَوْجِبْ
 لِي الْمَغْفِرَةَ ، وَ الْحَيْرَ وَ الْبَرَكَةَ ، وَ التُّورَ وَ
 الْإِيمَانَ ، وَ حُسْنَ الْإِجَابَةِ ، كَمَا لِأَوْلِيَائِكَ
 الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ ، الْمُوَجِّهِينَ لِطَاعَتِهِمْ ، وَ
 الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَ

إِيَّاهُمْ .

بِأَبِي أَنْتُمْ : وَ أُمِّي وَ نَفْسِي ، وَ أَهْلِي وَ

مَالِي .

اجْعَلُونِي : فِي هِمَّتِكُمْ ، وَ صَبْرُونِي فِي

حَزْبِكُمْ ، وَ ادْخُلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ ، وَ

اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ

أَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ ،

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، وَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ .

عيون أخبار الرضا عليه السلام

ج٢ ص٢٧٢ ب٦٨ .

شرح مختصر للزيارة الجامعة

يا طيب هذا الشرح للزيارة الجامعة هو بيان العلامة المجلسي ، ولكن بشرح وبيان وبتصرف وإضافة منا وأرجو من الله تعالى التسديد :

يا طيب : تقديم قد بينا في الباب الأول من الكتاب (ثواب الزيارة والحج) من الأصول في الإمامة وسبب الزيارة وثوابها ما يفهم منها معنى جميع فقرات هذه الزيارة الشريفة ، والتي تدعو للكون مع الأبرار والسير وفق هديهم لأنهم ورثة القرآن وعندهم علم الله ورسوله ، وهم الإدلاء الحقيقيين للصرائط المستقيم والهداة أصحاب النعيم ، وبودهم والسير وفق هداهم ننال رضا الله تعالى لما أمر من الكون معهم والإقرار بفضلهم وعلو مقامهم عنده ، وهو سبحانه أختارهم واصطفاهم وطهرهم وبين علو قدرهم في القرآن الكريم وفي كلام رسوله الأكرم ، وما هذه الزيارة إلا إقرار لله بالعبودية والطاعة لما أمرنا من الكون مع أهل البيت الأطهار الأبرار الأخيار في الدنيا والآخرة .

ولما كان يكفي : ما ذكرنا من البيان الكلي الجامع لهذه الزيارة ولكل زيارة في الباب الأول أختارنا شرح مفردات هذه الزيارة من شرح العلامة المجلسي رحمه الله في البحار ، فإنه مختصر وجيد مفيد فذكرناه هنا للفائدة ، — بتصرف منا في بعض فقراته وإضافة

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٢٣٥
صدرناها بكلمة يا طيب : ليستبين أنها ليس
من بيان المجلسي وإنما أضفناه للفائدة .
وشرحه رحمه الله هو :

بيان : قوله عليه السلام :

وعليك السكينة : أي أيطمئنن القلب
بذكر الله و تذكر عظمته وعظمة أوليائه ،
والوقار: اطمئنن البدن .

ومقاربة الخطي : إما لكثرة الثواب أو
للوغار ، وموضع الرسالة : أي مخزن علم
جميع رسل الله عليهم الصلاة والسلام أو
القوم الذين جعل الله الرسول منهم ، والأول
أظهر .

ومختلف الملائكة : أي محل نزولهم
وعروجهم ، ومهبط الوحي : بفتح الباء
وكسرها إما باعتبار هبوطه على الرسول
صلى الله عليه واله في بيوتهم أو عليهم لغير
الشرائع والأحكام كالمغيبات أو الأعم في ليلة
القدر وغيرها ، فيكون في الشرائع للتأكيد
والتبيين ، وقد مر القول فيه في كتاب الإمامة
.

ومعدن الرحمة : بكسر الدال لأن
الرحمات الخاصة والعامة ، إنما تنزل على
القوابل بسببهم كما مر تحقيقه . يا طيب
يتحقق نزول الرحمة بقبول العبد لها وهو
عندما يكون مطيع لله بحبة لأهل البيت
عليهم السلام .

وخزان العلم : فان جميع العلوم التي نزلت
من السماء في الكتب الإلهية أوجرت على

ألسنة الأنبياء مخزونة عندهم مع ما نزلت أو تنزل عليهم في ليلة القدر وغيرها كما سبق بيانه ، ومنتهى الحلم : أي محل نهاية الحلم ، أو ذا نهايته أو نهايته مبالغة ، والحلم : إما بمعنى الأناة وكظم الغيظ ، أو العقل ، و الأول أظهر .

وأصول الكرم : الكريم الجواد المعطي أو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل ، والمعنيان وكمالهما فيهم ظاهران ، أو المراد أنهم أسباب كرم الله تعالى على العباد في الدنيا والآخرة ، يا طيب : هم مصداق الحقيقي للكثير وسورة الدهر .

وقادة الأمم : أي طوائف هذه الأمة إلى معرفة الله وطاعته في الدنيا بالهداية وإلى درجات الجنان في الآخرة بالشفاعة ، أو قادة مؤمني جميع الأمم في الآخرة ، فإن لهم الشفاعة الكبرى ، بل في الدنيا أيضا ، لان بالتوسل إلى أنوارهم المقدسة اهتدى الأنبياء وأممهم .

وأولياء النعم : أي النعم الظاهرة والباطنة ، فان بهم تنزل البركات وبهم يفوز الخلق بالسعادات ، يا طيب قد عرفت في الباب الأول بهم يهتدي المهتدون للصرات المستقيم ، وهو بيد أصحاب النعم أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم تبع لهم بنعيم الله تعالى ونيل رضاه والوصول لحقيقة عبوديته .

وعناصر الأبرار : بكسر الصاد جمع عنصر بضمين ، وقد يفتح الصاد : وهو الأصل والحسب ، أي هم أصول الأبرار

لانتسابهم إليهم و اهتدائهم بهم ، أو لأنهم
إنما وجدوا ببركتهم ، أو لأنه خلف كل منهم
خلفا وهو سيد الأبرار ، يا طيب : عرفت
ذلك في سورة الدهر وفي آية الصلاة عليهم
في الباب الأول والفقرات الآتية .

ودعائم الأخيار : جمع دعامة بكسر
الذال وهي عماد البيت ، وهم سادة الأخيار
، وبهم استنادهم ، وعليهم اعتمادهم .
وساسة العباد : جمع السائس أي ملوك
العباد وخلفاء الله عليهم .

وأركان البلاد : فإن نظام العالم بوجود
الإمام ، وأبواب الإيمان أي لا يعرف الإيمان
إلا منهم ، أو لا يحصل بدون ولايتهم ،
والسلالة بالضم ما انسل من الشيء ، والولد
، والصفوة مثلثة الفاء الخلاصة والنقاوة ،
والخيرة بكسر الخاء وسكون الياء وفتحها
المختار .

أئمة الهدى : أي الهدى يلزمهم ويتبعهم
فهم أئمتهم ، أو هم أئمة الناس في الهداية
وهذا أظهر ، والدجى : جمع الدجية بالضم
فيهما وهي الظلمة يا طيب يوم يدعى كل
أناس بإمامهم وأله البيت هم أئمة الهدى
وغيرهم من لم يتبعهم أئمة ضلال .

وأعلام التقى : الأعلام جمع علم وهو
العلامة والمنار والجبل ، أي إنهم معروفون
عند كل أحد بالتقوى ، ولا يعرف التقوى
إلا منهم .

والنهي : بالضم العقل وجمع نهيمة أيضا

وهي العقل ، والحجى : كإلى العقل والفتنة ،
 وكهف الورى : أي ملجأ الخلائق في
 الدين والآخرة والدينيا ، وورثة الأنبياء : أي
 ورثوا علوم الأنبياء وآثارهم كالتابوت ،
 والعصا ، وخاتم سليمان ، وعمامة هارون ،
 وغيرها كما مر في كتاب الإمامة .

والمثل الأعلى : أي مثل الله نوره تعالى
 بهم في آية النور ، والأفراد لأنه مثل بجميعهم
 مع أن نورهم واحد ، والمثل أيضا يكون بمعنى
 الحجة والصفة ، فهم حجج الله والمتصفون
 بصفاته ، كأنهم صفاته على المبالغة .

والدعوة الحسنى : الحمل على المبالغة أي
 أهل الدعوة الحسنى ، فإنهم يدعون الناس إلى
 طريق النجاة ، أو المراد أنهم الذين فيهم
 الدعوة الحسنى من إبراهيم عليه السلام
 حيث قال " فاجعل أفئدة من الناس تهوى
 إليهم " إبراهيم : ٣٧ وقال " ومن ذريتي "
 البقرة : ١٢٤ كما قال النبي صلى الله عليه
 واله : أنا دعوة أبي إبراهيم ، والآخرة والأولى
 : الأولى تأكيد للدينيا أو المراد بأهل الآخرة
 أهل الملة الآخرة ، وكذا الأولى ، يا طيب
 مصداق الآية الكريمة : { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
 وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا } الفرقان (٧٤) وقد
 تم بيانه في الباب الأول .

وحملة كتاب الله : أي عندهم تمام الكتاب
 على ما نزل ، من غير نقص وتغيير ومعناه
 وتأويله وبطونه . وذرية رسول : الله صلى الله
 عليه واله تشمل أمير المؤمنين عليه السلام

تغليبا ، أو هذه الفقرة مختصة بغيره عليه السلام وسيأتي في الجامعة الكبيرة وورثة رسول الله صلى الله عليه واله فلا يحتاج إلى تكلف ، والمستقرين في أمر الله : أي في أوامره عاملين بها أو في أمر الخلافة ، يا طيب : إن كتاب الله هو الموجود بين الدفتين والله حافظ له باللفظ كما هو الآن وحافظ له بالشرح والبيان بالأئمة من أهل البيت عليهم السلام .

وفي بعض النسخ المستوفرين أي الذين يعملون بأوامر الله أكثر من سائر الخلق .

والتامين في محبة الله : في بعض النسخ القديمة والنادمين بالنون من النمو أي نشئوا في بدو سنهم في محبته ، أو في كل آن وزمان يزدادون في حبه ، يا طيب بل أمر الله بمحبتهم كما في آية مودة القربى .

والذادة الحماة : الذود الطرد والدفع أي يدفعون عن دين الله ما يبطله ويحجمون عباد الله عما يهلكهم ويضلهم .

وبقية الله : أي بقية خلفاء الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء ، إشارة إلى قوله تعالى " بقية الله خير لكم إن كنتم تعلمون " أو الذين بهم أبقى الله على العباد ورحمهم فالحمل للمبالغة فيكون إشارة إلى قوله تعالى " أولوا بقية " والأول اظهر .

والعيبة : الصندوق الذي تحفظ فيه الأشياء الثمينة ، ونوره : أي الذين نوروا العالم بعلم الله وهدايته ، أو بنور الوجود أيضا

، لأنهم علل غائية له ، **والعزيز** : الغالب
القاهر الذي لا يصل أحد إلى كبريائه ،
والحكيم : المحكم لأفعاله العالم بالحكم
والمصالح .

القوامون بأمره : أي الإمامة أو الأعم أو
المقيمون لغيرهم على الطاعة بأمره .

اصطفاكم بعلمه : أي عالما بأنكم
مستأهلون لذلك الاصطفاء ، أو لأن
يجعلكم خزان علمه أو بأن جعلكم كذلك ،
يا طيب : لأن الله وهو الذي يختار ويصطفى
لولاية دينه بعلمه حسب إخلاصهم وحسن
عمله وقد بيناه في الباب الأول من هذا
الكتاب .

وارتضاكم لغيبه : إشارة إلى قوله تعالى " **فلا يظهر على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول** " إما بكون الرسول في الآية شاملا لهم على التغليب أو بكون المراد به معنى آخر أعم من المعنى المصطلح ، ويحتمل أن لا يكون إشارة إليها ويكون المقصود في الآية ، حصر علم الغيب بلا واسطة في الرسل ، وأما علمهم عليهم السلام فإنما هو بتوسط الرسول صلى الله عليه واله ، ويظهر من كثير من الروايات أن لفظة من في الآية ليست بيانية ، وأن المراد بالموصول أمير المؤمنين أو مع سائر الأئمة عليهم السلام ، فانهم المرتضى من الرسول أي ارتضاهم بأمر الله للوصاية والخلافة فلا يحتاج إلى تكلف ، يا طيب وفيه معنى : قوله تعالى **(سوف يعطيك ربك فترضى)** وقوله تعالى **(إنا**

أعطيناك الكوثر) .

واجتباكم بقدرته : إشارة إلى علو مرتبة
اجتباؤهم ، حيث نسبه إلى قدرته مؤميا إلى
أن مثل ذلك من غرائب قدرته أو لإظهار
قدرته ، ويحتمل أن يكون المراد أعطاكم
قدرته وأظهر منكم الأمور التي هي فوق
طاقة البشر بقدرته ، كما قال أمير المؤمنين
صلوات الله عليه : ما قلعت باب خبير
بقوة جسمانية بل بقوة ربانية .

وخصكم ببرهانه : أي بالحجج والدلائل
، أو المعجزات ، أو القرآن ، أو الأعم من
الجميع وهو أظهر ، يا طيب راجع حجج
الأئمة عليهم السلام في معرفة الله والدلالة
عليه وبراهينهم في كتاب أصول الكافي أو في
نهج البلاغة تعرف أنه لم يعرف الله لعباده
مثلهم عليهم السلام .

وأيدكم بروحه : أي الروح الذي اختاره ،
وهو روح القدس الذي هو معهم يسددهم
كما مر ، وتراجمة لوحيه التراجمة بكسر الجيم
جمع الترجمان بالضم والفتح ، وهو الذي
يفسر الكلام بلسان آخر والمراد هنا مفسر
القرآن وسائر ما أوحى إلى نبينا وسائر
الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم ، يا طيب
عرفت أن في ليلة القدر الملائكة تنزل على
الناس وبعد رسول الله ينزل على الإمام
من ذريته عليهم السلام .

واركانا لتوحيده : أي لا يقبل التوحيد
من أحد إلا إذا كان مقرونا بالاعتقاد

بولايتهم ، كما ورد في أخبار كثيرة أن مخالفيهم مشركون ، وأن كلمة التوحيد في القيامة تسلب من غير الشيعة ، أو أنهم لو لم يكونوا لم يتبين توحيده فهم أركانه ، أو المعنى أن الله جعلهم أركان الأرض ليوحده الناس وفيه بعد .

وشهداء على خلقه : كما قال تعالى "
لتكونوا شهداء على الناس " وقد سبق في الأخبار الكثيرة ، أن أعمال العباد تعرض عليهم ، يا طيب بينا أن الله اتخذ الأئمة شهداءه كل منهم عليهم السلام في زمانه وقد بينا في كتاب صحيفة الثقلين .

ومنارا في بلاده : أي يهتدي بهم أهل البلاد ، وأدلاء على صراطه : أي دينه القويم في الدنيا ، والصراط المعروف في الآخرة ، يا طيب هم المنعم عليهم في صورة الفاتحة وقد بيناه في الباب الأول من هذا الكتاب وفي صحيفة الثقلين في الفصل الثاني .

وآمنكم من الفتن : أي في الدين ، وأذهب عنكم الرجس : أي الشرك والشك والمعاصي كلها ، ووكدتم ميثاقه : أي الميثاق المأخوذ على الأرواح ، أو الأعم منه ومما أخذ النبي صلى الله عليه واله من الخلق ، على ما أصابكم في جنبه أي في طاعته وحقه أو قربه وجواره ، كما قالوا في قوله تعالى " على ما فرطت في جنب الله " وصرتم في ذلك : أي في الجهاد أو في كل من الأمور المتقدمة ، وكلمة في تحمل السببية .

منه إلى الرضا : أي رضا الله عنكم أو رضاكم عن الله .

فالراغب عنكم مارق : أي خارج من الدين ، **واللازم لكم لاحق** : أي بكم أو بالدرجات العالية ، ويقال : زهق الباطل أي اضمحل وزهق السهم إذا جاوز الهدف .

وإليكم : أي كل حق يرجع إليكم بالآخرة فإنكم الباعث لوصوله إلى الخلق أو في القيامة يرجع إليكم فأن حسابهم عليكم .

وإياب الخلق إليكم : الإياب بالكسر الرجوع أي رجوع الخلق في الدنيا لجميع أمورهم إليهم وإلى كلامهم وإلى مشاهدتهم ، أو في القيامة للحساب وهو اظهر . فالمراد بقوله تعالى " **إن إلينا إياهم** " أي إلى أوليائنا كما دلت عليه أخبار كثيرة ، يا طيب بيناه في المعاد في كتابنا هذه أصول ديني .

وفصل الخطاب عندكم : أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل ، وآيات الله لديكم أي آيات القرآن أو معجزات الأنبياء ، يا طيب بينا أنهم هم ورثة الكتاب والراسخون في علمه والله يهدي بهم عبادة .

وعزائمه فيكم : أي الجد والاهتمام في التبليغ والصبر على المكاره والصدع بالحق ، فيكم وردت وعليكم وجبت : أو الواجبات اللازمة التي لم يرخص في تركها إنما وجب على العباد لكم كوجوب متابعتكم والاعتقاد بإمامتكم وجلالتكم وعصمتكم ، أو ما أقسم الله به في القرآن كالشمس والقمر

والضحى أنتم المقصودون بها ، أو القسم بها
 إنما هو لكم ، وقيل أي كنتم آخذين بالعزائم
 دون الرخص ، أو السور العزائم ، أو ساير
 الآيات نزلت فيكم ، أو قبول الواجبات
 اللازمة إنما هو بمتابعتكم ، أو الوفاء بالمواثيق
 والعهود الإلهية في متابعتكم .

وأمره إليكم : أي أمر الإمامة والهداية
 للمؤمنين بعد رسول الله ، والرحمة الموصولة
 أي الغير المنقطعة فإن كل إمام بعده إمام ،
 كما فسر قوله تعالى : ولقد وصلنا لهم القول
 لعلهم يتذكرون ، بذلك في بعض الأخبار ،
 أو الموصولة بين الله وبين خلقه ، يا طيب :
 هو أمر الهداية لعباده والدلالة للصراف
 المستقيم .

والآية المخزونة : أي هم علامة قدرة الله
 تعالى وعظمته ، لكن معرفة ذلك كما ينبغي
 مخزونة إلا عن خواص أوليائهم ، وفيه إشارة
 إلى أن الآيات في بطون الآيات هم الأئمة
 عليهم السلام كما مر في الأخبار ، وقد قال
 أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ما لله آية
 أكبر مني ، يا طيب : الإنسان المؤمن فضل
 على المخلوقات وسيد المرسلين وأخيه أمير
 المؤمنين وولدهم الأئمة أفضل آيات الله تعالى
 لأنهم سادت العالمين .

والأمانة المحفوظة : أي يجب على العالمين
 حفظهم وبذل أنفسهم وأموالهم في حراستهم
 ، أو المراد ذو الأمانة بمعنى أن ولايتهم الأمانة
 المحفوظة المعروضة إلى أمانة أو صدق
 حديثهم وأعانهم بشرط كلمة خرج من ولاية

صحيفة الإمام علي الهادي عليه السلام ٢٤٥
الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه
وآله وولايتنا أهل البيت .

وكذلك خبر يزيد بن عمير المروي في
العيون أيضا **وقال فيه** : دخلت على علي
ابن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له
: يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : لا
جبر ولا تفويض أمر بين أمرين فما معناه ؟
فقال : من زعم أن الله عز وجل فوض أمر
الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام فقد
قال بالتفويض ، والقائل بالجبر كافر والقائل
بالتفويض مشرك .

ونحو هذين الخبرين مما أوضح معنى
تفويض أمر الخلق إلى الأئمة وأبطل قول
المفوضة وأوجب لعنهم ومقاطعتهم . فكل
ما ورد في هذه الزيارة الجامعة وغيرها مما
يوهم ظاهره التفويض ولا يومي إلى ذلك ،
فإنما هو محمول على رعايتهم عليهم السلام
لأمر خلقه عز وجل وقيامهم بينهم بإعلاء
دينه إذ أنهم حججه على خلقه وأنهم عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
يعملون .

ويزيد ما قلناه إيضاحا ما جاء في آخر
الزيارة المذكورة من قوله : **واسترعاكم أمر**
خلقه أي جعلكم رعاة لأمرهم وولاية عليهم
وأين هذا من التفويض المنهي عنه والملعون
قائله ؟

على السموات والأرض : وقد مر أخبار
كثيرة في أن الامانة المعروضة هي الولاية ولا

يبعد أن يكون في الأصل المعروضة .

والباب المبتلى به الناس : إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه واله : **مثل أهل بيتي مثل باب حطة ، أشهد أن هذا : اسم** الإشارة راجع إلى وجوب المتابعة ، أو إلى كل من المذكورات ، سابق لكم فيما مضى أي جار لكم فيما مضى من الأئمة ويحتمل الأزمنة السالفة والكتب المتقدمة ، والأول أظهر ، فجعلكم بعرشه محققين أي مطيفين .

فجعلكم في بيوت : إشارة إلى أن الآيات التي بعد آية النور أيضا نزلت فيهم ، كما أن الآيات التي بعدها نزلت في أعدائهم ، وقد تقدمت الأخبار الكثيرة في ذلك ، فالمراد بالبيوت ، إما البيوت المعنوية التي هي بيوت العلم والحكمة وغيرهما من الكمالات والذكر فيها كناية عن استفاضة تلك الأنوار منهم ، أو البيوت الصورية التي هي بيوت النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم في حياتهم ، ومشاهدتهم بعد وفاتهم ، طيبا لخلقنا بالفتح إشارة إلى ما مر في الروايات أن ولايتهم وحبهم علامة طيب الولادة ، أو بالضم أي .

جعل صلاتنا عليكم وولايتنا لكم سببا لتزكية أخلاقنا واتصافنا بالأخلاق الحسنة .
وكنا عنده مسلمين بفضلكم : إشارة إلى ما ورد في أخبار الطينة ، والأخبار الدالة على أن عندهم كتابا فيه أسماء شيعتهم وأسماء آبائهم ، وفي بعض النسخ مسمين

ولعله أظهر .

ولا خلق فيما بين ذلك شهيد : أي عالم
أو حاضر ، وخطر الرجل بالتحريك قدره
ومنزله ، والشأن بالهمز : الأمر والحال ،
وقال البيضاوي في قوله تعالى " **في مقعد**
صدق " أي مقام مرضي ، يا طيب : من
يقبل من أله البيت هُدي للصرط المستقيم
بمتابعة لهم ومن تركهم ضل عن هدى الله
وغضب عليه لترك الأئمة الهداة والأبرار
المنعم عليهم وبالخصوص من عاندهم وخرج
عليهم .

وثبات مقامكم : أي قيامكم في طاعة
الله ومرضاته ومعرفته ، والأسرة بالضم من
الرجل الرهط الأذنون ، والسلم : بالكسر
المصالحة والانقياد .

محتمل لعلمكم : أي لا أرد ما ورد عنكم
وإن لم يبلغ إليه فهمي .

محتجب بدمتكم : أي مستتر عن المهالك
بدخولي في دمتكم وأمانكم .

مؤمن بإيابكم : أي برجعتكم في الدنيا
لإعلاء الدين والانتقام من الكافرين
والمنافقين قبل القيامة ، والفقرة التالية مفسرة
لها ، وهما تدلان على رجعة جميع الأئمة وقد
مر بيانها في كتاب الغيبة والارتقاب الانتظار
ويقال : لاذ به إذا التجأ به واستغاث .

مؤمن بسرکم وعلايتكم : أي بالإمام
المختفي والظاهر منكم أو بما ظهر من
كمالاتكم وبما استتر عن أكثر الخلق من
غرائب أحوالكم ، وهذا أظهر .

ومفوض في ذلك كله إليكم : أي لا
 أعترض عليكم في شيء من أموركم ، وأعلم
 أن كلما تأتون به فهو بأمره تعالى ، أو اسلم
 جميع أموري إليكم لكي تصلحوا خللها حيا
 وميتا والأول أظهر ، **ومسلم فيه أي لا**
 أعترض على الله تعالى في عدم استيلائكم
 وغيبتكم وغير ذلك بل أسلم وأرضى بقضائه
 معكم ، أي كما سلمتم ورضيتم ، **وقلبي**
لكم مسلم أي منقاد لا يختلج فيه شيء
 لشيء من أفعالكم وأقوالكم وأحوالكم ،
 ورأيي لكم تبع أي تابع لرأيكم .

ويردكم في أيامه : إشارة إلى الرجعة ،
 وإلى ما ورد في الأخبار أن المراد بالأيام في
 قوله تعالى (وذكرهم بأيام الله) هي أيام قيام
 القائم عليه السلام .

ومن الجبت والطاغوت : أي الأول
 والثاني ، والشياطين سائر خلفاء الجور .

والوليجة : الدخيلة وخاصتك من الرجال
 ، أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك
 ، والرجل يكون في القوم وليس منهم أي لا
 أتخذ من غيرهم من أعتمد عليه في ديني
 وسائر أموري ، أو أبرأ من كل من أدخلوه
 معكم في الإمامة والخلافة ، وليس منكم ،
 وفيه إشارة إلى أن المؤمنين في قوله تعالى "
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين وليجة " هم الأئمة عليهم السلام
 وقال بعض المفسرين فيها أي دخلا وبطانة
 من المشركين يخالطونهم ويودونهم .

واقص أثره : أي تتبعه . والزمرة :
بالضم الفوج والجماعة ، **ويكر في رجعتكم**
: الكر الرجوع يقال كره وكر بنفسه يتعدى
ولا يتعدى وهذا يدل على رجوع خواص
الشيعه أيضا في رجعتهم .

من أراد الله بدأ بكم : أي من لم يبدأ
بكم فلم يرد الله بل أراد الشيطان ، **ومن**
وحده قبل عنكم : أي من لم يقبل عنكم
فليس بموحد ، بل هو مشرك وإن أظهر
التوحيد ، يا طيب لأن كل تعليم مخالف لهم
فهو مقابل ما أمر الله به من الكون مع
الأبرار وأئمة الحق .

بكم فتح الله : أي في الوجود أو الخلافة
أو جميع الخيرات ، والباء تحتمل السببية
والصلة ، **وبكم يختم أي دولتكم آخر الدول**
والدولة في الآخرة أيضا لكم ، **إلا بإذنه :**
أي عند قيام الساعة أو في كل وقت يريد ،
ويقال طاطأ رأسه أي طامنه وخفضه .

وبجع كل متكبر لطاعتكم : بجع بالحق
بجوعا أقربيه وخضع به كنجع بالكسر نجاعة
وفي بعض النسخ بالنون يقال نجع لي بجقي
كمنع أي أقر ، يا طيب : لا يوجد أحد لا
يعلم من مناقب أهل البيت ما يوجب عليه
محبتهم وودهم ووجوب متابعتهم وأخذ
تعاليمه منهم ، ولكن البعض يكابر فيأخذ
تعاليم الله من غيرهم .

ذكركم في الذاكرين : أي وإن كان ذكركم
في الظاهر مذكورا من بين الذاكرين ، **ولكن**
لا نسبة بين ذكركم وذكر غيركم ، يا طيب

فإن ذكرهم منار هدى وشامخ العلى فأين هم ومن هو مدين لهم بعلمه ومعارفه ، وأين مراقدهم الشاخنة التي تزار وتبين محل هدى الله ويصلى ويسلم عليهم ويطلب الحاجة منه عندهم ، وقبور غيرهم المهجورة الزيارة والذكر النبيل .

فما أحلى أسماءكم وكذا البواقي ، ويمكن تطبيق الفقرات بأدنى تكلف مع أنه لا حاجة إليه ، إذ مجموع تلك الفقرات في مقابلة مجموع الفقرات الآخرة ، ومنتهاه أي كل خير يرجع بالآخرة إليكم لأنكم سببه ، أو الخيرات الكاملة النازلة من الله ينتهي إليكم وينزل عليكم .

جميل بلاتكم : أي نعمتكم ، والبلاء تكون منحة ومحنة ، وغمرة الشيء شدته ومزدحمه .

من شفا جرف الهلكات : شفا كل شيء حرفه وجانبه ، والجرف بالضم وبضمتين ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض ، يا طيب بينا في الباب الأول شروط الإمامة الصبر والنجاح في الامتحان الهى عندما يصدق النية ، وهم نجحوا كما نجح جددهم النبي إبراهيم عليهم السلام ، والناس مبتلون بالأخذ منهم لأنهم الصراط المستقيم ، وهم على هذا كلمة الله المبتلى بها الناس ، كما أبتلى النبي إبراهيم عليه السلام بكلمات فآتمهن .

وممالاتكم تمت الكلمة : أي كلمة التوحيد أو الإيمان إشارة إلى قوله تعالى : "

اليوم أكملت لكم دينكم " والمفترضة على
بناء المفعول يقال افترضه الله أي أوجبه ،
ولكم المودة الواجبة أي في قوله تعالى (قل
لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)

والمقام المحمود : هو مقام الشفاعة
الكبرى كما قال تعالى (عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا) والمقام المعلوم أي في
القرب والكمال إشارة إلى قوله تعالى (وما
منا إلا له مقام معلوم) في بطن الآية كما
مر .

لا تزغ قلوبنا : أي لا تملها إلى الباطل "
أن كان " أن مخففة من المثقلة " وعد ربنا
لمفعولا " أي ما وعده لنا من إجابة الدعوات
وتضعيف المثوبات .

لا يأتي عليها إلا رضاكم : أي لا يذهبها
ولا يحوها إلا رضاكم عنا وشفاعتكم لنا ،
يقال أتى عليه الدهر أي أهلكه .

لما استوهبتم : كلمة لما إيجابية بمعنى إلا
أي أسألكم واقسم عليكم في جميع الأحوال
إلا حال الاستيهاب الذي هو وقت حصول
المطلب .

ولا قال : أي مبغض ، ولا مال من المال
، وأعلا كعبي بموالاتكم : أي غلبي على
أعدائي بأن يجعلهم تحت قدمي ، أو المراد
مطلق العلو والرفعة ، وقال الجزري في حديث
قيلة والله لا يزال كعبك عاليا ، هو دعاء لها
بالشرف والعلو انتهى .

والإخبارات : الخضوع ، اجعلوني في همكم
 : أي فيمن تهتمون لأموالهم ، ولكم العناية
 في شأنهم بالشفاعة لهم في الدنيا والآخرة .
 قال المجلسي : إنما بسطت الكلام في
 شرح تلك الزيارة قليلا وإن لم أستوف
 حقها حذرا من الإطالة لأنها أصح الزيارات
 سندا ، وأعمها موردا ، وأفصحها لفظا
 وأبلغها معنى ، وأعلاها شأننا .

قال محقق بحار الأنوار :

لقد عكف كثير من الأعلام على شرح
 هذه الزيارة اهتماما بها فشرحوا بعض ما ورد
 فيها مما يوجب الإيهام وأوضحوا بعض
 ألفاظها ومعانيها المغلقة دفعا للاعتراض وردا
 للانتقاد ، وقد ذكر جملة منهم شيخنا الحجة
 الرازي دام ظله في كتابه الذريعة والى القارئ
 أسماء من ذكرهم في خصوص ج ١٣ - وهم .

١ - الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي
 المتوفى ١٢٤٣ أو ٤١ وشرحه مطبوع
 وعندني منه نسخة مخطوطة كتبت في حياة
 المؤلف في سنة ١٢٣٨ بعد تأليفه .

٢ - المولى محمد تقي المجلسي والد شيخنا
 الباقر مؤلف البحار .

٣ - السيد حسين بن محمد تقي الهمداني
 واسم شرحه الشموس الطالعة .

٤ - السيد عبد الله شبر الحسيني واسم
 شرحه الأنوار اللامعة وهو مطبوع .

٥ - السيد ميرزا علي نقى بن المجاهد

الطباطبائي الحائري .

٦ - الميرزا محمد علي بن محمد نصير

الجهاردهي الرشتي .

٧ - ألسيد محمد بن محمد باقر الحسيني

النائبي المختاري .

٨ - السيد محمد بن عبد الكريم

الطباطبائي البروجردي واسم شرحه الأعلام

اللامعة . وغيرهم ممن لا يسمعنا الوقت

باستقراءهم .

بحار الأنوار ص ١٢٦ ب ٨ ح ٤ الزيارة الثانية .

نص أبودية الجامعة :

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

:

علمنا الإمام الهادي الزيارة الجامعة

ومعارفها يجب تعليمها في الجامعة

لأن الدين لم يترك لمغلول بالجامعة

يوم القيامة لغصبه الخلافة العلوية

نص أبودية الجامعة المشرحة :

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

:

الحمد لله وشكرا للإمام الهادي لتعليمنا

الزيارة الجامعة

فيها حقائق الإمامة والولاية ويجب

تعليمها في الجامعة

لنعرف إن الرب لم يهمل دينه لمنافقين

يغنون بالجامعة

يوم القيامة لمنعمهم تولى المنعم عليهم

بالخلافة العلوية

عناوين مفيدة :

لحضرتكم يا طيبين صحيفة الإمام علي

الهادي عليه السلام

صفحة ويب يمكن الاقتباس منها والنسخ

واللصق

www.alanbare.com/10

كتاب الكتروني جيد للمطالعة والقراءة

www.alanbare.com/10/10

[.pdf](http://www.alanbare.com/10/10.pdf)

ولحضرتكم محاضرة :

سريعة في مختصر حياة وإمامة ومعارف

وتعاليم الإمام أبو الحسن الثالث النقي

الهادي : علي بن محمد بن علي بن موسى

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب عليه السلام

www.alanbare.com/10/10

[.mp3](http://www.alanbare.com/10/10.mp3)

أو رابط صفحة المحاضرة جميلة :

www.alanbare.com/10/h